الخميس 8 آب 2019
العدد 3828 السنة الثالثة عشرة
jeudi 8 Août 2019 no 3828 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

«دولرة» أقساط الجامعات «تطمينات» الإدارات لا تُطمئن!

6

«نَصبة» مبنى «تاتش»
شركات وهمية و«تزوير» و«سرقة» للمال العام

[2]

بيان السفارة: وقاحة بلا تأثير

[5]

مشروع قتل «الأونروا»
استكمال اقتلاع الفلسطينيين

[12 ـ 13]

قد تكون الاتهامات الواردة في تقرير «لجنة الاخلاقيات» صحيحة بشأن الفساد في وكالة «الأونروا»، لكن السؤال هو: منذ متى يتوقف تمويل وكالة تابعة للأمم المتحدة بسبب فساد مسؤولين فيها؟ (أ ف ب)

الحدث

اتفاق المنطقة الآمنة
تركيا تربح... الأكراد يخسرون

14

تقرير

لقاء سوري ـ عراقي في القائم
افتتاح المعبر مطلع أيلول؟

14

تقرير

كرة النار تكبر في كشمير... وواشنطن تغسل يديها

18

قضية اليوم

«نَصبة» مبنى «تاتش» شركات وهمية و«تزوير» و«سرقة» للمال العام

يشكّل شراء مبنى «تاتش» الجديد إحدى ابرز عمليّات «الاحتيال» الحاصلة في الدولة اللبنانية. العمليّة التي صوّرها وزير الاتصالات محمد شقير بوصفها إنجازاً، ليست إلّا محاولة لـ«مسح الاوساخ» التي خلّفها سلفه جمال الجرّاح، وكبّدت الخزينة العامّة التي تئنّ من عجز قد يودي بها إلى الإفلاس، مبلغ 75 مليون دولار أميركي! إليكم قصّة مبنى «تاتش» الجديد من ألفها إلى يائها

فيفيان عقيقي

بدأت القصّة مطلع العام 2018 عندما بدأت شركة «تاتش» (المشغّلة لإحدى شركتي الهاتف الخلوي المملوكتين من الدولة) البحث عن مبنى جديد لاستئجاره ونقل مكاتبها الإدارية إليه، بدلاً من المبنى القديم الذي كانت تشغله في المدوّر بالقرب من شركة كهرباء لبنان. وهو ما تعتبره مصادر متابعة للملف «منافياً لكل منطق اقتصادي، خصوصاً أن إيرادات الشركة كانت تعاني تراجعاً كبيراً، ما انعكس تراجع التحويلات إلى الخزينة العامّة بنسبة 20% مقارنة مع العام 2017»، لكن، وفقاً للمصدر نفسه، فإن «القرار اتخذ من قبل رئيس مجلس إدارة تاتش بدر الخرافي ووزير الاتصالات حينها جمال الجرّاح. ورسا الخيار على مبنى في وسط المدينة في العقار رقم 1526/ الباشورة تملكه شركة «سيتي ديفلوبمنت»، المملوكة بنسبة 48% من نبيل كرم و26% من نجيب كرم و26% من ناجي كرم. وقد تمّ التواصل مع نبيل كرم والاتفاق معه على استئجار البلوكين B و C من العقار المذكور». كان يفترض بهذه العملية أن

استأجرت «تاتش» البلوكين B وC من AC Realty لتتمكّن الأخيرة من الحصول على قرض بقيمة 22 مليوناً لشراء هذين البلوكين

انكشاف فضيحة الإيجار أعاد خلط الأوراق مجدّداً وصولاً إلى شراء العقار لتغطية العملية برمّتها

(هيثم الموسوي)

وذلك وفقاً لشروط عقدي الإيجار والقرض الذي سيوقّع مع المصرف، وضمن حدود قيمة القسط السنوي المتوجّب للمصرف بما فيه قيمة الفوائد والعمولات».

وقد أتبعت بجمعية عمومية عقدتها شركة «سيتي دفلوبمنت» في 2018/7/11 تم خلالها الاتفاق على «إدخال شركتي 1526 BC و AC Realty Group ضمن عقد التأمين (أي رهن العقار) الممنوح من قبلها لفرنسبنك كضمانة لجميع المبالغ المتوجّبة أو ستتوجّب بذمّة AC Realty Group و1526 BC لفرنسبنك، والمحدّدة بثمن شراء البلوكين B وC مع الفوائد المترتبة عليها والرسوم كافة، ولا سيما رسوم التسجيل، بالإضافة إلى ضمان دين شركة سيتي دفلوبمنت مالكة العقار». وبعد يومين، أي في 2018/7/13، تمّ توقيع عقد الإيجار بين AC Realty Group و«تاتش» لمدة 10 سنوات، بقيمة 6,4 مليون دولار للسنة الأولى تم دفعها في حينها، على أن ترتفع هذه القيمة بنسبة 1,5% سنوياً ليصل مجموعها إلى 68 مليوناً و500 ألف دولار (علماً أن محاضر الشركة تبيّن أن عقد الإيجار أبرم منذ نيسان 2018).

هذه الوقائع تؤكّدها محاضر الجمعيات العمومية الخاصة بالشركة بالتفاصيل ومن دون أي لبس، بحيث كان من المفترض أن يتملّك عيّاش (الغطاء المفترض لبدر الخرافي) البلوك المذكور ودفع ثمنه كاملاً بعد عشر سنوات كحدّ أقصى من المال العام، إلّا أن انكشاف الفضيحة أعاد خلط الأوراق مجدّداً، وصولاً إلى شراء العقار من قبل تاتش لتغطية العملية برمّتها. والدليل أنه بتاريخ 2019/7/30 عقدت «سيتي دفلوبمنت» جمعية عمومية تم الاتفاق خلالها على «بيع كامل العقار 1526 أو أقسام منه»، فيما وقّع عقد البيع في اليوم التالي (2019/7/31) مع شركة «ميك 2» بقيمة 68 مليوناً و600 ألف دولار (وهو مبلغ يضاف إلى مبلغ الـ6,4 مليون التي دفعت لـAC Realty Group). وقد تمّ تحويل الدفعة الأولى بقيمة 23 مليوناً و600 ألف دولار في 2019/8/3 على أن تستحق في 2019/8/8، أي بتاريخ اليوم، وبعد يوم واحد من «تسجيل استقالة حسين عيّاش من مجلس إدارة AC Realty (يوم أمس في 2019/8/7) وتخلّيه عن كامل أسهمه لصالح نجيب كرم».

تضارب التصريحات

يصرّ نبيل كرم على نفي كلّ هذه الوقائع الواردة في محاضر الجمعيات العمومية، ويقول لـ«الأخبار» إنه يملك العقار مع شقيقيه نجيب وناجي، «وأنا لست واجهة أو غطاءً لأحد من السياسيين»، ويضيف: «تمّ التواصل معي من قبل أحد السماسرة وبدعى سمير بزاج، مطلع العام الماضي، وأخبرني بأن الشركة تبحث عن مبنى لاستئجاره، وقد أبدت اهتمامي بالصفقة، خصوصاً أن الوضع العقاري في لبنان يعاني ركوداً، وكان من الجيّد بالنسبة لي تأجير المبنى الذي أنهيت بناءه نهاية العام 2017. طلبت بداية مبلغ 8 ملايين دولاراً بدل إيجار سنوي، ثمّ توصّلنا إلى مبلغ 6,4 مليون دولار». ونفى أن يكون عقد الإيجار قد وقّع مع AC Realty عارضاً عقد إيجار مختلف يشير إلى أن «سريان العقد وبالتالي دفع موجباته تبدأ في 2019/4/1، على أن تكون الفترة السابقة بمثابة فترة سماح»، وهو ما يتناقض مع تصريحه بأنه استلم قيمة إيجار السنة الأولى «منذ آب 2018».

ويتابع كرم: «بعد توقيع عقد الإيجار، الغينا كلّ العقود المبرمة مع الشركات التي كانت قد اشترت طبقات في المبنى أو أبدت اهتماماً بذلك، ودفّعنا تعويضات لها ومن ضمنها شركة AC Realty Group التي حصل صاحبها على مبلغ 200 ألف دولار فقط (قبل يوم وفي اتصال معه، أبلغنا كرم بأنه دفع 1,8 مليون دولار لعياش!)، وتنازل بموجبها عن كامل الأسهم لصالح شقيقي منذ العام 2018، علماً أنه لم يكن قد دفع ثمن الطبقات في المبنى، ومن ثمّ قرّر الوزير الحالي شراء البلوكين، علماً أنني لا أعرفه سابقاً والتقيته قبل شهر واتفقنا على بيع العقار بقيمة 75 مليون دولار، وهي صفقة تناسبني خصوصاً أن معدّلات الفائدة ارتفعت من 8% إلى 12% خلال عام واحد».

ما يقوله كرم يتعارض مع التواريخ والوقائع المعروضة في محاضر الجمعيات العمومية، وكذلك مع ما صرّح به عيّاش في اتصال مع «الأخبار»، أمس، إذ أشار إلى أن «الصفقة لم تتمّ لأسباب لا أعرفها (على الرغم من أنه المساهم الأساسي في الشركة وحضر كلّ جلساتها العمومية)»، وبأنه لم يتلقّ «قرشاً واحداً» للتخلّي عن حصّته فيها. أمّا عن علاقته بكلّ من حسن فوّاز وبدر الخرافي فأشار إلى أن «فوّاز صديقي مذ كنا ندرس في London Business School في دبي (التي تابع فيها الخرافي دراسته أيضاً)، وعملنا معاً في «قطر فرست بنك» وفي Audacia Capital، أمّا بدر الخرافي فلا أعرفه إطلاقاً». وقال عياش إنّه مضطر لإقفال الخطّ كي لا يتأخّر على موعد طائرته من بيروت إلى دبي، طالباً منا التواصل مع محاميه الذي لا يعرف اسمه أيضاً(!) وواعداً بمعاودة الاتصال في وقت لاحق من يوم أمس، وهو ما لم يحصل.

المحامي سيرج عيروط، وعلى عكس موكله (نبيل كرم) وعيّاش، أكد أن «عيّاش كان يعمل على جلب مستثمرين لشراء طبقات في العقار، وقد بدأ بدفع ثمن الطبقات التي اشتراها (إثنتين). لكن عندما تمّت صفقة البيع مع «تاتش»، تمّ فضّ الصفقة معه منذ عام 2018 واستملك ناجي كرم حصّته في الشركة». وعن سبب عدم ورود هذه الوقائع في السجل التجاري، ردّ عيروط: «غداً أسجّلها ويمكنك الاستحصال عليها»!

هذه الأجوبة المتناقضة، فضلاً عن اختلافها مع محاضر الجلسات العمومية والسجلات التجارية، تدفع إلى التشكيك أكثر في صحّة كلّ ما يقال، وتستدعي تحرّك الهيئات الرقابية فوراً لفتح تحقيق جدي لكشف كلّ الملابسات، ومساءلة كلّ من إدارة «تاتش»، ممثلة ببدر الخرافي المشتبه باستغلاله منصبه لمنفعة خاصة، وأعضاء مجلس الإدارة، وهيئة مالكي شركتي الهاتف الخلوي، ووزيري الاتصالات الحالي والسابق حولها.

مجريات الصفقة

في الواقع، وفي سياق التفاوض على استئجار المبنى، تمّ تأسيس شركتين؛ الأولى باسم AC Realty Group في 2018/4/26، التي يملك 998 سهماً منها حسين عيّاش، الذي يعمل مديراً في Audacia Capital، وهي شركة استثمارات في دبي، ويعدّ من المقرّبين من حسن فوّاز المحسوب بدوره على الخرافي وكان يعمل معه في الشركة نفسها، وفي «قطر فرست بنك»، وعاد وحصل على عقد صيانة مبنى «تاتش» الجديد بقيمة مليون دولار. بسحر ساحر، وبعد انكشاف دوره في الشركة، استقال عياش، أمس، من الشركة، وتخلى عن أسهمه فيها. كذلك يملك كلّ من سيرج عيروط وعلاء مروة (وهما محاميان لنبيل كرم) سهماً واحداً في الشركة التي اتخذت مقرّاً لها في إحدى غرف مكتب المحامية ماري أنطوانيت غسطين عيروط (والدة سيرج عيروط) في بدارو. أما الشركة الثانية فقد حملت اسم 1526 BC وتأسست في 2018/5/2، أي بعد ستة أيام من تأسيس الشركة الأولى، ويملكها نبيل كرم (2890 سهماً) وكلّ من ميرفا دهان ومارون الحلو (10 أسهم لكلّ منهما) وهما موظّفان في شركة كرم أيضاً.

وفقاً لمحاضر الجمعيات العمومية التي عقدتها AC Realty Group، في 2018/5/24 و2018/7/6، بحضور كلّ من حسين عيّاش وسيرج عيروط وعلاء مروة، وحصلت عليها «الأخبار»، كان الهدف أن تقوم هذه الشركة بالتكافل مع شركة 1526 BC بـ«الاستحصال على قرض مالي طويل الأجل من فرنسبنك بقيمة 22 مليوناً و174 ألف دولار أميركي لتمويل عملية شراء البلوكين B وC، في مقابل، التنازل لصالح فرنسبنك عن كامل المبالغ الناجمة عن بدلات الإيجار المعقود مع شركة «ميك 2» (المعروفة باسم «تاتش»)، تكون عادية، باستثناء رغبة الشركة باستئجار مبنى في وسط المدينة حيث قيمة الإيجارات مرتفعة بدلاً من المبنى القديم. إلّا أن الآلية التي حصلت بموجبها الصفقة سمحت بالاشتباه في أن يكون الخرافي (عبر مقرّبين منه) أحد أبرز المستفيدين منها (إضافة إلى آخرين لم تظهر أسماؤهم في السجل التجاري)، ويُعتقد أنهم وقّعوا عقوداً في الباطن مع آخرين من المستفيدين من الصفقة).

الصفقة «السحرية» قضت بأن تستأجر «تاتش» المبنى (البلوكين B وC) من شركة تأسّست فجأة خلال التفاوض على استئجار المبنى. وبموجب عقد الإيجار، ستحصل الشركة على قرض مصرفي بقيمة 22 مليون دولار، لشراء المبنى (البلوكين B وC)! وستسدّد أقساط القرض من الإيجار الذي ستحوّله «تاتش» لها. وكل ذلك كان سيجري من المال العام، ومن دون دفع أي مبلغ من الأموال الخاصّة لأصحاب الشركة!

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني
الوزير

اعلان رقم ١٩٦

مناقصة عمومية
لشراء كمية ١٥٠،٠٠٠ / (مائة وخمسون الف)
طن متري من مادة الديزل اويل
10ppm لزوم السوق المحلي

تعلن وزارة الطاقة والمياه – منشآت النفط في طرابلس والزهراني عن رغبتها في شراء كمية ١٥٠،٠٠٠ / (مائة وخمسون الف) طن متري من مادة الديزل اويل 10ppm بمناقصة عمومية تجريها في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/٨/٢١، ووفقاً للشروط والمواصفات المعينة في لائحة الشروط وملاحقها المودعة في الوزارة المذكورة – مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني – الكائن في الحازمية – ميد بوينت سنتر – بلوك B – الطابق الثاني، وعلى الراغب في الحصول على نسخة منها عليه الحضور ضمن اوقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره خمسمائة الف ليرة لبنانية. مع الاشارة الى ان آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/٨/٢١.

بيروت في: ٦ آب ٢٠١٩

وزير الطاقة والمياه
ندى البستاني

تقرير

لماذا اتّهم الراعي «المعلومات» بالتعذيب و«الفبركة»؟

اتّهم البطريرك الماروني بشارة الراعي، فرع المعلومات بفبركة الملفات وتعذيب الناس «من دين واحد»، فردّ المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، متحدّثاً عن «شاهد زور» كذب على البطريرك. هجوم بكركي على «المعلومات» أتى في مرحلة حبلى بالتوتر السياسي - الطائفي. فما أسباب هذا الهجوم؟

رضوان مرتضى

هاجم البطريرك الماروني بشارة الراعي، فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي أول من أمس، متهماً ضباطه بـ«فبركة ملفّات لأشخاص من دين واحد»! وتحدث عن تعذيب يمارَس في «أقبية قوى الأمن وشعبة المعلومات خلال التحقيق». موقف البطريرك الراعي برز لافتاً، لكونه اتّهم لأوّل مرة علانيةً جهازاً أمنياً بممارسة التعذيب وفبركة الملفات، حيث توجّه إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء عماد عثمان، بما سمّاه نداءً عاجلاً، سائلاً إياه: «كيف يقبل بفبركة ملفّات لأشخاص من دينٍ واحدٍ ومذهب واحد؟». وربما قصد الراعي هنا الموقوفين في ملف الفساد القضائي، إذ إنّ معظم السماسرة الرئيسيين الذين أوقفوا في هذا الملف ينتمون إلى الطائفة المسيحية. ورأى أنّ ما يجري «لم يعد يُطاق». جاء هذا الموقف أمام وفد من نقابة المحررين برئاسة النقيب جوزيف قصيفي. اللواء عثمان لم يلبث أن ردّ على الراعي بالقول: «أتوجّه إلى غبطة البطريرك بالرجاء الحارّ بأن يتأكد بنفسه أو يكلف من يرتئيه لمواجهة الموقوفين الذين تم الادعاء بأنهم تعرضوا للتعذيب أو جرى تلفيق التهم بحقهم، سواء من الذين أخلي سبيلهم، أو من الذين ما زالوا موقوفين وبالطريقة التي يراها مناسبة، تبياناً للحقيقة ووضع الأمور في نصابها الصحيح». وتوجّه عثمان إلى «من شهد بالزور أمام البطريرك الراعي»، قائلاً إنّه «ينطبق عليه ما جاء في الكتاب المقدّس: الشاهد بالزور لا يتبرأ». ما خلفية هذا السجال؟

تزامن موقف البطريرك الراعي مع الضغوط التي يمارسها التيار الوطني الحر في حربه المعلنة على فرع المعلومات، على خلفية ملف الفساد القضائي الذي طاول اثنين من القضاة الرئيسيين المحسوبين على العهد. وأتى كلام الراعي بعد الهجوم الناري الذي شنّه الوزير جبران باسيل أسعد درغام (الذي يتولى الملف الأمني والقضائي في التيار البرتقالي) بالدقّة عماد عثمان، بما سمّاه نداءً عاجلاً، بممارسة التعذيب. وترافق أيضاً هجوم غير مسبوق لوزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل على عثمان، ثم إمساك النائب العوني أسعد درغام (الذي يتولى الملف الأمني والقضائي في التيار البرتقالي) بالدفّة لياخذ على عاتقه اتهام فرع المعلومات بممارسة التعذيب. وترافق أيضاً هجوم البطريرك الماروني مع استدعاء المقدم سوزان حبيش إلى فرع المعلومات للتحقيق معها على خلفية نشاط حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي يُشتبه في أنها مرتبطة بها، بعدما تردد أنها تنشر أخباراً تهاجم المدير العام لقوى الأمن الداخلي. وفي يوم صدور موقف الراعي، مكثت الحاج ثماني ساعات في التحقيق لدى «المعلومات». وربطت مصادر المديرية هجوم بكركي على «الفرع» بالتحقيق مع حبيش «التي تربطها، وزوجها المحامي زياد حبيش، علاقة قوية بالصرح البطريركي». كذلك ربطت بعض المصادر الهجوم الكنسي على الجهاز الأمني بخلاصات تحقيق الفرع في حادثة قبرشمون - البساتين، التي نفى فيها «المعلومات» فرضيتين من فرضيات التيار الوطني الحر: ما جرى كان كميناً لاغتيال الوزير صالح الغريب، أو هو مخطط لاغتيال الوزير باسيل.

غير أنّ مصادر بكركي نفت ما يجري تداوله عن ربط بين استدعاء المقدم الحاج وموقف البطريرك، مؤكدة أن البطريرك لم يكن على دراية باستدعاء المقدم الحاج. واعتبرت المصادر نفسها أن موقف البطريرك استند إلى ما يجري تداوله في الإعلام بشأن حوادث التعذيب. ورداً على سؤال عمّا إذا كان البطريرك بصدد الاستجابة لطلب عثمان إرسال أحد لمقابلة الموقوفين للتثبت من عدم صحة ما يُشاع، ردّت مصادر بكركي بأن ذلك ليس من ضمن مهماتها، متحدثة عن «التباس في المواقف لا يوضّح إلا بتواصل مباشر بين عثمان وغبطة البطريرك».

تقرير

9

أوغندا تطلق الموقوفين ياسين: التهمة الإسرائيلية باطلة!

داني الأمين

بعد مرور ثلاثين يوماً على اعتقال جهاز الأمن القومي في أوغندا المغتربَين علي حسين ياسين (43 عاماً) وصهره حسين محمود ياسين (53 عاماً)، وصلت برقية من السفير اللبناني في كينشاسا هيثم إبراهيم إلى وزارة الخارجية والمغتربين تؤكد إحالة المعتقلَين على وزارة الداخلية الأوغندية واتخاذ قرار بترحيل حسين ياسين إلى لبنان بعد سحب الجنسية الأوغندية منه، والإفراج عن علي ياسين «لكون لا علاقة له بالاتهام الموجه إلى صهره». يوم أمس، تلقى أبو علي ياسين عشرات الاتصالات المهنئة بهذا القرار، لكن الأخير لم يفارق الحزن وجنته، معبّراً لـ«الأخبار» عن خوفه وقلقه من الساعات القليلة المقبلة: «أفرج عن حسين صباح أمس، وتأخر الإفراج عن علي حتى العاشرة مساءً، ولا يمكنني التعبير عن فرحتي، ولا حتى الإدلاء بأيّ معلومات وصلتني، قبل معرفة كل التفاصيل، ومعرفة ما حصل لهما، حفاظاً على سلامتهما»، معتبراً أن «ما حصل وسيحصل لاحقاً للمغتربين الجنوبيين هو بسبب تراجع هيبة الدولة اللبنانية، واستسهال التعرّض لمغتربيها، حتى إنّ الدولة والمعنيين فيها، لم يدركوا بعد أهمية وجود السفارات في الدول التي يوجد فيها عدد كبير من المغتربين مثل أوغندا وغيرها». ولفت إلى أن «التحرك الذي قام به مع أبناء بلدته هو الذي جعل بعض المسؤولين يبادرون إلى التواصل مع السلطات الأوغندية، في الوقت الذي يجب على وزارة الخارجية أن تتحرك تلقائياً لإسعاف مغتربيها وإيصال الرسائل إلى كل العالم». وكان السفير إبراهيم قد أكد لذوي المعتقلَين أن تأخير الإفراج عن علي هو بسبب أن السلطات الأوغندية قررت إبقاءه محتجزاً إلى أن يُرحَّل صهره حسين، واللّافت أنه لم يسمح لأحد بمقابلة أيّ من المعتقلَين قبل إطلاق سراحهما، والتُقطت صور لهما بعد الإفراج عنهما، وقد بدت على حسين آثار التعب. لذلك، سيُنقَل بعد وصوله إلى مطار بيروت، فجر اليوم، إلى المستشفى للتأكد من سلامته. وكان من فعاليات بلدة مجدل سلم قد زار أول أمس، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، «وعاد الوفد ممتعضاً من اللقاء، بعد أن انتظر أكثر من نصف ساعة بعد الموعد المحدد، وسمع كلاماً يعترض على حجم الوفد، وكان حديث باسيل مقتضباً ليؤكد أن قدرات وزارة الخارجية ضعيفة في الدول الإفريقية».

وشدّد رئيس بلدية مجدل سلم تامر ياسين، على «الدور الكبير واللّافت الذي أدّاه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي كان على تواصل دائم مع ذوي المعتقلين، ومع السفير إبراهيم وقنصل لبنان في أوغندا ياسر أحمد، محاولاً منع إلصاق أية تهمة بالموقوفَين، وإطلاق سراحهما من دون أن يلحق بهما أي أذى». ولفت ياسين إلى أن «كل المتصلين والمتابعين لم يتوصلوا إلى أي معلومة تؤكد وجود تهمة حقيقية وواضحة للمعتقلين، ولم يعلم أبناء مجدل سلم حتى الآن ما هو الجرم الذي ارتكبه حسين ياسين، سوى ما سربته الصحافة الإسرائيلية التي نقلت أن التوقيف حصل بناءً على معلومات الموساد، وبذريعة الانتماء إلى حزب الله. لكن إخلاء السبيل يؤكد أن وراء ما حصل ويحصل للمغتربين اللبنانيين مجرد افتراء بهدف النيل من أبناء الجنوب، وهو ما لم يواجَه حتى الآن بجدية من قبل الدولة اللبنانية رغم خطورته على الاقتصاد».

وفي اتصال لـ«الأخبار» مع قنصل لبنان في أوغندا، ياسر أحمد، قال الأخير إنّ «القنصلية استنفرت ما في وسعها من علاقات للتوصل إلى ما جرى التوصل إليه»، مؤكداً أن «أي تهمة حقيقية لم توجّه إليهما، وما حصل مرتبط بخلفية سياسية من خارج أوغندا نفسها، ولا صحة لما جرى تداوله على وسائل الإعلام»، مشيراً إلى أن «اتهامات كهذه تشكل خطراً على المغتربين، ويجب مواجهتها وإثبات عدم صحتها». ولفت إلى أن «تفسير الدولة الأوغندية لسحب الجنسية الأوغندية من حسين ياسين هو أن أعماله لا تحقق نفعاً للدولة الأوغندية».

المشهد السياسي

بيان السفارة: وقاحة بلا تأثير

دخلت البلاد في عطلة الأعياد، التي تعطّلت معها المساعي الى حل معضلة عدم انعقاد مجلس الوزراء. لكن الجديد دخول السفارة الأميركية مباشرة على خط التوتر السياسي القائم في البلد، فاصطفت الى جانب النائب وليد جنبلاط في وجه «من يحاولون استغلال جريمة قبرشمون لأهداف سياسية». وأصدرت بياناً وقحاً يتخطى كل الأعراف الدبلوماسية، من دون أن يكون له أي وقع على الأرض

من جريمة قبرشمون، عاد التدخل الأميركي في الشأن اللبناني إلى أوقح صوره. صحيح أن الحضور الأميركي الصلف ليس غريباً عن لبنان، إلا أن واشنطن التي اعتادت فرض الرعب على المصارف والمتعاملين بالدولار، ولا تتوانى عن الضغط على الاقتصاد وبعض السياسيين، وكذلك فرضت نفسها بالقوة مصدراً شبه وحيد لتوريد السلاح والعتاد العسكري للجيش اللبناني، لم يكن ينقصها سوى أن تعطي رأياً بجريمة وقعت على الأراضي اللبنانية، ولا تزال أمام القضاء. وهي فعلت ذلك أمس، بشكل بشكل سابقاً، لم تحدث منذ العام 2005، يوم كانت السفارة الأميركية شريكاً مضارباً لفريق 14 آذار في «ثورة الأرز». فقد أصدرت السفارة، أمس، بياناً أكدت فيه «دعم الولايات المتحدة المراجعة القضائية العادلة والشفافة دون أي تدخل سياسي». واعتبرت أن «أي محاولة لاستغلال الحدث المأسوي الذي وقع في قبرشمون في 30 حزيران الماضي بهدف تعزيز أهداف سياسية، يجب أن يتم رفضها». كما أشارت إلى أن الولايات المتحدة «عبّرت بعبارات واضحة إلى السلطات اللبنانية عن توقعها أن تتعامل مع هذا الأمر بطريقة تحقق العدالة دون تأجيج نعرات طائفية ومناطقية بخلفيات سياسية».

الانطباع الأول الذي ساد عند أكثر من جهة سياسية، كان نجاح وليد جنبلاط في حملة التحريض على حزب الله واستجداء الدعم من السفارات الغربية والعربية. فبيان السفارة لا يُقرأ إلا بوصفه موجهاً ضد حزب الله وحلفائه، ومن بينهم رئاسة الجمهورية والتيار الوطني الحر. كما يوحي أنه استكمال للمؤتمر الصحافي الذي عقده الوزير وائل أبو فاعور واتهم فيه عدداً من وزراء «تكتل لبنان القوي» بالضغط على القضاء. أضف إلى أنه يحذر من تأجيج النعرات الطائفية، فيما واشنطن لا تتوانى عن تحريض بعض اللبنانيين على بعضهم الآخر. لكن ماذا بعد؟ أين يُصرف هذا البيان في السياسة اللبنانية؟ أو بشكل أدق، كيف سيستفيد منه جنبلاط؟

كل المعطيات تشير إلى أن الزعيم الاشتراكي لن يكون أفضل حالاً بعد البيان من قبله. إذا كان حزب الله وحلفاؤه يريدون عزله، فكيف سيساهم بيان كهذا بتغيير هذا الاتجاه؟ ما هي أدوات أميركا التي يمكن أن تستعملها لفرض توجهاتها على الأرض؟ كل سلوكها يشير إلى أنها تملك سلاحاً واحداً، هو السلاح المالي - الاقتصادي. وعلى ما تُبيّن التجربة، فإن هذا السلاح الثقيل، أصاب الاقتصاد اللبناني بمقتل، وأدى إلى ارتهان النظام المصرفي كلياً للخزانة الأميركية ولأوامرها، إلا أن تأثيره على «حزب الله» يكاد لا يُرى. فلا هو جزء من النظام المصرفي ولا هو مهتم بلوائح الإرهاب المتتالية حتى يتأثر ببيان من فقرتين. هذا لا يعني أن البيان ليس خطراً، لغته استثنائية في عالم الدبلوماسية. هي أقرب إلى لغة المنتدبين. لكن بالرغم من ذلك، وبالرغم من أن البيان يشكل اعتداءً على السيادة وتدخلاً في القضاء، من بوابة انتقاد التدخل فيه، إلا أنه حتى ليل أمس، لم يكن قد صدر أي موقف رسمي منه. في المقابل، فإن مصادر رسمية اعتبرت ان «البيان يشكل تدخلاً في الشأن اللبناني، وبطريقة غير معتادة، فالكل يعرف أن السفارة تعبّر عن موقفها من الشؤون اللبنانية خلف الأبواب المغلقة، أما إصدار بيان علني بذلك، فيشكل سابقة يفترض أن تلقى الرد من وزارة الخارجية». يكفي أن تعود الوزارة إلى أرشيفها لتتذكر ما فعله وزير الخارجية علي الشامي في العام 2011. حينها استدعى السفيرة مورا كونيللي، بعد زيارتها للنائب نقولا فتوش ومحاولتها التأثير على موقفه من الاستشارات النيابية، وقال لها إن تصرفها يشكل تدخلاً في الشؤون اللبنانية وخرقاً للأعراف الدبلوماسية ولأصول التمثيل الأجنبي. رسالة أمس أشد فجاجة من زيارة كونيللي ولم يتبين بعد كيف ستتعامل «الخارجية» معها.

أما جنبلاط، علة البيان وحجّته، فيدرك تماماً أن أميركا، وفي ذروة قوة «14 آذار»، لم تتمكن من فرض واقع جديد في لبنان. ولذلك تحديداً فإن الديبلوماسية الأميركية لن تفيده، لا بل قد تساهم في زيادة الضغط عليه لا العكس. ليس مصدر الضغط هو القوى المناوئة له حالياً، بل حقيقة أن انضمام البيك إلى المحور الأميركي مع تلاحق انكساراته في المنطقة وعجزه عن تحقيق أي انتصار صريح في معركته مع محور المقاومة، إن كان في سوريا أو اليمن أو العراق وصولاً إلى الخليج، لن يكون في صالحه. فأميركا التي يستنجد بها جنبلاط غير قادرة حتى على تشكيل تحالف في الخليج للوقوف في وجه السيطرة المطلقة لإيران على مضيق هرمز. وأميركا التي يستنجد بها، لن تتاجر قبل أن تغرق في انتخاباتها الرئاسية، مع ما يشكّله ذلك من ابتعاد تلقائي عن المشاكل الخارجية. وعليه، فإن جنبلاط لن يكون أمامه سوى إنهاء جولاته على السفراء والعودة إلى البحث عن السبيل لعودة الحوار مع حزب الله، وربما مع سوريا.

بعيداً عن البيان وتداعياته، لم يشهد يوم أمس أي تقدم في المساعي الآيلة إلى انعقاد مجلس الوزراء، والاتفاق على حل لقضية قبرشمون. بل على العكس بقيت المواقف على تشنجها.

ابن يصرف جنبلاط الدعم الأميركي؟ (هيثم الموسوي)

> هل يستدعي باسيل السفيرة الأميركية كما فعل علي الشامي؟

باسيل: جعجع كاذب

شدد الوزير جبران باسيل، في احتفال التيار الوطني الحر بذكرى 7 آب وبوضع حجر الأساس لمقره العام في ضبيه، على أنه «تعهدت أن لا أمسّ أي يوم بالمصالحة المسيحية لذلك تحملت الظلم والكذب اعتقاداً مني أنني أحمي وتبين انني أسيء إليها». وقال إن اتفاق معراب هو «اتفاق سياسي طالب به رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بدلاً سياسياً مقابل تأييد ميشال عون للرئاسة، وتم تعميم جو اننا أخلّينا بالاتفاق والحقيقة ان جوهر الاتفاق أن نكون معاً بدعم الرئيس وأن نتفاهم على التعيينات والانتخابات. إلا ان جعجع أراد أن يأخذ التعيينات والحكومة واكتشف ان ربحه بالمعارضة والشعبية هو باتهامنا بالفساد وبدأ يشن الحملات الكاذبة علينا ويحصل مردودها علينا».

وقال إن جعجع «اختار الاستمرار بسياسة الكذب بدل الحفاظ على الاتفاق، وبات يروّج للشائعات».

وتوجه باسيل إلى القوات بالقول: «لا تقفوا معنا بمشاريع انقذت البلد وباستعادة الحقوق ولا بالشراكة بالجبل، على الاقل لا تقفوا ضدنا من أجل حسابات لا تساهل. الرئاسة أرخص من حقوقنا وأرخص من الكرامة في الجبل». وشدد على «أننا لا نقبل الانتقال من المناصفة إلا إلى دولة مدنية مع مجلس شيوخ ومركزية ادارية موسعة. إلغاء الطائفية السياسية وحدها لا يكفي».

وإذ أكد الوزير جبران باسيل عدم السماح بمشكل درزي مسيحي في الجبل، فقد أشار إلى أن «قطع الطريق والاعتداء في قبرشمون حصل على وزراء ونواب يزورون مناطقهم ونواسهم، الوقائع واضحة ولن يستطيع أن يتهرب منها أي قضاء عسكري أو عدلي أو جنائي».

وشدد باسيل على «إننا لن نستأذن أحدا لندخل إلى بيوتنا في الجبل ولن نسمح بالاقطاعيات السياسية والقضاء من واجبه الدفاع عنا والجيش من واجبه أن يحمينا وكل تعاطينا ما قبل حادثة قبرشمون وما بعد الحادثة هو مفهوم الدولة».

(الأخبار)

مقابلة

فراس الشوفي

أرسلان: جنبلاط عدو الدروز!

تكاد حركة السيارات تكون معدومة على الطريق الساحلي في خلدة. ربّما هي شمس الظهيرة والحرّ الرطب. ما إن تطلّ السيارة على مدخل بيت رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، حتى يخرج الحارس الوحيد من مخبئه، في البهو الحجري الكبير في الطابق الأرضي، يجيب أرسلان عن أسئلة «الأخبار» حول آخر التطورات السياسية في البلاد، وانعكاس الصراع مع النائب السابق الوليد جنبلاط على الساحة الدرزية.

■ كيف قرأتم الكلام الذي صدر عن الحزب التقدمي الاشتراكي أول من أمس؟

للأسف، موقفهم كان أشبه بمهزلة. ضعيف وخالٍ من أيّ مضمون قضائي وقانوني ومعلوماتي دقيق. يمكن القول إنه تشويه للصورة، ومحاولة لنقل الصراع من جريمة إلى صراع درزي - مسيحي. لكن ما حصل كان محاولة اغتيال مباشرة للوزير صالح الغريب. استشهد اثنان من الرجال، رامي سلمان وسامر أبو فراج، وجميع السيارات في الموكب أصيبت بطلقات نارية، وسيارة صالح وحدها 19 طلقة، على الرغم من أن شبّاكه كان مفتوحاً. لكن مع الأسف، نحن في بلد نقمته الطائفية والمذهبية، وما يحاولون فعله محاولة للهروب واختراع خصوم وهميين، خصوصاً عندما يكون هناك تسجيلات لنائب الفتنة (يقصد الوزير أكرم شهيب)، وهو يقول: «ما حدا بيمرق إلا على جثتنا». هذا تهديد للسلم الأهلي وأمن الدولة ومحاولة اغتيال وزير في الحكومة.

■ هذه ليست المرة الأولى التي تستعمل فيها مصطلح «نائب الفتنة». ما الحكاية؟

هي تراكمات. تذكّر حادثة الشويفات، فهو حرّض الذين نفّذوا اشتباك الشويفات قبل 24 ساعة، وقال كلاماً كبيراً وسمّاني بالاسم. وكان قبلها بأسبوعين في الشويفات أيضاً قد ألقى خطاباً فتنوياً. ثم في عين دارة، هو من نظّم وعبّأ المسلحين. هذا أسلوب منحطّ للتعاطي بالشأن الدرزي العام. ثلاثة حوادث خلال سنة واحدة، اللاعب واحد والمحرض واحد والمنفذ واحد.

■ تتحدّث الآن عن أن الاستهداف هو للوزير الغريب. لكن ما نقل عن لسان الرئيس ميشال عون في الأسبوعين الأخيرين أن الاستهداف هو للوزير جبران باسيل. ألا تغذي رواية عون ما تقول إن جنبلاط يحاول فعله لنقل الصراع إلى مسيحي - درزي؟

اعذرني. لكن الذي يتحالف مع (رئيس حزب القوات اللبنانية) سمير جعجع، آخر من يحقّ له الحديث عن خلاف درزي - مسيحي. هذا كلام لتضليل الرأي العام. قلنا إن هذا الأسلوب سقط، أي أسلوب الهجوم للدفاع. لقد عرّتهم الوقائع. بالمناسبة، إذا لم يتآمر جنبلاط على نفسه وعلى ابنه وعلى بيته كما يفعل الآن، بإمكانه أن «يفضي باله» لأن لا أحد ما يتآمر عليه. هو مسكون بهواجس نفسية، ولا أحد يستطيع علاجه من القوى السياسية أو الدول. يحتاج إلى علاج خاص.

■ ماذا عن اتهاماته لسوريا بتحريك الشارع الدرزي والتآمر عليه؟

صدقني، سوريا لا تفكّر فيه ولم أسمع مسؤولاً سورياً يتحدث عنه. سوريا تخوض حروباً للكبار على مستوى إقليمي وعالمي، والرئيس بشار الأسد محارب كبير ضد دول استعمارية وعصابات إرهابية مسلحة وخطيرة. أما جنبلاط، فهو يخترع كل يوم نظرية مؤامرة، مرة يتهم (الرئيس) سعد الحريري، ومرة الشيعة ومرة المسيحيين، والآن يركّز على الدروز. جنبلاط هو ملك التأمر، وبات يكذب الكذبة ويصدقها ويسوّقها.

ساقول كلاماً كبيراً. فما يجرحني على المستوى الشخصي والوطني والدرزي، أن جنبلاط بيك هو عدو كل ما يمتّ إلى الدروز بصلة. لماذا؟ لا أعرف. فهو لم يترك عادات وتقاليد، يلعب على تناقضات الهيئة الدينية ويؤلّب المشايخ على بعضهم، يكسر كل فكرة عزة النفس والشورى بين الدروز، وكأنه مسخّر لصنع عداوات للدروز أو لتحطيم معنوياتهم وبيع حقوقهم.

ابنه (النائب) تيمور بيك، جلست معه جلسات عديدة. هو ليس في هذا الجو، وليس بهذه النفسية أبداً. لماذا يفخخ البيت بتيمور ويورثه أحقاد وأزمات؟ أعتقد أن المتأثرين في المطبخ السياسي عنده، للأسف، حاقدين ومرتزقة. بالنهاية، هذا الأمر يورّطه، مثل ما حصل في المؤتمر الصحافي أمس (أول من أمس). عندما يغرق محاميهم نيابة عن نائب الفتنة، ويدّعي على فادي أبو فراج خال الشهيد سامر بمواد كلها مواد من اختصاص المجلس العدلي، يكون قد ورّطهم.

■ ما رأيك في التحقيق الذي أجراه فرع المعلومات؟

أنا بصراحة لم أطلع على التحقيق، ليس لدي ناس في الأجهزة تسرب لي مثله. لكن تقرير «الإمتي. في» والتسجيلات الصوتية كانت مخيفة. بدل أن يذهب إلى المبادرات التي تثبت براءته، يذهب إلى التورط بالجريمة؟

■ كيف الحال اليوم في الساحة الدرزية؟

الوضع متوتر، وهناك قلق في الساحة الدرزية. ومن هذه الخلفية نطالب بالمجلس العدلي، لا لناخذ بثأرنا من وليد جنبلاط، لكن لنضع حداً لهذا الأسلوب بالتعاطي السياسي الأمني في الجبل.

أقول للدروز: انتبهوا، كلنا تعبنا على أولادنا، ليس ليجري اصطيادهم على الطرقات. الحرب خلصت. لا أحد يضمر الشر للدروز، وأنا ضميري مرتاح، ولنهدئ لعبة تخويف الأقليات، لأنها تذبحهم. من لديه أقلية عددية مثل الدروز، يحمي نفسه بالمواقف المنفتحة وليس بالانغلاق، ولا المشاريع الخاصة. ولناخذ أمثال غيرنا من الأقليات دون تسميات. هل هناك أقلية واحدة في الشرق انغلقت وناصبت العداء لمحيطها ولم يُنكّل بها؟ كلما تقوقعنا نتعرض فوراً للكسر في السياسة، عاليه والشوف ليستا كانتونات.

■ هل يذهب جنبلاط إلى استخدام السلاح؟ ولماذا برأيك؟

هذا سيف ذو حدين. إذا ظن أحد أنه ينتصر بذلك عند الدروز، يكون مخطئاً. اللعب بدم الدروز مكلف للغاية. يجب وضع حد لهذه السياسة. وهذا ما اتفقنا مع رئيس الجمهورية عليه. قلنا إنّ هناك ثلاثة مسارات: قضائي واضح وصريح للجم أي حادث مستقبلي، ومسار أمني يؤكد أن الشوف وعاليه جزء من لبنان وليس دولة ضمن دولة، والجزء السياسي قلنا إننا منفتحون فيه على كل الحلول، لكن ليس على حساب دم الناس.

■ هل هناك خطة أمنية من قبل الأجهزة الرسمية تُعَدّ للجبل؟

إذا لم يحصل خطة أمنية جدية، «مين بيضمن لوين رايحين؟».

■ هل تقصد حصول أحداث أمنية مستقبلاً؟

ما المانع، إذا كان هناك مسلحون فالتون يقتلون الناس بلا حسيب؟ هل تريد منا أن ندجج مواكبنا بالسلاح خلال كل تنقّل أو زيارة؟

■ لنعد إلى الحادثة. استند الاشتراكي إلى كلام باسيل في الكحالة لقطع الطريق. ما رأيك؟

قلت لك إن من يحالف جعجع، لا يحق له أن ينتقد أحداً في السياسة. بالنهاية الذين خربوا الجبل والذين دفّعوا الجبل 10 آلاف شهيد درزي ومسيحي حجمهم غير مقبولة.

■ لكن جعجع لم يتحدث بلغة «درزي - مسيحي» منذ سنوات طويلة...

لا تعلمهم قديسين. عندما تسمع النفس المرتكز على خلفيات إقليمية ودولية لتفخيخ البلد، تدرك أن ما يفعله أخطر من كلام درزي مسيحي. عندما تهاجمني القوات، هل أنا عاجز عن القول يا غيرة الدين وأن القوات المسيحية تهاجم أرسلان الدرزي؟ نحن لا نلعب هذه الألعاب احتراماً لنفسنا أولاً ولإخوتنا المسيحيين الذين نعيش معهم.

■ لماذا ربط جنبلاط بين البساتين والشويفات؟

موضوع الشويفات مختلف. هناك حصل اشتباك مسلح بين حزبين، وبقيت المعركة ساعة وربع ساعة، بينما في قبرشمون هو تعدٍّ واضح وصريح لاغتيال صالح الغريب. عندما يقول الشويفات مثل قبرشمون علينا إضافة الجاهلية وخلوات الكفير وعين دارة. لكن الجاني لا يقرر.

■ لماذا لم ترسل شهودك للتحقيق بعد؟

أولاً كان لدينا شكوك في فرع المعلومات، ومبادرات واحدة للرئيس نبيه بري وثلاثة للواء عباس إبراهيم، ووافق عليها الرئيس، وأنا وافقت على مضض، مع أنه كان يجب ألّا أوافق على اثنتين منها. لكن وليد شغلته تفخيخ المبادرات. اسأل اللواء عباس والرئيس بري من هو المسؤول.

للأسف، لم يترك لنا جنبلاط صاحباً في البلاد. تحريض على الجميع، الحريري والمسيحيين والشيعة. من يريد أن يكون أصحابنا؟ «داعش» و«جبهة النصرة»؟

■ إذا فتح حزب الله خط اتصال مع جنبلاط، فماذا سيتغير؟

هو يطلب ضمانة، هكذا سمعنا. فليوضح لنا ربما نساعده، كما ساعدناه في 2008. البحصة تسند خابية. لكن لا يجوز الاستهتار بعقول الناس. تطلب ضمانة من أحد ثم تتآمر عليه. تطلب تحت الطاولة وفوقها تقول مزارع شبعا ليست لبنانية.

■ هل يصعّد جنبلاط ليفاوض في ظلّ معرفته بالظروف الإقليمية التي تميل إلى مصلحة محور المقاومة؟

كان يجب أن يتعلم منذ عام 2000 أن المشروع الغربي سقط. وفي 2006 هُزمت إسرائيل في لبنان. 1559 طار. 2008 كان يجب أن تكون درساً، ثم جاءت 2011 وراهنوا على سقوط سوريا. المؤلم والمضحك أنه يشتم الأميركيين عندما تجلس معه، ويقول إنهم خدعوه.

■ من يغشّه هذه المرة؟

لا أعلم، هل ذهب إلى أميركا أم لم يذهب بعد؟

■ في موضوع إقفال كسارة آل فتوش في عين دارة، يقول مسؤولون في 8 آذار إن بعض رموز التيار الوطني الحر يخوضون المعركة نيابة عن جنبلاط. ما هي الخلفية؟

دائماً نحن مع شعار ظلم بالسوية وعدل بالرعية. بأي منطق كسارات عين دارة تشكل خطراً، وسبلين والجية وبعاصير لا تضر بالبيئة؟ بأي منطق تستمر كسارتان في عين دارة بالعمل؟

■ من صاحب الكسارتين؟

أنت تعرف الجواب. ما حصل في عين دارة (قرار المدعية العامة في جبل لبنان غادة عون بإقفال كسارة آل فتوش) يهدد 300 عائلة في الجرد بلقمة عيشهم. إذا قال الوزير فادي جريصاتي إنه في جبل لبنان لا كسارات، مبلوعة. أما أن القاضية غادة عون وجريصاتي يسكتان عن كسارات سبلين والجية وبعاصير على أنها ضمن المخطط التوجيهي، وفي عين دارة كسارتان وحدهما ضمن المخطط التوجيهي، والكسارات الباقية مقفلة؟ بأي عدل؟

تقرير

حزب الله «لن يرضخ» لجنبلاط: الابتزاز لن ينفع!

ميسم رزق

«ليش علي وليد جُنبلاط أن يطمئنّ كثيراً إلى أن بيان السفارة الأميركية الصادر أمس بشأن حادثة «قبرشمون» سيُغيّر من واقع الحال في شيء. مهما جالس حزب الله الأشتراكي من سفراء الدول الكبرى في قصر الصنوبر أو غيره أو استدعى موفقاً من هنا أو مؤازرة من هناك، فلن تسير الأمور وفقَ ما يشتهيها على الطريقة اللبنانية وتبويس اللحى». تلك هي أجواء فريق 8 آذار الذي يقف خلف النائب طلال أرسلان، داعماً موقفه المتشدّد بإحالة ملف الحادثة على المجلس العدلي أو طرح الأمر على التصويت في مجلس الوزراء: «ما عاد الزمن زمن المراعاة ولا الاختباء وراء الأصابع»، تضيف مصادر هذا الفريق.

بصريح العبارة «طفحَ الكيل» من جنبلاط الذي حاول طوال الفترة الماضية زجّ حزب الله في هذا القتال السياسي، طالباً من رئيس مجلس النواب نبيه برّي «التوسّط لدى الحزب للحصول على ضمانات» بحسب مصادر 8 آذار، التي أكدت أن «حارة حريك ليست في وارد توفير هذه الضمانات التي لا تعرف تفاصيلها أصلاً»، مستغربة «أن يلجأ جنبلاط إلى هذا الأسلوب».

المقرّبون من حزب الله يتساءلون عن هدف جنبلاط من هذه المعركة: «فلا الحزب طلبَ من الوزير جبران باسيل زيارة الجبل، ولا هو من سبّب نزول مناصري الحزب الاشتراكي إلى الشارع وقطع الطرقات وإطلاق النار على موكب الوزير صالح الغريب».

وبالنسبة إلى طريقة تعامل الحزب في هذا الملف، يُصرّ عارفوه على أنه «لا يريد الانجرار إلى حيث يريد جنبلاط، ولذلك لم يعط الحادثة طابعاً أكبر مما تستحق، تاركاً القضية أخيراً في أيدي المبادرين إلى طرح حلول للخروج من المأزق». وحتى خلال التنسيق مع رئيس مجلس النواب من باب البحث عن مخارج كان الحزب «يؤكّد لبرّي أنه يقف وراءه في ما يراه مناسباً، وترك له اختيار الحل الذي يراه مناسباً، ولو كانت عبر رعايته لمصالحة بين جنبلاط وأرسلان بذلك، بشرط موافقة الأخير»، أما محاولة فرض جنبلاط ما يريده بالقوة والتهديد والابتزاز «فلن تنفع».

اليوم ماذا يريد جنبلاط من كل ذلك؟ كثيرة هي حسابات الرجل، إذ إن جملة تحولات تدفعه إلى توتير البلاد من دون التنبه إلى مخاطر ما يفعله. وأكثر ما يزعج الحزب في هذا الإطار كما يقول العارفون «مثابرة جنبلاط على تحجيم أرسلان»، إذ يُصر الأول على لقاء بين الحزب الاشتراكي وحزب الله، من باب إعادة تفعيل اللقاءات التنسيقية التي حصلت قبل موقف جنبلاط من مزارع شبعا، والتي أدت منذ فترة إلى تعليق هذه الاجتماعات ووقف التنسيق بالكامل، بعدَ أن رُفع مستواه بلقاء جمع «البيك» بالمعاون السياسي للأمين العام لـ «حزب الله» الحاج حسين الخليل ومسؤول وحدة التنسيق والارتباط في الحزب وفيق صفا في حضور النائب السابق غازي العريضي. هذا تحديداً ما يريده جنبلاط ويُصر جنبلاط على تحجيم أرسلان، إذ يُصر الحزب على واضحاً بأن هذا الطلب «شديد التعذر ولا يُمكن أن يحصل إلا بعد أن تُحل قضية قبرشمون بالكامل». فالتخلي عن أرسلان «غير وارد ومجاراة جنبلاط في محاولته تحجيم رئيس الحزب الديمقراطي من خلال هذا اللقاء لن تحصل»، خصوصاً أنه «يرفع سقفه إلى حدّ المستحيل، رافضاً المجلس العدلي كما المحكمة العسكرية، وكذلك التصويت في مجلس الوزراء».

قضية

«تطمينات» إدارات بعض الجامعات الخاصة بشأن قرارها دولرة فواتيرها لم تطمئن أحداً. حاولت هذه الجامعات الالتفاف على الخشية التي أثارتها قراراتها بربط الأمر بالانضواء في شبكات جامعات عالمية. إلا أن الحقيقة تبقى هي هي: لا ثقة لدى هذه الإدارات بالعملة المحلية، وعلى الطالب وحده تحمّل مخاطر أي انهيار مالي

«دولرة» أقساط الجامعات: «تطمينات» لا تطمئن!

فاتن الحاج

المشكلة في قرارات إدارات الجامعة الأميركية في بيروت والجامعة اللبنانية الأميركية وجامعة بيروت العربية «دولرة» فواتير الأقساط والسكن وغيرها، لا تكمن في أي عملة سيدفع الطلاب ما يستحقّ عليهم، بل في ربط قيمة هذه المستحقات بسعر صرف الدولار. يعني ذلك، باختصار، أن قيمة الأقساط وبقية المصاريف يمكن أن تتضاعف في حال تعرُّض سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي لأي تدهور. وبالتالي لا قيمة فعلية لـ«تطمينات»، من قبيل تلك التي صدرت عن الجامعة الأميركية أمس، عبر الإيحاء بأن «المدفوعات يمكن أن تكون بأي من العملتين الليرة أو الدولار». كذلك فإنه لا حجة إقناع قوية لدى بعض هذه الإدارات عبر التذرع بأن الدولرة سببها الانضمام إلى ما يسمى «نظام القبول العالمي». إذ إن الجامعات الأخرى المنضوية في النظام نفسه في بقية البلدان تحدّد أقساطها بالعملات المحلية، من دون ربطها بسعر صرف الدولار.

وبحسابات بسيطة، أوضحت مصادر طلابية في «الأميركية» أن اعتماد سعر لصرف الليرة إزاء الدولار يبلغ 1540 ليرة مثلاً، سيزيد القسط 300 ألف ليرة في الفصل الدراسي الواحد (semester).

حركة «غير» الطلابية في الجامعة اللبنانية الأميركية سعراً ثابتاً بالدولار الأميركي واشتراط الجامعة الأميركية في بيروت دفع الرسوم بالدولار «يظهران عدم ثقة بالعملة المحلية».

إزاء هذه الحركة الاعتراضية للطلاب، سارعت الجامعات إلى إصدار ردود تبرر موقفها. فقد تلقى أمس طلاب الجامعة الأميركية، عبر بريدهم الإلكتروني، رسالة من رئيس الجامعة فضلو خوري، أمس، شرح فيها أن «القرار موضع بحث ونقاش منذ أكثر من عام، ولا علاقة له بالوضع الاقتصادي أو المالي في لبنان راهناً، بل يعود إلى انضمام الجامعة إلى نظام دولي للقبول تعتمده أكثر من 800 جامعة من الجامعات الراقية الموجودة في أكثر من 20 دولة». إلا أن مصادر طلابية في الجامعة قالت إن «بعض الجامعات الأميركية المنضوية في إطار نظام القبول العالمي (common app) تعتمد العملة المحلية للبلد الذي تعمل فيه».

> اعتماد سعر 1540 ليرة للدولار يزيد القسط 300 ألف ليرة في الفصل الدراسي الواحد

خوري أشار إلى «أننا لا نتوقع من القرار أن يخلق صعوبات إضافية للطلاب، باعتبار أنّ تسديد المدفوعات يمكن أن يكون بأيّ من العملتين الليرة أو الدولار، لكن بحسب سعر صرف الليرة اللبنانية في السوق». وأبدى الاستعداد التام للحوار، شرط أن يكون النقد ناجماً عن اهتمام صادق بمصلحة المؤسسة، «ولكن في هذه الحالة يبدو أن الادعاءات الموجهة إلى جامعتنا وجامعتين أخريين هي تنبيه لخطر في غير محله، بل إنّ من دواعي القلق أن يخلق هذا النقد سيناريو القلق ذاته الذي يدعي أنه يعارضه».

وكانت الجامعة اللبنانية الأميركية وجامعة بيروت العربية قد استغربتا زجّ اسميهما في هذا الملف. وفي بيان أصدرته «العربية» أمس، أكدت أنها لم تتخذ أي قرار أو إجراء جديد، «علماً بأن الطالب، منذ سنوات طويلة، يدفع بالليرة اللبنانية أو ما يعادلها، وفق كلفة الساعة المعتمدة والمعلنة عبر موقع الجامعة الرسمي، مع مراعاة دخل كل شرائح المجتمعين اللبناني والعربي».

أما الجامعة اللبنانية الأميركية، فأوضحت، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني قبل يومين، أنها درجت على تقاضي الأقساط الجامعية بالدولار منذ ثماني سنوات، ولم تضع يوماً أي شرط على الطلاب لسداد أقساطهم بأي عملة أجنبية، بل «قدمت وتقدم لهم جملة خيارات تحسساً بأوضاعهم الاجتماعية الصعبة، وبما يضمن مساعدتهم على تجاوزها». وأعلنت أن «أبوابها مشرعة للطلاب وأهاليهم ولجان الطلاب والأندية للاستفسار عن أي موضوع، ولا سيما ملف الأقساط».

الجامعات الأميركية في الخارج تتعامل مع الرسوم الدراسية بالعملات المحلية (مروان طحطح)

تقرير

توافق سياسي على مطمر تربل وتحذيرات من «كارثة بيئية»

محمد خالد ملص

وسط حضور للقوى الأمنية وتحت إشرافها، بدأت سريعاً أعمال الحفر والجرف في عقار في بلدة تربل، عند أطراف قضاء زغرتا لجهة المنية، لإقامة «مطمر صحي» لنفايات أقضية الكورة وبشري وزغرتا والمنية والضنية (أكثر من 1500 طن من النفايات يومياً).

ومع اللوم إلا الأضية الأربعة تعاني، منذ إقفال مكبّ بلدة عدوة مطلع نيسان الماضي، من أزمة نفايات غطّت شوارعها وساحاتها ومساحات واسعة من جبالها وأوديتها، مفرّخة عشرات المكبات العشوائية. وطُرحت على مدى الأشهر الأربعة الماضية اقتراحات عديدة لأماكن مطامر، إلا أنها كلها لقيت اعتراضات شعبية أدّت الى صرف النظر عنها.

الاعلان عن المطمر الذي تبلغ مساحته 600 ألف متر مربع جاء بعد لقاء أول من أمس جمع وزير البيئة فادي جريصاتي ومحافظ الشمال رمزي نهرا ورؤساء اتحادات بلديات الضنية والمنية وزغرتا والكورة وبشري. جريصاتي الذي لم يعلن عن موقع المطمر، أكد أنه سيكون مؤقتاً و«باركينغ»، لافتاً الى أن الحلّ الذي اعتمد «عابر للطوائف ولكل المذاهب»، في إشارة الى توافق جميع القوى السياسية والنواب عليه، فيما أكدت مصادر المجتمعين أن «القرار قد اتخذ، وتنفيذه سيبدأ قريباً، والاعتراض عليه ممنوع».

رئيس اتحاد بلديات المنية خالد الدهيبي أوضح لـ«الأخبار» أن «الوزير أكد في اللقاء في سراي طرابلس أن مطمر تربل المقترح حاز موافقة كل التيارات السياسية من دون استثناء ونواب الأقضية الأربعة». وتابع: «لم يأخذ الوزير رأينا في الموضوع، فقد جاء الى الاجتماع لإبلاغنا فقط. وقد اقترحنا أن يكون الحل في أن يتحمّل كل قضاء مسؤولية نفاياته، فلم تتم الموافقة على الاقتراح».

«الأخبار» حاولت التواصل مع نائبي قضاء المنية الضنية عثمان علم الدين وسامي فتفت للوقوف على رأيهما، إلا أنهما لم يجيبا على الاتصالات، فيما هنّأ النائب جهاد الصمد «أهالي قضاء المنية ـ الضنية وبقية الأقضية الشمالية على الحل الذي أنهى أزمة النفايات»، مؤكداً أن «هذا الحل المؤقت يجب أن يدفع الجميع إلى التعاون والبحث جدّياً من أجل التوصل إلى حلّ دائم لمشكلة النفايات، بتلاءم والشروط البيئية والصحية المطلوبة».

على الأرض، اعتصم عدد من أهالي تربل رفضاً للقرار، ونصبوا خيماً في موقع المطمر، ما أدى الى وقوع إشكال بينهم وبين العاملين في شركة التعهدات التابعة للمتعهد عبد الهادي حسون (محسوب على تيار المستقبل) التي تقوم بتجهيز المطمر، الأمر الذي استدعى تدخل قوة من الجيش.

تجدر الإشارة الى أن المطمر يبعد حوالى 500 متر عن قرية «ميرادور» السياحية التي تعدّ من أبرز المعالم في المنية، وباتت وجهة للزوار من مختلف المناطق. واعتبر المحامي محمد ملص، المسؤول عن المشروع، أن «ما يجري استهداف خطير للسياحة أولاً ولصحة الناس ثانياً، خصوصاً أن موقع المطمر المقترح، هو خزان للمياه الجوفية».

من جهته، وصف الخبير الهيدروجيولوجي سمير زعاطيطي اختيار موقع تربل بـ«الكارثي». ونشر على صفحته على «فايسبوك» أن «تربل هي جزء من مخزن صخري كربوناتي قاس ومشقق ويذوب بالمياه». وأوضح «بكلمة واحدة» أن «الكلب الذي سيضع نفايات غير مفروزة على سطح صخور كربوناتية ذات نفاذية عالية لتسرب المياه السطحية، ونفايات حاوية لكل أنواع السموم والمعادن الثقيلة والمواد العضوية، سيشكل مجزرة بيئية حقيقية بحق المخزن الجوفي العائد للعصر الميوسيني المحيط بطرابلس (المستطيلات البرتقالية) ولكل الآبار الاستثمارية العامة والخاصة المحفورة والمستثمرة، لا سيما آبار طلعة القبة»، محذراً من «الكارثة الجديدة التي ستضرب طرابلس ومحيطها المباشر، من المنية شمالاً حتى دده جنوباً».

من اعتصام أهالي تربل احتجاجاً على المطمر

Cumberland
INSURANCE & REINSURANCE COMPANY S.A.L.

الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2018/12/31

الموجودات	ليرة لبنانية (الاف) السنة الحالية	السنة السابقة
اصول غير مادية	20,226	15,436
التوظيفات	36,640,059	37,798,834
اراضي وعقارات	15,926,710	15,790,159
شركات تابعة و شقيقة		
قروض على البوالص		
قروض أخرى		
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت		
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم و مشاركات)	33,000	16,500
صناديق إستثمار		
إيداعات موقوفة تحت إتفاقيات إعادة التأمين	18,959,387	20,269,559
النقد وما شابهه	**1,709,093**	**1,716,674**
الحسابات المجمدة والودائع لأجل (أكثر من 3 أشهر)		
الودائع لأجل (أكثر من 3 أشهر)	1,220,000	1,225,700
حسابات مجمدة لقاء كفالات لوزارة الاقتصاد و التجارة	489,093	490,974
حسابات مجمدة لصالح جهات أخرى	11,869	5,942
إيرادات مستحقة على التوظيفات		
التوظيفات المرتبطة بعقود وحدات الاستثمار		
توظيفات عقارية		
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت		
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم و مشاركات)		
صناديق إستثمار		
نقد وتوظيفات مشابهة		
حصة معيدي الضمان من الاحتياطيات الفنية (حياة)	**14,729,255**	**18,423,549**
حصة معيدي الضمان من إحتياطيات الأقساط	7,843,803	9,214,574
حصة معيدي الضمان من إحتياطيات الحوادث	6,735,684	9,035,087
حصة معيدي الضمان من الإحتياطي الحسابي	149,768	173,888
ذمم مدينة عادة لعمليات الضمان	**11,770,284**	**13,043,540**
أقساط مستحقة على العمليات المباشرة	746,008	828,997
ذمم مدينة على وسطاء الضمان	11,024,276	12,214,543
حسابات شركات الضمان المدينة		
ذمم مدينة عادة لعمليات إعادة الضمان	**88,271**	**96,276**
مبالغ برسم الاسترداد من معيدي الضمان		
عمولات وبدلات من معيدي الضمان	88,271	96,276
ذمم مدينة أخرى عادة لعمليات إعادة الضمان	**204,860**	**220,454**
موجودات أخرى		
أراضي وعقارات غير معدة للإستثمار	204,860	220,454
الأصول الثابتة التشغيلية		
أصول أخرى		
ذمم مدينة أخرى	**744,730**	**956,569**
ذمم المستخدمين	26,063	39,392
ضرائب و رسوم برسم الاسترداد		
الذمم المدينة من الأطراف المغربة	579,950	735,856
حسابات مدينة أخرى	138,717	181,320
حسابات المساهمين		
حسابات التسوية	**4,649,051**	**4,317,627**
تكاليف تفقات البوالص مؤجلة	3,982,043	4,048,484
أقساط مكتسبة قيد الإصدار		
أعباء مدفوعة مسبقاً	361,474	155,854
حسابات التسوية المختلفة	305,535	113,289
إجمالي الموجودات	**68,846,737**	**74,872,285**

المطلوبات والرساميل الخاصة	ليرة لبنانية (الاف) السنة الحالية	السنة السابقة
الرساميل الخاصة	**15,874,988**	**16,606,883**
رأس المال المدفوع	15,075,010	15,075,010
رأس المال المكتتب	15,075,010	15,075,010
يطرح : رأس المال غير المدفوع		
الاحتياطي القانوني	619,523	619,523
الاحتياطيات العامة		
نتائج سابقة مدورة	1,112,145	912,350
نتيجة السنة الحالية	(199,795)	(731,895)
الاحتياطيات الأخرى	-	-
إحتياطي تقييم الأدوات المالية ذات المردود الثابت		
إحتياطي تقييم الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم و مشاركات)		
إحتياطي تقييم صناديق الإستثمار		
إحتياطي إعادة تقييم الأصول الثابتة		
إحتياطيات أخرى		
ديون غير ذات أولوية	**118,995**	**28,212**
ديون ثانوية		
حسابات المساهمين	118,995	28,212
الاحتياطي الفني لفرع الحياة		
الاحتياطي الحسابي		
إحتياطي الأقساط غير المكتسبة		
إحتياطي الحوادث تحت التسوية		
إحتياطي الحوادث الواقعة و غير المصرح عنها - IBNR		
إحتياطي مصاريف ادارة الحوادث		
إحتياطي أتعاب أرباح حاملي البوالص		
إحتياطيات فنية أخرى		
الاحتياطي الفني لعقود الضمان المرتبطة بوحدات الإستثمار		
إحتياطي حوادث تحت التسوية		
الاحتياطي الحسابي		
إحتياطيات فنية إضافية		
الاحتياطي الفني لغير فرع الحياة	**32,050,958**	**34,821,303**
إحتياطي الأقساط غير المكتسبة	18,813,103	19,758,215
إحتياطي المطالبات تحت التسوية	10,207,145	11,793,524
إحتياطي المطالبات الواقعة و غير المصرح عنها - IBNR	469,391	486,451
إحتياطي مصاريف إدارة المطالبات	375,088	427,569
إحتياطي أتعاب أرباح حاملي البوالص		
إحتياطي العجز في الأقساط	359,850	383,215
إحتياطي المطالبات الواقعة والمصرح عنها لكن غير المرصودة بشكل كاف - IBNER	1,826,381	1,972,329
إحتياطيات فنية أخرى	-	-
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	**445,280**	**418,381**
إيداعات موقوفة تحت إتفاقيات إعادة التأمين		
ذمم دائنة عادة لعمليات الضمان	**43,903**	**-**
ذمم دائنة عن العمليات المباشرة	43,903	-
ذمم دائنة عن العمليات الغير المباشرة		
حسابات شركات التأمين الدائنة		
ذمم دائنة عادة لعمليات اعادة التأمين	**15,434,290**	**19,282,560**
عمولات إعادة التأمين غير المحققة		
ديون	**895,511**	**929,312**
أموال مستدانة		
ديون مصرفية	895,511	929,312
ديون أخرى		
مطلوبات أخرى	**3,119,757**	**3,332,050**
ذمم المستخدمين		
ضرائب و رسوم متوجبة	2,769,717	3,010,661
الذمم الدائنة للأطراف مغربة	93	121
ذمم دائنة أخرى	349,946	321,267
حسابات التسوية	**131,159**	**185,479**
الإيرادات غير المكتسبة		
المصاريف المستحقة و غير المدفوعة	131,159	185,479
حسابات التسوية الأخرى		
إجمالي المطلوبات والرساميل الخاصة	**68,846,737**	**74,872,285**

رئيس مجلس الادارة
رزق انطوان الخوري

اعضاء مجلس الادارة
الياس انطوان الخوري
ذي اوك هولدنغ

مفوض المراقبة
UHY Andy Bryan

بطولة غرب آسيا

لبنان يواجه اليمن في المباراة الأخيرة
«دودو»: الوجوه الجديدة نقطة إيجابية للمنتخب

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مباراته الأخيرة ضمن مسابقة بطولة غرب آسيا المقامة في العراق، حين يلتقي المنتخب اليمني اليوم عند الساعة السابعة والنصف مساءً بتوقيت بيروت، فرصة جديدة للجهاز الفني للمنتخب لإعطاء الفرصة لمزيد من اللاعبين

عبد القادر سعد

أشرك مدرب منتخب لبنان الجديد، ليفيو تشيوبوتاريو، حتى الآن عشرين لاعباً من أصل ثلاثة وعشرين. الحارسان الاحتياطيان مصطفى مطر وعلي ضاهر، إضافة إلى المهاجم علي علاء الدين هم الوحيدون الذين لم يشاركوا في البطولة حتى الآن. أمرٌ قد يتغيّر اليوم، حيث من المتوقع أن يمنح المدرب الروماني فرصة لهؤلاء في آخر ظهور ضمن البطولة الإقليمية. خاض المنتخب اللبناني ثلاث مباريات حتى الآن، خسر أمام العراق (0-1)، وفاز على سوريا (2-1)، وتعادل مع فلسطين (0-0). قدّم المنتخب اللبناني أداءً لاقى استحساناً عند قسم كبير من الجمهور اللبناني المتابع. «الأخبار» تحدثت إلى قائد منتخب لبنان والمدير التقني السابق يوسف محمد «دودو» عن المنتخب الوطني في مشاركته الإقليمية، أكثر ما يسعد الكابتن «دودو» في التجربة اللبنانية، الوجوه الجديدة الشابة التي دخلت إلى المنتخب وحصلت على فرصتها. «لا شك في أن البطولة بالنسبة إلى المدرب تشيوبوتاريو هي للتجربة، وعليه أشرك أكبر عدد من اللاعبين، وهذا أمرٌ جيّد جداً وإيجابي» يقول يوسف محمد لـ«الأخبار».

> يرى دودو، أن لبنان قادر على الذهاب بعيداً في تصفيات كأسي العالم وآسيا

على صعيد الأداء يتفق «دودو» مع كثيرين على أن المنتخب اللبناني يقدم مستوى جيّداً. لا شك في أن رأي محمد الفني يرتكز على خبرة طويلة ورؤية فنية مختلفة عن الجمهور، وهذا ما يطمئن حين يقول: «أداء المنتخب اللبناني جيّد، وأظهر نزعة هجومية جيدة. لطالما انتقد كثيرون النزعة الدفاعية في الفترة السابقة، لكن لكل مدرب رؤيته واستراتيجيته. ولعل طبيعة البطولة وغياب المحترفين عنها سمح للمدرب تشيوبوتاريو بأن يلعب بنزعة هجومية. أنا أتحدث بلغة الجمهور، أما رأيي عن المرحلة السابقة، فهو أن الخيارات كانت صحيحة في معظم الأحيان، وهذا ما أثمر تقدماً للبنان في التصنيف، ونجاحه في أن يكون ضمن المجموعة الثانية خلال سحب القرعة. المدرب السابق ميوداراغ رادولوفيتش قام بعمل جيد، وكانت له استراتيجيته المعينة، والمدرب الحالي ليفيو تشيوبوتاريو أيضاً له فلسفته الخاصة» يضيف الكابتن «دودو».

وعلى صعيد اللاعبين الجدد الذين شاركوا للمرة الأولى، ومنهم من لفت نظر قائد المنتخب السابق، يقول محمد: «لطالما توقّعت أن يكون حضور المدافع حسين الزين جيداً، وبالفعل جاءت مشاركته وأداؤه ليتطابقا مع توقعاتي. الزين كان مميّزاً في أول ظهور له مع المنتخب الأول، وهذا ليس بالأمر السهل. أظهر الزين أن لديه الكثير كي يقدمه للمنتخب».

ولا يتوقف رأي «دودو» عند الزين فقط، فهو يرى أن حسين منذر ويحيى الهندي قدما كل ما يملكان في أول ظهور لهما، لكن ما زالا يحتاجان للمزيد من الفرص، «وأتمنى أن يأخذ أحمد حجازي وعلي علاء الدين فرصة أكبر».

وعن رأيه في قرعة تصفيات كأسي العالم 2022 وآسيا 2023 وحظوظ لبنان بالتأهّل إلى التصفيات النهائية لكأس العالم، يرى «دودو» أن لبنان يملك مجموعة كبيرة من اللاعبين يصل عددهم الى 30 لاعباً وليس 23 فقط. «هذا أمرٌ إيجابي، خصوصاً في ظل المشوار الطويل واحتمال الإصابات. المجموعة الموجودة قادرة على الذهاب بعيداً، وحتى تصدّر المجموعة. يجب استغلال وجودهم، فبعد ست سنوات سيكون معظم هؤلاء اللاعبين قد اعتزلوا، ومن الصعب إيجاد مجموعة كهذه. نحن قادرون على الفوز على كوريا الجنوبية في بيروت. يجب أن نثق بقدراتنا وأن نفكّر في المركز الأول، لا التأهّل كأفضل ثان فقط»، يختم محمد حديثه لـ«الأخبار».

اعتبر «دودو» أن ظروف البطولة ساعدت في إظهار نزعة هجومية للمنتخب (عدنان الحاج علي)

تشيوبوتاريو يحذّر من الدفاع اليمني

وصف المدرب ليفيو تشيوبوتاريو المنتخب اليمني بـ«الشجاع والمجتهد، وعلينا التعامل بما يناسب مع هاتين الصفتين»، وحذّر من «حرصه الدفاعي الشديد واعتماده على المرتدات الخاطفة متى سنحت له الفرصة. في المقابل، من المفروض أن ننهي مبارياتنا في هذه المجموعة بصورة جيدة، فالتفاعل الميداني والتحرك المناسب يضمنان ذلك، وهما مفيدان للاعبين ولمعنوياتهم». ولفت مدرب لبنان إلى أن المطلوب أمام فلسطين كان تأكيد «ما قدمناه في المباراتين الأوليين، ولا سيما أن الجميع تفاعل مع أدائنا وثمّن التنظيم الدفاعي وحسن الاستحواذ»، مطالباً دائماً بـ«توزيع المهمات وإدارة مثلى للجهد والتركيز المستمر».

وأشار تشيوبوتاريو إلى أن الأمور متقاربة جداً في كرة القدم الحديثة والأوراق مكشوفة، ويبقى الفارق في استثمار الإمكانات والكفاءات المتوافرة وفرض الشخصية والثبات في التصميم، ما يوفّر حلولاً ويسهّل تجاوز الضغط والعقبات واستعادة المبادرة سريعاً.

الكرة اللبنانية

سباق بين النجمة والأنصار... العهد هو الفائز!

علي زين الدين

أربعة، هو عدد المدربين الذين تعاقبوا على تدريب نادي العهد خلال السنوات الخمس الأخيرة، في عهد الرئيس تميم سليمان. يُضاف إليهم سبعة للحصول على عدد مدربي نادي الأنصار منذ 2013، حين بدأ الرئيس نبيل بدر مهماته في موقع الرئاسة، أي قبل ستة على دخول سليمان عالم كرة القدم. أمّا النجمة، فأيّاً كانت هوية المدرب الجديد بين إقالة طارق جرايا، سيكون الرقم تسعة قبل أقل بأيام من وصول الرئيس أسعد صقال إلى سدّته الرئاسية الثانية مع النبيذي. خلال السنوات الست الماضية، توّج العهد بلقب الدوري أربع مرات، ونال كأس لبنان مرتين، كما حصل على كأس السوبر في ثلاث مناسبات، وحمل كأس النخبة مرة واحدة. مجموع عشرة ألقاب فاز بها الفريق، مقابل لقبٍ واحدٍ للأنصار، واثنين للنجمة.

المفترض، من خلال هذا السرد، أن يستنتج القارئ أن الاستقرار في الجهاز الفني ــ إلى جانب عوامل أخرى منها المالية ــ قادت بطل لبنان الحالي إلى التفوّق على منافسيه. ضمن هذا الإطار، 25 بطولة من أصل 34 من المسابقات الرسمية الحالية حققها الأنصار بقيادة مدرب واحد هو عدنان الشرقي.

غالباً، كُتب الكثير عن أسباب نجاح فريق العهد في السنوات الأخيرة، وكان الاستقرار الإداري والفني على رأس هرم هذه الأسباب. لم يبرم أي نادٍ في لبنان عدداً أكبر من تعاقدات الأنصار، ولم يتعاقد أي نادٍ مع لاعبين أقل من الذين انضموا إلى العهد. الأخير لم يضم خلال فترة الانتقالات الحالية سوى لاعب جديد واحد، وجدد عقد آخر، لكن المشجعين راضون بما لديهم، بسبب الأسماء الموجودة في تشكيلة المدرب باسم مرمر منذ الموسم الماضي وقبله، فيما يطالب جمهور النجمة بالكثير، في حين يبدو أن مشجّعي الأنصار اكتفوا بالمجموعة الحالية، بعد ضم سبعة لاعبين جُدد وتجديد عقود أربعة آخرين.

هذا على صعيد اللاعبين، أما في ما يخص المدربين، وحده العهد، برفقة الإخاء الأهلي عاليه، يحافظان على الاستقرار في الجهاز الفني، والنتيجة فوز «الأصفر» بلقب الدوري الثالث على التوالي، وحصول الفريق الجبلي على المركز الرابع للمرة الثانية تواليا، خلف المنافسين الثلاثة على اللقب، أندية أخرى عيّنت وأقالت واستبدلت

> خلال السنوات الست الماضية، توّج العهد بـ 10 ألقاب مقابل لقب للأنصار واثنين للنجمة

استفاد العهد من الاستقرار الفني والإداري (عدنان الحاج علي)

والنتيجة كانت هبوطها إلى الدرجة الثانية، أو هروبها من الهبوط بفارق نقاط قليلة. الأنصار أجرى الكثير من التبديلات بين المدربين الـ 11 الذين تداولوا على تدريب الفريق، والنجمة الآن يسير على خطاه، بالتبديل العاشر بين تسعة مدربين. جمال الحاج كان أوّل من ترك، بديله آرمين صنميان لم يكن بالحسبان أن يبقى كثيراً، فيما ودّع الألماني ثيو بوكير بعد فترة قصيرة، ولحقه التونسي طارق جرايا بفترة أقصر، وبديله حسين حمدان غادر النادي مع الصربي بوريس بونياك، الذي أتى موسى حجيج، ويترك فجاة، ليخلفه بلال فليفل حتى نهاية الموسم الماضي، وتتعاقد الإدارة مجدداً مع جرايا، الذي ينتظر مركزه مدرباً جديداً في الساعات المقبلة بعد إقالته.

النجمة يكرر ما فعله الأنصار، بل إذا استمر على هذه الحال سيتخطّاه بسرعة أيضاً، والنتيجة معروفة سلفاً. «الأخضر» احتفظ ببعض لاعبيه في السنوات الماضية، لكن ذلك لم يوصله إلى منصّات التتويج. اللاعب بطبيعة الحال، لا يمكنه أن يُطبّق أفكار ثلاثة مدربين خلال موسم واحد، بل قد لا يتمكّن من تطبيق مُا يضعه مدربٌ واحد أساساً، والمدرب الجديد على الجهة المقابلة، سيحتاج إلى وقت حتى يخرج اللاعبين من جو مدرب سابق. هذا كلّه، والحديث حول الأنصار المستقر مالياً، أمّا النجمة فوضعه يختلف في هذا الجانب، وهذا أيضاً سبب يؤدّي إلى الإخفاق في نهاية المطاف.

الأكيد أن لا استقرار في النجمة، حتى في المراكز الإدارية. الإدارة بحاجة إلى وضع أهداف واضحة، إما المنافسة على اللقب هذا الموسم، أو بناء فريق منافس في مواسم مقبلة. العهد فقد اللقب ثلاثة مواسم متتالية قبل أن يبدأ بالسيطرة على الألقاب، وخلال هذه السنوات كان يحضر فريق اللاعبين الشباب الذين صُعدوا إلى الفريق الأول. بات اليوم يملك الحصّة الأكبر من اللاعبين الدوليين من خلال سياسة التعاقدات التي أجادها. هو النادي الأكثر استقراراً، والفائز الأول من تخبّط المنافسين.

ثمّة من يقول: النجمة يفاوض، الأنصار يتعاقد، والعهد يتوّج. الموسم المقبل، قد تتغيّر هذه المعادلة بمنافسة أكثر جدية من الأنصار، في حين لا يبدو أن النجمة سيكون أقرب إلى اللقب أكثر من المواسم الماضية.

خلاف باراتيشي وماروتا كان بسبب صفقة رونالدو (أ ف ب)

كالشيو

باراتيشي «يطرد» مواهب يوفنتوس

لم تنسَ جماهير نادي يوفنتوس الإيطالي بعد، ما قدمه المدير الرياضي السابق لفريقهم جوسيبي ماروتا. الرجل أعاد نادي «السيدة العجوز» الى الواجهة. معه سيطر «يوفي» على الكرة الإيطالية، ثمانية ألقاب دوري حققها النادي مع المدربين انطونيو كونتي وماسيميليانو اليغري. ثنائية كونتي ـ ماروتا يضرب بها المثل في عالم كرة القدم بسبب نجاحها الكبير. ولكن دائماً ما يكون هناك أشخاص في الظل. ومن بينهم المدير الرياضي الحالي لـ«بيانكونيري» فابيو باراتيشي. الأخير، كان بمثابة «الذراع اليمنى» لماروتا. كانا جنباً إلى جنب منذ 2004، أي 15 سنة من العمل. اليوم، أصبح مكان «معلمه» في يوفنتوس

حسن رمضان

فابيو باراتيشي، المدير الرياضي الجديد في يوفنتوس. عيّن بطلب من رئيس النادي أندريا أنييلي، الذي كان ولا يزال معجباً به. صاحب الـ47 عاماً، كان مساعداً لماروتا في سامبدوريا عام 2004. تلك كانت الوظيفة الإدارية الأولى التي شقّ من خلالها فابيو طريقه في عالم المال والأعمال. منذ ذلك الحين، استمر ماروتا وباراتيشي في العمل معاً، لكن الأمور اختلفت منذ بداية الموسم الماضي، حين تعاقد يوفنتوس مع أفضل لاعب في العالم، كريستيانو رونالدو. ماروتا، لم يكن موافقاً على الصفقة، وربما هي السبب الرئيسي خلف رحيله عن يوفنتوس بعد فترة أمضاها في تورينو. على العكس تماماً، باراتيشي كان من أشد المؤيدين للتعاقد مع الـ«دون»، وهذا ما يمكن أن يسمى «جوهر الخلاف» بين الشريكين. ظهر الخلاف، ولكن القرار يبقى بيد أنييلي، رئيس يوفنتوس. الأخير قرر أن يقف في صف مساعد ماروتا، وصدّق رسمياً على البدء بالمفاوضات مع ريال مدريد، معتبراً أنه يريد يوفنتوس «أكثر عدائية» في الميركاتو، وهذه كانت وجهة نظر باراتيشي من البداية. منذ ذلك الحين، رحل ماروتا، وتسلم باراتيشي زمام الأمور، ليصبح المدير الرياضي الجديد في إدارة بطل الـ«كالشيو» في السنوات الثماني الأخيرة. رحيل الـ«رجل القوي» أثار زوبعة كبيرة من ردود الفعل، ومن يعرف الصحافة الإيطالية، يدرك تماماً ماذا حصل في الوسط الرياضي الإيطالي حينها، الذي لم يكن يتوقع أن تصل الأمور بين الرجل وناديه الى هذا الحد.

تسلم باراتيشي زمام الأمور، فالرجل تلميذ ماروتا، ولديه خبرة كبيرة في العمل الرياضي. تعاقدات كثيرة أبرمها باراتيشي، حتى إنه لم ينسَ دروس أستاذه، فعمل على تحقيق التوازن بين الإنفاق وتحقيق أرباح للنادي.

تعاقدت إدارة نادي يوفنتوس مع لاعبين اثنين خلال فترة الانتقالات الحالية بصورة مجّانية، وهما آرون رامسي لاعب أرسنال الإنكليزي السابق، وأدريان رابيو لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي. هذا الأمر يؤكّد أن باراتيشي يسير على الطريق الصحيح. لكن، ماذا كان يقصد رئيس النادي أندريا أنييلي حين قال أريد يوفنتوس عدائياً في سوق الانتقالات؟ خلال الشهر الماضي، تعاقد الـ«بيانكونيري» مع أحد أفضل مدافعي العالم، لاعب قائد نادي أياكس أمستردام الهولندي ماتياس دي ليخت بمبلغ وصل إلى 75 مليون يورو. تمكّنت إدارة النادي من الفوز في هذه المعركة، بعد أن دخلت في مواجهة مع كبار أوروبا، كبايرن ميونيخ، وباريس سان جيرمان، وبرشلونة ومانشستر يونايتد. ربّما، هذا ما كان يقصده أنييلي، وبطبّقه باراتيشي بحذافيره. إضافة إلى هذه الصفقات الثلاث، استقدم النادي لاعبين اثنين في إطار سعيه لتدعيم صفوفه بالشباب، وهم كل من المدافع التركي مريح ديميرال لاعب سامسولو السابق، ولوكا بيليغريني من روما. الى هنا، الأمور باراتيشي يرضي الإدارة والجماهير على حدّ سواء. الإيجابيات كثيرة، ولكن ماذا عن السلبيات؟

> سياسة التخلي عن اللاعبين الصغار لم تعجب جماهير يوفنتوس

في فترة الانتقالات الحالية، رحل الظهير البرتغالي جواو كانسيلو (23 عاماً)، بعد تقديمه موسماً استثنائياً على الصعيد الفردي. لاعب فالنسيا السابق، أصبح في مانشستر، وذلك تمهيداً لانتقاله إلى كتيبة المدرب الإسباني بيب غوارديولا في صفقة ستصل قيمتها الى 30 مليون يورو، إضافة إلى اللاعب البرازيلي دانيلو. هذه الصفقة أزعجت الجماهير الإيطالية، فأن يرحل أحد أفضل الأظهرة في العالم، هو ليس بالأمر السهل. لم تتوقف الأمور هنا، فرحل المهاجم الإيطالي الشاب موييس كين (19 عاماً) عن صفوف الـ«سيدة العجوز» أيضاً، وسط حديث عن رغبة داخل إدارة يوفنتوس في الاستغناء عن الجوهرة الأرجنتينية بالولو ديبالا (25 عاماً). وتشير التقارير الصحافية الإنكليزية إلى أن ديبالا قريب من نادي توتنهام، الفريق الذي يشرف عليه المدرب الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو. الأخير، تحدث مع ديبالا، وهو الأمر الذي يرفع من احتمالية انتقاله الى الـ«بريميرليغ»، ليكمل مشروع نادي العاصمة اللندنية الذي يعد بالكثير.

هذه الخطوات لم تعجب الجماهير، بل لم تعجب أحداً سوى باراتيشي نفسه، كما أنييلي، وإدارة النادي. ردّاً على هذه الصفقات، احتجّت جماهير يوفنتوس عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تم تداول (هاشتاغ) #FFB على تويتر من قبل الجماهير الإيطالية. اختصار لثلاث كلمات: «Fabio f**king paratici».

من حقّ المتابعين ليوفنتوس أن يعبّروا عن امتعاضهم، فأن تكون سياسة النادي الجديدة مبنية على الاستغناء عن أهم وأبرز اللاعبين الشباب، على حساب إبقاء بعض اللاعبين الذين يمكن وصفهم بـ«كمالة العدد»، كماريو ماندزوكيتش، وسامي خضيرة، وبليس ماتويدي وغيرهم الكثير، هو أمر غير منطقي، ويمكن أن يؤثر على النادي الساعي للمنافسة على لقب دوري أبطال أوروبا.

لن يكون هناك ماروتا ثان في يوفنتوس، هكذا عبّر بعض عشاق يوفنتوس. وذهب البعض الآخر الى مكان مختلف، وقالوا لن يكتب لباراتيشي النجاح إلا إذا كان الى جانب ماروتا، والعكس صحيح، وخاصة أن الأخير لم يقم بعمل كبير مع إنتر ميلانو. هو أبرم صفقات جيدة، ولكن ليست تلك التي تريدها الجماهير للمنافسة على الألقاب. الرجلان لديهما الكثير من الحسنات، وكذلك هناك سلبيات في الأداء. الأهم اليوم هو المكان الذي سيذهب اليه يوفنتوس محلياً وأوروبياً، فإما النجاح، أو خروج باراتيشي من الباب الضيق.

بريميرليغ

تنطلق يوم غد الجمعة منافسات الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. في المباراة الافتتاحية سيلتقي ليفربول وصيف الموسم الماضي، مع نادي نورويش سيتي، فيما يستهل حامل اللقب مانشستر سيتي مشواره يوم السبت بمواجهة وست هام يونايتد. وستكون مباراة القمة يوم الاحد عندما يلتقي مانشستر يونايتد مع تشلسي. الاندية انهت تحضيراتها والمنافسة ستكون قوية

ليفربول يحلم بالدوري والسيتي بـ«الأبطال»

حسين سمور

ساعات قليلة تفصل عشاق الكرة الانكليزية عن انطلاق عجلة الدوري الممتاز. تعاقدات مهمة أبرمتها الأندية استعداداً للموسم الجديد، الذي يأمل البعض أن يشهد معجزة جديدة كالتي حصلت في موسم 2015 . 2016 مع نادي الذئاب «ليستر سيتي»، فيما لا يريد البعض الآخر أن يخرج اللقب من نادي الأربعة أو الخمسة الكبار.

المنطق يقول إن حامل لقب الموسم الماضي مانشستر سيتي قادر على الاحتفاظ بالكأس الأغلى، مع منافسة شرسة ستكون من ليفربول (بطل دوري أبطال أوروبا ووصيف الموسم الماضي)، كما توتنهام وتشلسي، اضافة الى مانشستر يونايتد وأرسنال بدرجة أقل. مدرب

> سيكون تركيز ليفربول منصبًا هذا الموسم على اللقب المحلي

> الـ«سيتي» بيب غواردیولا لم يبرم العديد من التعاقدات، على اعتبار انّه يملك تشكيلة مكتملة ودكة بدلاء هي من الأفضل في الدوري، اذا لم تكن في أوروبا أيضاً. الـ«بلو مون» كما يلقب، وقع عقداً مع متوسط الدفاع رودريغو هيرنانديز «رودري» صاحب الـ23 عاماً، في صفقة وصلت قيمتها الى 70 مليون يورو، في وقت رحل عن النادي البلجيكي المخضرم فنسان كومباني بعد 11 عاماً من العطاء. وسيلعب رودري دوراً أساسياً الى جانب البرازيلي فرناندينيو. ومن الأمور الإيجابية جداً لغواردیولا هي عودة البلجيكي المميّز كيفن دي بروين الذي عانى طويلاً من الإصابة، إضافة الى وجود رحيم ستيرلينغ الذي تطور كثيراً مع غواردیولا.

نادي مدينة مانشستر الثاني، حقق خلال الموسمين الماضيين 198 نقطة، كما أحرز الموسم الماضي الثلاثية (الدوري المحلي، والكأس وكأس الرابطة)، وهو حقق أول ألقاب الموسم الجديد، بفوزه قبل ايام على ليفربول تحديداً بكأس السوبر «درع المجتمع». ومن الأمور التي يمكن أن تؤثر على توازن مانشستر سيتي هذا الموسم، التركيز على تحقيق دوري ابطال أوروبا. غواردیولا ومن خلفه الإدارة واللاعبون، يريدون اللقب الأوروبي الأغلى، خاصة بعد تحقيق جميع الألقاب الممكنة محلياً. وبالتالي يمكن أن يؤثر هذا على طريقة لعبهم في الدوري المحلي، وبالتالي يتراجع النادي في السباق نحو اللقب. ومن جهة أخرى، يمكن أن تكون الاستراتيجية، اللعب بالتشكيلة الاحتياطية في البطولات المحلية، خاصة الكأس والدرع الخيرية، مهما كانت النتائج، مقابل التركيز على دوري الأبطال.

المنافسة قوية بين كلوب وغواردیولا (كريستوف ستاش ـ أ ف ب)

على المنوال نفسه نسج نادي ليفربول. بطل أوروبا لم يبرم أي تعاقدات مهمة للموسم الجديد، فضمّ هارفي إيليوت (15 عاماً و174 يوماً) قادماً من فولهام، ليكون بذلك أصغر لاعب في الـ«بريميرليغ»، كما تعاقد بداية الأسبوع مع حارس المرمى الإسباني أدريان قادماً من وست هام يونايتد، ليكون بديلاً للحارس البرازيلي البيسون. وخسر ليفربول مدافعه ناثانيال كلاين بعد إصابته بتمزّق في الرباط الصليبي الجانبي لركبته اليمنى، وبذلك يستمر مسلسل ابتعاده عن الملاعب منذ الموسم الماضي بسبب إصابة في الظهر حينها. وكما الموسم الماضي، سيكون اعتماد المدرب الألماني يورغن كلوب على الدولي المصري محمد صلاح، والسنغالي ساديو مانيه، إضافة الى البرازيلي روبيرتو فيرمينيو. وبحسب العديد من النقاد والمتابعين، فإن ليفربول كان بحاجة إلى التعاقد مع متوسط ميدان على مستوى عال، ليساعد جوردان هندرسون وجيمس ميلنر وجورجينيو فيلدانوم. وكما في الهجوم، فإن خط دفاع النادي يبدو بأفضل أحواله في ظل وجود الدولي الهولندي المخضرم فيرجيل فان دايك. وأظهر ليفربول صورته الجيدة في مباراة درع المجتمع أمام مانشستر سيتي قبل أيام، إذ كان قريباً من حسم اللقاء، لولا الفرص التي أضاعها محمد صلاح أمام المرمى.

وعلى عكس السيتي، سيكون تركيز ليفربول منصباً هذا الموسم على الدوري الإنكليزي بعد تحقيقه دوري الأبطال الموسم الماضي. جماهير الـ«ريدز» تطالب النادي باللقب المحلي هذا الموسم، والذي يغيب عن الخزائن من حوالى 30 عاماً. كلوب الذي نجح في التحدي وأوفى بوعوده التي قطعها منذ وصوله الى الأنفيلد قبل ثلاث سنوات، سيسعى لتخليد اسمه في تاريخ النادي عبر إحرازه لقب الـ«بريميرليغ».

وللمفارقة، يمكن القول إن الأهداف المفترضة للسيتي هذا الموسم تساعد ليفربول، والعكس صحيح، من اجل ان يحقق كل ناد لقبه الذي يبحث عنه، من بدري.

منافسة ليفربول . السيتي سيدخل عليها بقوة نادي توتنهام تحت قيادة الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو. النادي اللندني يمتلك اسماءً ومواهب مميّزة، وهو وصل الى نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، رغم انه لم يبرم أي تعاقدات حينها. الـ«سبيرز» قادر على منافسة الثنائي الذي تصدر الدوري الموسم الماضي، وحتى التتويج باللقب في حال تجنّب ارتكاب الأخطاء.

ومن جهتها، ستكون أندية مانشستر يونايتد بقيادة الولي غونار سولشاير، وتشلسي مع فرانك لامبارد، كما أرسنال تحت قيادة الإسباني اوناي ايمري، مطالبة بتقديم كل ما لديها للمنافسة، والظهور بصورة البطل. وستكون مباراة تشلسي واليونايتد في الجولة الأولى على ملعب أولد ترافورد مهمة جداً للوقوف على جاهزية الفريقين، ومعرفة مدى قدرتهما على الذهاب بعيداً في المنافسة.

بوندسليغا

ليفاندوفسكي يطالب بثلاثة لاعبين

(أ ف ب)

طالب المهاجم الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي فريقه بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني في المواسم السبعة الماضية، بتدعيم صفوفه والتعاقد مع ثلاثة لاعبين على الاقل، من اجل تعويض رحيل الجناحين الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي «الطائر» اريين روبن مع نهاية الموسم المنصرم. وصرّح المهاجم البولندي في مقابلة مع صحيفة «سبورت بيلد» الاسبوعية، «في الهجوم، خسرنا ثلاثة لاعبين، وهم فرانك ريبيري واريين روبن والكولومبي خاميس رودريغيز. وحتى الآن، لم يتم التعاقد مع أي لاعب جديد لهذه المراكز».

وسبق لليفاندوفسكي (30 عاماً) أن عبّر عن عدم رضاه عن السياسة التعاقدية لفريقه، الذي استهل الموسم الحالي بخسارة كأس السوبر المحلية أمام غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند بهدفين نظيفين. كما سقط في المباراة النهائيّة لدورة «أودي» الدولية الودية التي نظمها على ملعبه أمام توتنهام هوتسبر الانكليزي، وصيف بطل أوروبا بركلات الترجيح (5-6) بعد التعادل (2-2) في الوقت الاصلي.

ودعم النادي البافاري صفوفه للموسم الجديد بالتعاقد مع بطلي العالم المدافعين الفرنسيين لوكاس هرنانديز من اتلتيكو مدريد الإسباني وبنجامين بافار من شتوتغارت، كما استقدم المهاجم الشاب يان-فيتي آرب (19 عاماً) من هامبورغ. وما زال يحاول استقطاب النجم الدولي لوروا سانيه الذي أصيب مؤخراً من مانشستر سيتي الانكليزي. وتابع ليفاندوفسكي «حتى في حال التعاقد مع سانيه، ما زلنا نحتاج الى لاعب جناح آخر» من اجل مساندة الثنائي سيرج غنابري والفرنسي كينغسلي كومان، معتبراً أنّه سيتم الترحيب «بلاعب وسط دفاعي او بلاعب وسط هجومي».

دوري أبطال افريقيا

الـ«كاف» يمنح اللقب للترجي التونسي

حسم الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف»، أمس الأربعاء، الجدل حول نهائي الأبطال بين الترجي التونسي والوداد البيضاوي المغربي، باعتبار الأخير خاسراً في مباراة الإياب، ليمنح بالتالي الفريق التونسي الاحتفاظ باللقب.

وقررت لجنة الانضباط، إثر اجتماع عقدته عصر أمس، «اعتبار نادي الوداد البيضاوي خاسراً في إياب الدور النهائي»، ما يمنح اللقب للفريق التونسي، نظراً إلى أن مباراة الذهاب التي أقيمت في الرباط انتهت بالتعادل بنتيجة إيجابية (1-1).

وأثارت مباراة الإياب التي أقيمت في أواخر أيار/ مايو الماضي جدلاً واسعاً، إذ شهدت انسحاب لاعبي الفريق المغربي من أرض الملعب احتجاجاً على تعطل تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم «في ايه آر». ورغم تسليم لاعبي الترجي الكأس في نهاية المباراة، عاد الاتحاد القاري بعد أيام وقرر إعادة مباراة الإياب على أرض محايدة، في خطوة اغضبت محكمة التحكيم الرياضي «كاس» أواخر تموز/يوليو الماضي.

وفي البيان الذي نشر على الموقع الإلكتروني للكأف، أكدت لجنة الانضباط فرض عقوبة 20 الف دولار أميركي على الفريق المغربي الذي توّج باللقب عام 2017، على خلفية انسحاب لاعبيه من المباراة، تضاف إليها 15 ألف دولار التي أقيمت في الرباط انتهت بالتعادل بنتيجة إيجابية (1-1).

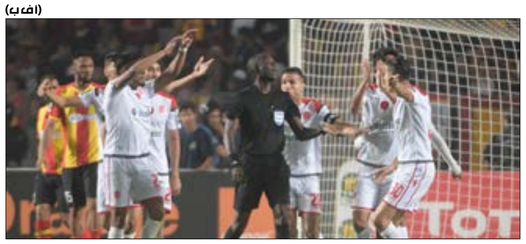

(أ ف ب)

كلمات متقاطعة 3229

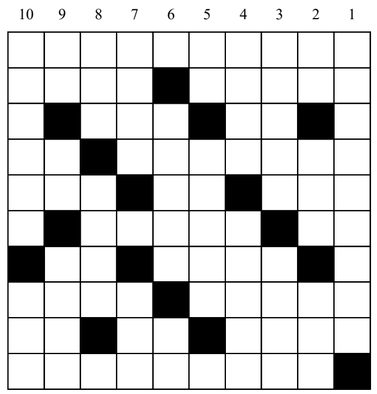

أفقيا

1- كاتب وروائي روسي راحل كان له التأثير العظيم في الحركة الفكرية الروسية العصرية – 2- عاصمة أفريقية – خلاف غروب – 3- ثرى – ملحقة من القماش الخفيف تُلقى على الراس فتنسدل على الرقبة والكتفين – 4- من أسماء الغزال أو نوع من انواع الغزلان – شاي بالأجنبية – 5- حرف جزم – والد – سمك معلبّ – 6- متشابهان – مشروع مخطط له – 7- عالجت بالمسكنات – راحة اليد – 8- معادن الأرض كالذهب والفضة والنحاس أو النحاس الأبيض يصنع منه بعض الأواني – ملجأ ومفر – 9- صفة رجل مسكين فقير – سقي النبات – إثنان بالأجنبية – 10- رئيس باكستاني سابق

عمودياً

1- إسم اطلقه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على عاصمة العراق قبل أن يطغى عليها إسم بغداد – 2- تهيّأ للحملة في الحرب – مسّ بيده – لهو وعبث – 3- دولة عربية – رفيق الطالب في المدرسة – 4- إجتماع وتجمهر الناس في الساحة – عائلة أديب ودبلوماسي فرنسي راحل – 5- للندبة – عاصمة ليشتنشتاين – 6- مؤلف موسيقي نمساوي راحل شهير بالحانه الكئيبة الفيّاضة بالوجي الشعبي – من الحبوب – 7- ذرة مقلية – حرف أبجدي – 8- رسل مبعثرة – تقيم في الدار – 9- أول كوب – اثنان بالأجنبية – ما بين حار وبارد – 10- ما لا ساق له من النبات أو قرعة شبيهة بالبطيخ – شعر يغطي جلد الخروف

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سلطان الطرب – 2- ربوع – راح – 3- ربيع الخولي – 4- قادوس – أر – 5- دُر – راية – 6- ميغ – هر – 7- رسول – كراون – 8- هولاكو – كرش – 9- فر – سوديت – 10- يراع – دعني

عمودياً

1- سورل – مُرهف – 2- ميسوري – 3- طريق – غول – 4- أبعاد – لاسا – 5- نوادره – كوع – 6- اعلو – ركود – 7- خسر – يد – 8- طرو – الأكتع – 9- رالي – ور – 10- بحيرة بنشعي

3229 sudoku

6		3		9		5		7
	8						1	
	9		8	7	5		3	
	7	9				3	5	
		5		2		6		
		8	5		1	9		
				8				
	4		2		7		9	
7			9		3			4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3229

8	2	5	1	6	9	3	4	7
1	3	7	5	2	4	9	6	8
6	4	9	7	3	8	5	1	2
4	7	8	9	1	3	2	5	6
3	5	6	4	7	2	8	9	1
2	9	1	8	5	6	7	3	4
9	6	2	3	8	1	4	7	5
5	1	3	2	4	7	6	8	9
7	8	4	6	9	5	1	2	3

مشاهير 3229

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل أعمال أوسترالي شهير من أصول اسكتلندية. أسس شركة نيوز كوربوريشن العالمية. يمتلك عدة صحف كالتايمز ونيويورك بوست والصن الإنكليزية

3+10+4+9+2 = مدينة فرنسية ■ 6+5+1+2 = قطار تحت الأرض ■ 8+7+11 = ضد شر

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: ياسمين نيازي

أعلن مهاجم منتخب الأوروغواي السابق في كرة القدم دييغو فورلان اعتزاله اللعب نهائياً عن 40 عاماً لعدم قدرته على المنافسة. وقال اللاعب السابق لاتلتيكو مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنكليزي في حديث تلفزيوني «قررت التوقف عن ممارسة كرة القدم الاحترافية». وتابع اللاعب الذي اختتم مشواره مع فريق كيتشي في هونغ كونغ، وكان قد أعلن اعتزاله دولياً مع منتخب بلاده في 2015، «اقتُرح عليّ متابعة اللعب، اختلقت الأعذار، لكنني لم أعد قادراً على المنافسة وأصبح الأمر صعباً قليلاً».

وسجل فورلان 36 هدفاً في 112 مباراة دولية، وهو ثالث أفضل هداف في المنتخب بعد لويس سواريز نجم برشلونة الإسباني (58 هدفاً) وإدينسون كافاني هداف باريس سان جيرمان الفرنسي (48). واختير أفضل لاعب في مونديال جنوب أفريقيا 2010 حيث كان شريكاً بلقب الهداف أيضاً مع الألماني توماس مولر والهولندي ويسلي سنايدر. والإسباني دافيد فيا برصيد خمسة أهداف لكل منهم، وقد ساهمت أهدافه بوصول الأوروغواي الى نصف نهائي البطولة.

(رونالدو شيميد ـ أ ف ب)

حول العالم

تصريحات عنصرية لرئيس شالكه

أوقف نادي شالكه الألماني لكرة القدم رئيسه كليمنس تونيس لفترة ثلاثة أشهر على خلفية تصريحات عنصرية تجاه الأفارقة أدلى بها الأسبوع الماضي. ونشرت لجنة الأخلاقيات في نادي إقليم الرور بياناً اتهمت فيه الأخير بـ«انتهاك حظر التمييز الوارد في النظام الأساسي للنادي». ورفضت الهيئة اتهامات العنصرية بحق تونيس، معتبرة أن «لا أساس لها من الصحة»، واكتفت بعقوبة الإيقاف دون إقالته من منصبه. وتعرض

تونيس (63 عاماً) لانتقادات عقب التصريح الذي أدلى به بشأن بناء المزيد من محطات الطاقة في إفريقيا، معتبراً أنه «حينها سيتوقف الأفارقة عن قطع الأشجار وإنجاب الأطفال مع حلول الليل».

تراب يعود إلى فرانكفورت

انتقل الحارس الألماني الدولي كيفن تراب من باريس سان جيرمان بطل فرنسا الى فريقه السابق اينتراخت فرانكفورت الألماني لخمسة أعوام، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام الفرنسية والألمانية. وبحسب شبكة «سكاي» التلفزيونية، اتفق الناديان على انتقال تراب، الذي كان سيبقى على مقاعد البدلاء مع سان جيرمان بديلاً للحارس الدولي الفرنسي الفونس أريولا. وتصل قيمة الصفقة الى 7 ملايين يورو بحسب سكاي، فيما أشارت «ليكيب» الى عشرة ملايين يورو. ويتوقع ان يخضع تراب (29 عاماً) سريعاً لفحص طبي قبل الدفاع عن ألوان فريقه الجديد ـ القديم. وفي الموسم الماضي، حمل تراب ألوان فرانكفورت مُعاراً من سان جيرمان في 45 مباراة، بينها 33 في الدوري المحلي، علماً بأنّه تألق في صفوفه بين 2012 و2015 قبل انتقاله الى فريق العاصمة الفرنسية.

سيرينا الأعلى دخلاً في العالم

صنفت مجلة «فوربس» الأميركية نجمة كرة المضرب الأميركية سيرينا ولیامس، الرياضية الأعلى دخلاً في العالم لعام 2019. وكشفت المجلة الأميركية أن سيرينا الفائزة بـ 23 لقباً كبيراً حصدت 29,2 مليون دولار على مدى 12 شهراً حتى الأول من حزيران/ يونيو، بينها 4,2 ملايين دولار كجوائز مالية. وحلت ثانية اليابانية ناومي أوساكا التي برزت الى الأضواء، عام 2018، عندما تغلبت على سيرينا بالذات في نهائي فلاشينغ ميدوز، 24,3 مليون دولار، وثالثة الألمانية انجيليك كيربر مع 11,8 مليون دولار أمام الرومانية سيمونا هاليب في المركز الرابع الفائزة ببطولة ويمبلدون الشهر الماضي. واستندت «فوربس» في دراستها الى: المكافآت المالية، الأجر، الشركات الراعية وعقود التسويق بين الأول من حزيران/ يونيو عام 2018 حتى الأول من الشهر ذاته عام 2019.

على الغلاف

تتحوّل قضية النزاهة إلى نكتة سمجة عندما توضع في سياق وقف التمويل من ثلاث دول أوروبية لـ«الأونروا»، بدعوى وجود فساد في الأخيرة. فالفساد ليس موضوعاً جديداً في أدبيات الأمم المتحدة. إذ سبق أن كُشف عن فضائح كبيرة، لكنها مرت من دون محاسبة أو فعل، بل إن بعضها أماطت اللثام عنه أطراف فلسطينية. أما أن يتحول تقرير «لجنة الأخلاقيات»، بغضّ النظر عن صحته، إلى سبب وجيه كما تأتى دول وازنة مثل بلجيكا وهولندا وسويسرا لوقف تمويل الوكالة الدولية في هذا التوقيت بالذات، فهو ورد فعل يفوق بكثير ما يتحمّله الموضوع. ويُظهر بلا أدنى مواربة لحاف القارة العجوز بالسيد الأميركي. مشهدٌ يُنهي ما حُكي كثيراً عن قصة النزاهة الأوروبية وقدرة بروكسل على فرملة واشنطن. ولا سيما من طرف السلطة الفلسطينية التي لم تستطع حتى تحصيل «اعتذار» من بريطانيا (قبل خروجها من الاتحاد) على نكبة فلسطين. وإذا ما شاركت دول أخرى في وقف التمويل، فإن الحلم الإسرائيلي بإنهاء «الأونروا» يكاد يكون قريباً

مشروع قتل «الأونروا»: استكمال اقتلاع الفلسطينيين

وليد شرارة

أخيراً، وجدت بعض الدول الأوروبية الذريعة التي ستمكّنها من الالتحاق بسيّدها الأميركي، وبحليفها الإسرائيلي، على مستوى مخطط تصفية «الأونروا»، الجاري تنفيذه في السنوات الأخيرة. لم يتوقف الطرف الإسرائيلي عن استهداف الوكالة الدولية منذ نشأتها نتيجة لدورها الخدماتي بين اللاجئين الفلسطينيين، ولارتباطها التاريخي والرمزي بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بحق عودتهم إلى أرضهم. تدمير «الأونروا» في نظر الطرف الإسرائيلي، ونظير فريق دونالد ترامب الذي يقف على يمين بنيامين

> **وقف التمويل بحجة الفساد يبعث على السخرية لولا أنه مرتبط بتهجير الفلسطينيين**

نتنياهو أيديولوجياً وعقائدياً، شرط لا بد منه من أجل تسريع عملية تشتيت اللاجئين وتهجيرهم نحو بقاع العالم المختلفة والقضاء على حقهم بالعودة. إذ لا مكان للفلسطيني في فلسطين، ولا في جوارها، بالنسبة إلى أصحاب المشروع الصهيوني الاستيطاني والإحلالي.

لاستكمال عملية الاستيطان والإحلال، لا يكفي اقتلاع الفلسطيني من أرضه، بل المطلوب اقتلاعه من الجوار عندما يكون ذلك ممكناً. هذا ما حاولت إسرائيل وحلفاؤها فعله خلال غزوها لبنان عام 1982 وتدميرها غالبية المخيمات وارتكابها المجازر بحق أهاليها. وما أظهره عدد من الوثائق يثبت أن هذه المجازر، وأبرزها صبرا وشاتيلا، اندرجت ضمن استراتيجية الاقتلاع. الاستراتيجية نفسها مستمرة حتى اليوم، ولكن على نار هادئة، وهدفها الحالي قتل «الأونروا». الأميركيون، ومن يتبعهم من الأوروبيين، شركاء في الجريمة، والحجة التي يطرحونها لتبرير وقف تمويلهم للوكالة ــ تهمة «الفساد» ــ إهانة لذكاء الفلسطينيين والعرب وبقية شعوب العالم.

بعد سويسرا وهولندا، أعلنت بلجيكا تعليقها تمويل «الأونروا» بعد ما كشف تقرير لمكتب الأخلاقيات التابع للأمم المتحدة عن «سوء إدارة واستغلال سلطة من مسؤولين على أعلى مستوى في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين». التقرير ذكر «انتهاكات خطيرة للأخلاقيات» يطاول بعضها المفوض العام للوكالة، بيير كرانبول، وتتضمّن اتهامات لبعض كبار مسؤوليها بالتورط في «سلوك جنسي غير لائق ومحاباة وتمييز وغيرها من ممارسات استغلال السلطة لمنافع شخصية وقمع المخالفين بالرأي تحقيقاً لأهداف شخصية». بلجيكا كانت قد دفعت مساهمتها السنوية في تمويل «الأونروا»، وقدرها 6,25 ملايين يورو، لكنها ستمتنع عن دفع مساهمة إضافية كانت مقررة وقيمتها 5,35 ملايين يورو. الأمر نفسه ينطبق على سويسرا التي دفعت 22,3 مليون فرنك سويسري، لكنها ستعلق أي مساهمات أخرى. أما هولندا، فأعلنت تعليقها مساهمتها السنوية وقدرها 14,5 مليون دولار.

قد تكون جميع الاتهامات الواردة في تقرير «لجنة الأخلاقيات» صحيحة. المشكلة/ المهزلة لا تكمن في الصحة أو العكس. السؤال الذي يفرض نفسه فرضاً هو: منذ متى يتوقف تمويل وكالة تابعة للأمم المتحدة بسبب فساد مسؤول أو مسؤولين فيها؟ نحن أمام سابقة في معقل للفساد هو الأمم المتحدة نفسها، تُعتمد فيه سياسة التغطية على الفساد وغض الطرف عن المحاسبة عندما ينكشف لسبب أو آخر. هذا ما أوضحته الكاتبة والصحافية الكينية، رسنا وراح، التي راست تحرير تقارير صادرة عن الأمم المتحدة بين 1994 و2009، في كتاب بعنوان «كسر الصمت: فضح ثقافة الأمم المتحدة للتعتيم على الفساد وغياب المحاسب». بدأت وراح اكتشاف وجود الفساد داخل المؤسسات التابعة للأمم المتحدة، للمرة الأولى، عام 2009، عندما زارت مع المديرة التنفيذية لـ«برنامج الأمم المتحدة للحق بالسكن» (UN-Habitat)، آنا تيبايجوكا، البحرين، للترويج لمشروع المدن المستدامة» التي يسعى البرنامج المذكور إلى المساعدة على تشييدها. خلال الزيارة، سأل المسؤولون البحرينيون عن كيفية استخدام هبة بقيمة مليون دولار كانوا قد قدموها إلى البرنامج، ما أربك المديرة التنفيذية. بعد عودتها إلى كينيا، اكتشفت وراح أن ما لا يقل عن 350000 دولار اختفت تماماً. وعندما سألت المسؤولين عن الموضوع، غضبوا منها وهددوها بمقاطعتها تماماً. هي علمت بعد ذلك أن اسم رئيس وزراء البحرين وضع على لائحة شرف البرنامج تقديراً «للجهود التي بذلها لرفع مستوى معيشة البحرينيين». فهمت وراح أن القيّمين على البرنامج اشتروا بهذه الطريقة صمت البحرين عن سرقة المبلغ المذكور.

أيضاً، سعت الكاتبة الكينية لمعرفة المنهجية المعتمدة من أجل عمل الإحصاءات والتقارير عن شخصية وقمع المخالفين بالرأي تحقيقاً لأهداف شخصية». بلجيكا كانت قد دفعت مساهمتها السنوية في تمويل «الأونروا»، وقدرها 6,25 ملايين يورو، لكنها ستمتنع عن دفع مساهمة إضافية كانت مقررة وقيمتها 5,35 ملايين يورو. الأمر نفسه ينطبق على سويسرا التي دفعت 22,3 مليون فرنك سويسري، لكنها ستعلق أي مساهمات أخرى. أما هولندا، فأعلنت تعليقها مساهمتها السنوية وقدرها 14,5 مليون دولار.

قد تكون جميع الاتهامات الواردة في تقرير «لجنة الأخلاقيات» صحيحة. المشكلة/ المهزلة لا تكمن في الصحة أو العكس. السؤال الذي يفرض نفسه فرضاً هو: منذ متى يتوقف تمويل وكالة تابعة للأمم المتحدة بسبب فساد مسؤول أو مسؤولين فيها؟ نحن أمام سابقة في معقل للفساد هو الأمم المتحدة نفسها، تُعتمد فيه سياسة التغطية على الفساد وغض الطرف عن المحاسبة عندما ينكشف لسبب أو آخر. هذا ما أوضحته الكاتبة والصحافية الكينية، رسنا وراح، التي راست تحرير تقارير صادرة عن الأمم المتحدة بين 1994 و2009، في كتاب بعنوان «كسر الصمت: فضح ثقافة الأمم المتحدة للتعتيم على الفساد وغياب المحاسب». بدأت وراح اكتشاف وجود الفساد داخل المؤسسات التابعة للأمم المتحدة، للمرة الأولى، عام 2009، عندما زارت مع المديرة التنفيذية لـ«برنامج الأمم المتحدة للحق بالسكن» (UN-Habitat)، آنا تيبايجوكا، البحرين، للترويج لمشروع المدن المستدامة» التي يسعى البرنامج المذكور إلى المساعدة على تشييدها. خلال الزيارة، سأل المسؤولون البحرينيون عن كيفية استخدام هبة بقيمة مليون دولار كانوا قد قدموها إلى البرنامج، ما أربك المديرة التنفيذية. بعد عودتها إلى كينيا، اكتشفت وراح أن ما لا يقل عن 350000 دولار اختفت تماماً. وعندما سألت المسؤولين عن الموضوع، غضبوا منها وهددوها بمقاطعتها تماماً. هي علمت بعد ذلك أن اسم رئيس وزراء البحرين وضع على لائحة شرف البرنامج تقديراً «للجهود التي بذلها لرفع مستوى معيشة البحرينيين». فهمت وراح أن القيّمين على البرنامج اشتروا بهذه الطريقة صمت البحرين عن سرقة المبلغ المذكور.

أيضاً، سعت الكاتبة الكينية لمعرفة المنهجية المعتمدة من أجل عمل الإحصاءات والتقارير عن حال المدن في العالم، وسرعان ما توصلت إلى استنتاج أن هناك مبالغات مقصودة في حجم بعض المشكلات، ونشراً لإحصاءات لا تستند إلى أي بحث علمي وميداني. هي خلصت إلى أن هناك «صناعة للمعطيات»، أي تزويراً متعمّداً، من أجل الحصول على التمويل والمساعدات والهبات من مؤسسات ووكالات تابعة للأمم المتحدة. وقد وجّهت اتهامات إلى معدّي عدد من التقارير باختراع «مجاعات» في الصومال، من دون أي أساس، لاجتذاب التمويل، ولتوجيه السياسات، والدفع لإنشاء برامج مساعدة تستفيد منها أولاً البيروقراطية الفاسدة داخل الوكالات والمؤسسات.

وعلى رغم أن عدداً من الموظفين في الوكالات والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة قاموا بمحاولات لفضح حالات الفساد، فإن بياتريس إدواردز، وهي مديرة «مشروع مساءلة الحكومات»، قالت إن الحصانة التي تتمتع بها المنظمة الدولية، وكذلك مسؤولوها، دفعتها إلى التعمية على عدد من الفضائح، وإن نظامها القضائي الداخلي «مغلق واعتباطي». وذكرت وراح بما قام به أندرز كومباس، وهو المدير السويدي للعمليات الميدانية لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الذي كشف قيام جنود من «قوات حفظ السلام في أفريقيا»، التابعة للأمم المتحدة، باغتصاب أطفال في إفريقيا الوسطى، وقد استقال احتجاجاً على عدم معاقبة هؤلاء في حزيران/ يونيو 2016.

وقف تمويل «الأونروا» بحجة وجود فساد داخلها، وهي وكالة من وكالات مؤسسة دولية لم يعد سراً أن الفساد مستشرٍ فيها، أمرٌ كان سيبعث على السخرية لولا أن تبعاته مرتبطة بمخطط تهجير الفلسطينيين واقتلاعهم. والدول التي قررت إيقاف تمويلها ينبغي أن تعلم أنها ستعامَل باعتبارها شريكة في الحرب التي تُشنّ على هذا الشعب وشعوب المنطقة من الصهيونية.

نحن امام سابقة في معقل للفساد هو الامم المتحدة نفسها (أ ف ب)

واشنطن تريد منع تجديد الولاية... بأيّ ثمن

> استفاقت الولايات المتحدة ودول أوروبية، بعد عقود، على وجود «فساد» في «الأونروا». استفاقة غير بريئة. يبدو أنها ستستمثل مدخلاً سهلاً للأميركيين لعرقلة عمل الوكالة بالحدّ الأدنى، أو إنهاء وجودها كلياً

غزة ــ **هاني إبراهيم**

يوماً بعد يوم، تتضح ملامح الآليات الأميركية لإنهاء عمل «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا)، تمهيداً لتصفية قضية اللاجئين. بات جلياً الآن أن واشنطن، التي كانت قد بدأت السعي إلى تشكيل ائتلاف دولي ـ أوروبي لعرقلة استمرار عمل الوكالة كما كان سابقاً (انضمّت إليه أخيراً ثلاث دول إضافية)، تستغلّ التزام بعض الدول مبدأ الشفافية في تقديم المساعدات من أجل إنهاء وجود «الأونروا» أو ضرب مهماتها فعلياً، وذلك ضمن مخطط يبدأ بإضعاف مكانتها دولياً، وصولاً إلى إيقافها مؤقتاً، أو حتى عرقلة التجديد لعملها مستقبلاً، لينتهي هذا المسلسل بفرض واقع التوطين.

في سبيل ذلك، تُستخدَم لجان التحقيق في «الفساد الداخلي» للوكالة، من أجل إضعاف التأييد الدولي لها. وهو هدف سرعان ما بادر مبعوث الولايات المتحدة لـ«عملية السلام» في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، إلى التفاخر بتحقق خطوة أخرى على طريقه، متمثلة بانضمام بلجيكا قبل يومين إلى الدول التي أعلنت تعليق تمويلها لـ«الأونروا». إذ قال عبر حسابه في «تويتر»: «شكراً لبلجيكا للانضمام إلى الآخرين بعد إلقاء نظرة نقدية وتعليق تمويل الأونروا. يجب علينا كمجتمع عالمي ضمان استخدام المساعدات بنحو صحيح وإجراء التحقيقات على محمل الجدّ»، وذلك بعد أسبوع من إعلان هولندا وسويسرا خطوة مماثلة بسبب «الفساد».

تقول مصادر إعلامية في «الأونروا» إن الدول الأوروبية المذكورة تُقدّم للوكالة ما بين 20 و30 مليون دولار سنوياً، ما يعني في حال ترشُّح تعليق مساعداتها، ولا سيما على أبواب الشهر المقبل، تعميق الأزمة التي تولّدت بعد إيقاف واشنطن دعمها نهاية العام الماضي. وقبيل أيلول/ سبتمبر باشهر، سعت الإدارة الأميركية بصورة حثيثة، إلى جانب إسرائيل، إلى عرقلة تجديد التفويض الأممي لـ«الأونروا» (الذي سيكون التصويت عليه منتصف الشهر المقبل)، خشية من تكرار سيناريو موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على تجديد الولاية كما حدث في كانون الأول/ ديسمبر 2016، عندما وافقت 167 دولة على ولاية جديدة تنتهي في تشرين الثاني/ نوفمبر 2019.

ووفق معلومات حصلت عليها «الأخبار» من جهات فلسطينية

> **يعقد مؤتمر تجديد التفويض الأممي لـ«الأونروا» منتصف الشهر المقبل**

وصل الآمر بفلسطينيي لبنان وسوريا المهجرين إلى لبنان، إلى التظاهر أمام السفارة الكندية، طلباً للجوء الإنساني. لا عجب، إنه الخراب الكبير. اليوم، في هذه اللحظة التاريخية من عمر القضية الفلسطينية، يجتمع 700 فلسطيني للتظاهر والمطالبة بالهروب من جحيم مخيمات لبنان، إلى بلاد الصقيع. وهي ليست التظاهرة الأولى، بل الثالثة، خلال العامين الأخيرين، لكنّها الأكبر، والأخطر في التوقيت.

طوال الأعوام الماضية، ومع موجات اللجوء السوري إلى أوروبا، تسرّب الفلسطينيون اللبنانيون والسوريون عبر الشمال السوري وعبر البحر إلى غرب أوروبا وشمالها. بعضهم غرق في مقبرة المتوسّط أو احترق في شاحنة، أو «شنشطة» على الطريق، مكمّلين ثلاثية الموت في أمثال أهل بلاد الشام. واليوم بالكاد تجد شباباً في مخيم الرشيدية، لكنّك تجد بيوتاً للإيجار والبيع في عين الحلوة. منظّمو حملة المطالبة باللجوء قبل عامين، بات معظمهم في ألمانيا والسويد والدنمارك وكندا. المنظّمون جدد هذه المرّة. المنظّمون أو المحرّكون للتظاهرة، بعضهم مقتنعٌ وبائسٌ يبحث عن الرحيل إلى أي وجهة وبأي ثمن من ركام المخيمات، وبعضهم تحرّكه جهات ومنظّمات دولية في تلازم واضح ومكشوف مع واحد من أهم مندرجات صفقة القرن بتصفية ملفّ اللجوء الفلسطيني بالكامل، وعلى رأسه مخيمات لبنان ووكالة الأونروا.

أما اللاعب الأبرز، فكان أول من أمس السفارة الكندية في بيروت. فالسقف الأوروبية والكندية التي رُسم لها أن تأتي لنقل المسيحيين اللبنانيين بعيداً عن جذورهم في الحرب الأهلية اللبنانية، تعود الآن بأشكال جديدة. بكلّ وقاحة، لم يحصل منظّمو التظاهرة على ترخيص من محافظ جبل لبنان محمد مكاوي ولا من وزارة الداخلية، بل إن معلومات «الأخبار» تؤكّد قيام عدد من المنظمين، أبرزهم م.ش. وهو من فلسطينيي سوريا وناشط في ما يسمّى العمل الإنساني، بالتواصل مع أمن السفارة الكندية، وتولّى هؤلاء ترتيب التظاهرة. بل إن السفارة الكندية في بيروت هي من حدّدت موعد التظاهرة وطلبت من المنظمين الحضور صباح أول من أمس. كما قامت السفارة بفتح الموقف العمومي على الأوتوستراد في مقابل مقرّ السفارة على الخطّ البحري في جلّ الديب، ودفعت للموقف بدل إيجار وقوف الحافلات التي أقلّت المتظاهرين من مخيّمات الشمال، حيث كان العدد الأكبر من المشاركين من مخيمي البارد والبداوي، إضافة إلى أعداد قليلة من مخيمات بيروت، فضلاً عن الفلسطينيين المهجرين من المخيمات السورية.

وعلمت «الأخبار» أيضاً، أن وفداً مما يسمّى «المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة» (ICMPD) زار أمس مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة بهدف الإعداد لـ«دراسة تحليلية» بشأن «توجهات الفلسطينية الحالية» في الوقت الذي يجري الحديث فيه عن ضغوط أميركية على دول أوروبية، وعلى كندا تحديداً، لاستيعاب أعداد كبيرة من فلسطينيي سوريا ولبنان. وبحسب المعلومات، فإن كندا وضعت مخططاً لاستيعاب ما يزيد على 100 ألف فلسطيني من مخيمات لبنان وسوريا على مدى ثلاثة أعوام، فيما يضغط الأوروبيون على إسبانيا لاستيعاب 10 آلاف فلسطيني.

أمس، تظاهر الفلسطينيون للهرب، والتزمت الفصائل الفلسطينية الصمت، وكذلك القوى اللبنانية، التي تعلن جميعها رفض صفقة القرن؛ ربّما عليهم انتظار التظاهرة المقبلة أمام السفارة الاسترالية، والتي يجري تنسيقها منذ الآن بالتعاون مع السفارة الاسترالية، في الوقت الذي يعاني فيه الاستراليون من أزمة انخفاض أعداد السكان ووضعهم خططاً مماثلة للكنديين.

مسؤولة، تسعى الولايات المتحدة إلى عرقلة التجديد، وإذا لم تستطع ذلك، فستقدم مقترح قرار جديداً يطالب بإعادة تصويب أوضاع الوكالة استناداً إلى لجان التحقيق حول «الفساد» فيها، ليكون ذلك بوابة لمنع عدد من الدول من تقديم مساعدات، ومن ثم التوقف المؤقت لخدمات الوكالة الدولية، فيما يتزامن ذلك مع إعلان الشق السياسي من «صفقة القرن» المتوقع حدوثه قبل نهاية العام الجاري. تقول الجهات نفسها إنها رصدت تحركاً في الأشهر الأخيرة قادته الخارجية الإسرائيلية مع عدد من الدول الأوروبية تحت العنوان نفسه، أي قضايا «الفساد»، وعقد مسؤولون من الوزارة لقاءات مع سفراء أوروبيين لدى تل أبيب في هذا الشأن.

وسبق ذلك مؤتمر خاص في كانون الأول/ ديسمبر 2018، عُقد في مقرّ «الخارجية» للسفراء الإسرائيليين العاملين في أوروبا وأميركا، خاطبت فيه نائبة وزير الخارجية، تسيبي حوطوبيلي، الحاضرين بأن دبلوماسية بلادهم لسنة 2018 هي «العمل على أن عهد الأونروا قد انتهى إلى الأبد». ثم في تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، التقت حوطوبيلي خمسين شخصاً يمثلون دولهم لدى حكومتها، وسلّمتهم رسالة بعد موافقة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عليها، على أن يسلّموها بدورهم لحكومات دولهم، ومفادها أن «سياسة إسرائيل هي العمل على إغلاق الأونروا، لأنها أصبحت المشكلة وليست الحل»، وأن «الأونروا عملت على زيادة عدد اللاجئين بعدما نقلت مباشرة مكانة اللاجئ من جيل إلى جيل، ولا يوجد أي شبيه لذلك، وهذا يرسخ الصراع فقط» (راجع عدد 13 أيار 2019).

وإلى جانب الخطر الوجودي الذي يواجهه «الأونروا»، تحذر أوساط فلسطينية من خطر آخر، هو انخفاض نسبة التمويل وعدد الدول المتبرعة فعلياً، إذ تكتفي بعض الدول بالمشاركة والاستماع إلى تقارير ممثلي الوكالة حول «الكارثة المستقبلية»، من دون أن تتخذ أي إجراء أو مساهمة في الحل. وعلى رغم مشاركة 27 دولة في مؤتمر نيويورك الأخير الهادف إلى جلب دعم، لم تُعلن سوى مساهمات لدولتين، هما بلجيكا والمكسيك، وقد تراجعت الأولى الآن.

زوبعة «الفساد»: كرينبول كذب على غوتيرش!

فراس الشوفي

قبل يومين، عاد المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بيار كرينبول، إلى العاصمة الأردنية عمّان، كأن شيئاً لم يكن، على الرغم من الفضائح التي طالته والتحقيقات التي تتولاها لجنة تحقيق أممية في نيويورك تتهمه بالفساد.

غير أن فضائح كرينبول ومساعدته السابقة الأميركية ساندرا ميتشيل (استقالت قبل نحو أسبوعين)، باتت تشكّل ذريعة عمليّة للإصرار الأميركي على ضرب الوكالة، كواحدة من أبرز مندرجات صفقة القرن وإنهاء قضيّة اللاجئين الفلسطينيين، عبر التخلّص من الوكالة الدولية كشاهد أممي على تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وإعلان الوكالة مؤسسة فاسدة غير قابلة للإصلاح.

وليس خافياً أن الدول الأوروبية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي، على ما يقول أكثر من مصدر غربي لـ«الأخبار»، «تستشعر هذا المشروع الأميركي منذ سنوات، وازدادت اقتناعاً بتصميم إدارة الرئيس دونالد ترامب على إنهاء الوكالة بعد التوقّف عن دعمها مالياً»، وأن «هذه الدول تعتبر مشروع ترامب خطراً مباشراً عليها بسبب موجات الهجرة المتوقّعة للفلسطينيين إلى أوروبا الغربية، واحتمالات الفوضى في تجمّعات الفلسطينيين، لا سيّما في مخيمات لبنان، بسبب هذا التوجّه».

إلّا أن هذه الدول، وبدل المسارعة إلى معالجة الخلل عبر الضغط على كرينبول وسائر المتورطين لدفعهم إلى تقديم استقالاتهم كما حصل مع مساعدته، وتعيين مسؤولين جدد يشكّلون ضمانة لاستمرار عمل المنظمة، أقدم عددٌ من هذه الدول، لا سيّما هولندا وبلجيكا وسويسرا التي يحمل المفوض العام جنسيتها، على اتخاذ قرارات بتجميد الدعم المالي للوكالة.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن ضغوطاً كبيرة تمارسها الخارجية الأميركية والجسم الدبلوماسي للعدو الإسرائيلي في أوروبا، على عدد من الدول من كبار الداعمين للوكالة لتجميد دعمهم المالي، لا سيّما على ألمانيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي. وفيما تردّد كرينبول إلى ترقية محمدي مرة جديدة في العام 2019، إلى منصب رفيع، على الرغم من الأزمة المالية التي تعاني منها الوكالة، وقد اطلعت «الأخبار» على وثيقة تثبت قيام كرينبول وميتشيل باختراع منصب لمحمدي برتبة مديرة.

وكان سبق للمفوض العام وميتشيل أن قاما بعدّة ترقيات غير قانونية لموظفين كبار، واستولوا على مراكز حساسة في المنظمة، ودفعوا علاوات خيالية وغير مبررة لهؤلاء الأشخاص، بهدف لا يصبّ إلا في مصلحة شيطنة الوكالة وتحويلها إلى بؤرة للفساد على طريق تصفيتها.

ولم يكتفِ كرينبول ومساعدته الأميركية بذلك، بل قاما بتهديد وإقصاء كل من تجرّأ على معارضة

> **كرنبول يرفض تقديم استقالته، ما يبقي الأونروا تحت التهديد، بما يخدم الأجندة الأميركية**

سياسات الفساد بالوكالة، لا سيّما الموظفة اللبنانية الأرفع، التي جرى إيقافها مؤخّراً عن العمل بعد رفضها عرضاً مالياً لالتزام الصمت حيال ممارسات المفوض العام ونائبته.

وعلمت «الأخبار» أيضاً، أن كرينبول، الذي لا يزال يصرّ على ممارسة السياسات ذاتها، قد خدع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غويتيرش نفسه، حين ادّعى أنه فصل رئيس شؤون الموظفين حكم شهوان من الوكالة، كإجراء تأديبي اتخذته الوكالة لدى علمها بعملية تسريب معلومات حساسة، فيما تؤكّد المعلومات أن المفوض العام عرض على شهوان أن لا يداوم مقابل دفع راتبه الشهري ومستحقاته كاملة، إلى حين انتهاء عقده، مقابل صمته وابتعاده عن التحقيقات. وقد وافق على هذا العرض، ما سيعني حصوله على رواتبه ومخصصاته كاملة حتى عام 2020.

كل هذا، فيما كانت ميتشيل قد اتخذت عدة إجراءات تعسفية بحق عدة موظفين فلسطينيين («كادحين» بذريعة الأزمة المالية، وعملت على تقليص حقوق الموظفين المحليين (اللاجئين الفلسطينيين)، بينما أباحت للموظفين الدوليين الاستفادة من الحصول على رواتبهم من دون دوام، وخلال قضائهم إجازات طويلة في دولهم.

ما قل ودل

وصف مسؤول العلاقات الخارجية في حركة «حماس»، اسامة حمدان، توقيت الحديث عن الفساد داخل «الأونروا» بأنه «مريب». وأشار حمدان، في تصريح إلى «الأخبار» إلى «أننا نرفض التغطية على الفساد ومحاباته»، مستدركاً بأن «الحل لا يكون بوقف تمويل الوكالة»، مشدداً على أن «المطلوب إعادة هيكلة المؤسسة الأممية، وتعزيز شفافيتها، مع استمرار تقديم الدعم لها». وراى أن وقف التمويل يهدف إلى تنفيذ «صفقة القرن» الأميركية، إذ سبق ان اعلن كل من رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وصهره جارد كوشنر، وجوب إنهاء عمل «الأونروا»، ضمن رويتهم لأي حل مقبل. ونبّه الى ان «الوكالة هي الشاهد الدولي على نكبة الفلسطينيين، وهي الوحيدة التي تمتلك الارقام والاعداد الحقيقية للاجئين الفلسطينيين في العالم».

كندا تنظم تظاهرات لهجرة الفلسطينيين من لبنان:
شراكة كاملة في صفقة القرن

الحدث

حقّقت تركيا، أمس، حلماً عمره من عمر الأزمة في سوريا. الاتفاق مع واشنطن على المنطقة الآمنة، وإن كانت تفاصيله غير واضحة أو غير معلنة بعد، مرشّح للانعكاس في أكثر من اتجاه، بدءاً بالموقف الكردي وعلاقات أنقرة ــ واشنطن، وصولاً إلى موقع جميع القوى الفاعلة على الساحة السورية

اتفاق المنطقة الآمنة: تركيا تربح... الأكراد يخسرون

محمد نور الدين

حتى اللحظات الأخيرة، كانت المصادر التركية تعطي حظوظاً متساوية لاحتمالَي الاتّفاق على المنطقة الآمنة والعملية العسكرية التركية في منطقة شرقي الفرات. التوصل إلى اتفاق بين تركيا والولايات المتحدة على إقامة منطقة آمنة أمس، جاء أول مؤشراته مع تمديد الوفد الأميركي إقامته في أنقرة يوماً إضافياً، بعدما ضاقت نقاط الخلاف إلى درجة لا تشكل مانعاً من توقيع الاتفاق.

في البيانات المنفردة عن وزارة الدفاع التركية والسفارة الأميركية في أنقرة حول اتفاق المنطقة الآمنة عبارات عامة؛ مثل تبديد مخاوف تركيا وتلبية مطالبها، وتسيير دوريات مشتركة تركية ـ أميركية، وإعادة اللاجئين السوريين (طبعاً جزء منهم) إلى المنطقة الآمنة، وإقامة مقرّ مشترك لتسيير الدوريات. لم يعلن البيان مقرّ القيادة المشتركة، مع ترجيح أن يكون في أنقرة. ولم تفصح البيانات عن عرض المنطقة الآمنة وعمقها. فطول المسافة من جرابلس إلى الحدود العراقية هو 480 كلم. وليس محتملاً أن تكون المنطقة على امتداد هذه المسافة، بل في مناطق معينة منها، الأرجح أن تكون في كوباني وتل أبيض ورأس العين. كذلك، لم تشر البيانات إلى عمق المنطقة. فقد كانت تركيا تطالب بعمق 30 ــ 40 كلم، فيما تقترح الولايات المتحدة 15 كلم. تغييب هذه النقطة عن الاتفاق ربما كان لترك تحديد العمق وفقاً لطبيعة كل منطقة على الحدود، على أن تراوح بين هذين الحدّين. أيضاً، من الطبيعي أن يشمل الاتفاق، من دون إعلان الأمر، نقطة في غاية الأهمية، هي نزع سلاح «وحدات الحماية الكردية» أو نقله من المنطقة الآمنة، وانسحاب المقاتلين الأكراد منها إلى مناطق العمق في شرقي الفرات.

اتفاقية المنطقة الآمنة مهمة جداً في هذه اللحظة من الكباشات الإقليمية والثنائية بين أنقرة وواشنطن:

1- هي تحقيق لحلم تركي عمره من عمر الأزمة في سوريا. وإذا كانت تركيا ترى سابقاً في المنطقة الآمنة وسيلة للضغط على النظام السوري وإسقاطه، فإن هدفها اليوم تعزيز دورها في سوريا كلاعب ميداني وسياسي، وإضعاف الجانب الكردي، والتقدم خطوة نحو الهيمنة على الشريط الحدودي داخل سوريا الذي كان ضمن حدود «الميثاق الملّي» لعام 1920، وبالتالي تمديد الحضور التركي المباشر من إدلب فعفرين وجرابلس إلى منطقة شمال شرقي الفرات.

2- الاتفاق خطوة متقدمة على طريق تطبيع العلاقات التركية ـ الأميركية. فللمرة الأولى، تتفق الدولتان على خطوة طالما كانت موضع خلاف بينهما. كذلك فإن توقيتها مهمّ لرأب الصدع، ولا سيما بعد صفقة صواريخ «إس 400». ويُظهر الاتفاق أن واشنطن قدمت تنازلاً مهماً لتركيا، على أمل إعادتها إلى الحضن الأميركي من جديد في إطار الصراع الأميركي مع روسيا وإيران.

3- الاتفاق يقوّي موقع تركيا في الأزمة السورية، ويضع بيدها ورقة ضغط مهمة على «حلفائها» الروس والإيرانيين، ويوسّع هامش المناورة أمامها. وبالتالي، سيزيد من تعنتها في تطبيق اتفاق أستانا في شأن إدلب، كما سيُدخل مسارات الوضع في سوريا في متاهات جديدة.

4- يُظهر الاتفاق أن الولايات المتحدة باتت عاجزة عن التمسك بموقفها في حماية «حلفائها» (وحدات الحماية الكردية)، وبات همّها الأول منع تعرّض تلك «الوحدات» للأذى، وإبقاء جسمها العسكري سليماً من دون معرفة وجهة استخدامها لاحقاً: هل لحماية المناطق الباقية التي توجد فيها خارج المنطقة الآمنة أم لمهمات أخرى؟

5- ثمة سؤال أساسي عن موقف «وحدات الحماية الكردية» من الاتفاق. فقد عبّرت القيادات الكردية قبل أيام عن رفضها مشاركة تركيا في الدوريات داخل المنطقة المقترحة، وطالبت بقوات دولية أو أوروبية، فهل ستوافق اليوم على الاتفاق أم تعلن رفضها له؟ خصوصاً أنه في حال تطبيقه، سيكون انتصاراً كبيراً لتركيا على الأكراد من دون إراقة نقطة دم تركية واحدة. والأمر سيّان هنا بين أن تقوم تركيا بعملية عسكرية، أو تدخل المنطقة سلماً تحت ستار الدوريات المشتركة مع انسحاب المقاتلين الأكراد منها. لذا، فالموقف الكردي سيكون محرجاً جداً في حال قبول الاتفاق، وسيجد صعوبة في تبرير الموافقة عليه أمام جمهوره.

6- وفي اتصال بالموقف الكردي، سيكون الاتفاق، حال تطبيقه، ضربة قوية لمشروع الإدارة الذاتية في منطقة «روج آفا» من كل النواحي الجغرافية والاجتماعية والسياسية، التي من أجلها كانت تفشل المحادثات بين الأكراد والدولة السورية. فالكلام في الاتفاق عن المنطقة الآمنة يعني أن الأكراد خسروا ما كانوا يطمحون إليه من إقامة إقليم على طول الحدود مع تركيا.

كانت تركيا تطالب بعمق 30 ــ 40 كلم، فيما تقترح الولايات المتحدة 15 كلم (أ ف ب)

الجيش يتقدم في ريف حماة الشمالي

إثر استعادته السيطرة على قرية الأربعين في ريف حماة الشمالي أول من أمس، تمكن الجيش السوري، صباح أمس، في أعقاب اشتباكات عنيفة مع مقاتلي «هيئة تحرير الشام»، من السيطرة على قرية الزكاة المجاورة. جاء هذا بعدما شنّ المسلحون، في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، هجوماً كبيراً على مواقع الجيش في الزكاة وحصرايا، ما اضطر قوات الجيش إلى «الانسحاب من بعض مواقعها المتقدمة»، بحسب ما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري. وأضاف المصدر أن «قوات الجيش صدّت الهجوم، وانتقلت إلى الهجوم المعاكس، وأعادت الوضع إلى ما كان عليه بعدما كبّدت الإرهابيين خسائر كبيرة». وبموازاة ذلك، استشهد عدد من المدنيين نتيجة انفجار سيارة مفخخة وسط بلدة القحطانية في ريف الحسكة الشمالي الشرقي. وفي التفاصيل، فإن «إرهابيين فجروا سيارة مفخخة كانت مركونة بجانب مركز الاتصالات في بلدة القحطانية، ما أدى إلى استشهاد عدد من الأشخاص بينهم 3 أطفال»، وفقاً لما ذكرته «سانا» أيضاً. وفي وقت لاحق، أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن تفجير السيارة، بحسب ما أوردته مواقع تابعة للتنظيم.

(الأخبار)

لقاء سوري ـ عراقي في القائم: افتتاح المعبر مطلع أيلول؟

أيهم مرعي

بعد مرور أكثر من خمسة أعوام على إغلاق المنافذ البرية كافة بين سوريا والعراق، وآخرها معبر البعربية الحدودي، بعد هجمات متزامنة لتنظيم «داعش» على مناطق حدودية بين الدولتين، يستعد البلدان لافتتاح أول معبر برّي بينهما. وعلى رغم مرور أكثر من عامين على التقاء وحدات الجيشين السوري والعراقي على الحدود، وتطهير مساحات واسعة منها، وتحرير مدينة البوكمال، بقي قرار إعادة فتح المعابر معلّقاً لحين توافر «الظروف المناسبة».

خطوة فتح المعابر واجهت رفضاً أميركياً، إذ رأت واشنطن أنها تهدف الى فتح جسر برّي لإيران من العراق إلى سوريا، ثم إلى لبنان، وهو ما دفعها إلى نشر نقاط مراقبة على امتداد الحدود السورية ـ العراقية، في محاولة لمنع تحركات غير مرغوب فيها على الحدود. إلا أن ارتفاع حدة العقوبات الاقتصادية على سوريا، ورغبة الجانب العراقي في الانفتاح على دمشق، دفع الجانبين إلى التفكير جدّياً في تجاوز «اعتراضات» واشنطن، والمضيّ في خطوة فتح المنافذ، على اعتبار أن ذلك قرار سيادي عراقي، وحاجة سورية ملحّة.

وفي هذا السياق، زار وفد عسكري سوري، أول من أمس، منطقة القائم العراقية، والتقى قيادات أمنية وعسكرية عراقية، لمناقشة الجوانب التقنية من خطوة فتح المعابر. وأكدت مصادر مطلعة، لـ«الأخبار»، أن «الوفد السوري جال برفقة ضباط عراقيين على المنطقة الحدودية بين القائم والحصيبة، لاستكشاف عدة نقاط حدودية، ولاختيار نقطة مناسبة وتحويلها إلى معبر برّي بين البلدين». ولفتت المصادر إلى أن «الجانبين السوري والعراقي ناقشا الواقع الأمني والعسكري للحدود بين البلدين، وأهمية التنسيق الكامل بينهما، للحفاظ على أمن الحدود». وبعد ساعات من زيارة الوفد السوري، أعلنت قيادة عمليات «الحشد الشعبي» في الأنبار عن «خطوات تُتخذ لفتح معبر البوكمال الحدودي مع سوريا، خلال فترة قريبة».

كذلك، نقلت وسائل إعلام عن نائب قائد عمليات الأنبار في «الحشد»، أحمد نصر الله، تأكيده تحديد موعد قريب لفتح معبر القائم الحدودي مع سوريا. وقال نصر الله: «(إننا) اليوم نقف في منفذ القائم الحدودي، وبالتعاون مع قيادة حرس الحدود والجانب السوري، وبالمساعدة بين الجيش والشرطة وهيئة الجمارك، وبحسب توجيهات رئيس الوزراء، سيُفتح منفذ القائم الحدودي في مطلع شهر أيلول القادم»، مؤكداً أن «الحشد الشعبي داعم لرفع مستوى الاقتصاد العراقي، والحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها».

> **نائب قائد عمليات الأنبار في «الحشد»: سيُفتح منفذ القائم مطلع أيلول**

زار وفد عسكري سوري منطقة القائم والتقى قيادات أمنية وعسكرية عراقية (عن الويبه)

مقالة

نكون (مع إيران) أو لا نكون!

نجيب نصر الله

حين تراجع دونالد ترامب عن قرار شنّ العدوان (وفق الإخراج الأميركي)، أدرك العالم أن ثمة خطباً مؤسّساً قد وقع، وأن ثمة جديداً قيد الولادة. فالقوة المطلقة التي احترفت شنّ الحروب وصنعها لم تعد كذلك. وما تقوله مراكز الأبحاث المختلفة عن التراجع والانحسار في محلّه تماماً.

وفي المقابل، حين أعلنت إيران، وبثقة حركت استقرار الأفكار وأربكته، قرارها إسقاط الطائرة الأميركية المعتدية، فإنها أعطت العالم أمثولة مغايرة، وكشفت عن اقتدار ترك صداه في أرجاء العالم، ومنح طلاب الحرية أملاً جديداً، وأكد أن الحدث الذي فاجأ عدو العالم لن يكون بلا نتائج.

الفعل الإيراني يؤسّس لتحولات كبرى في موازين القوى الدولية، ويفيد بانطواء زمن البلطجة غير المقيّدة، ويعطي العالم إشارة إلى حقيقة المخاض الذي يعيشه ومآلاته الواعدة.

إنها واحدة من لحظات التاريخ التي تُصنع فيها الأمم، وتُصاغ فيها الأحجام، فتتهاوى سياسات ورؤى أضرّت بالإنسانية وتوشك على إهلاكها. فإلهاب العالم سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على ما هو جارٍ في غير بقعة (التحشيد العسكري في بحر الصين وفي المجال الحيوي لروسيا، وإعادة إطلاق سباق التسلح، والتفلّت من الاتفاقات الدولية، وحصار إيران الجائر بهدف خنقها، وقهر تطلعات المنطقة العربية وغيرها من المناطق...) يؤشر على أن التفرد المجنون يخوض حرب بقائه، وأن العالم بصدد الدخول في تاريخ جديد أقل سوءاً، وعنوانه الأبرز نهاية سياسات العربدة التي سادت العالم.

باستثناء قوى المقاومة في لبنان وسوريا واليمن وبعض العراق، وتحديداً الموقف الصائب والدقيق الذي أعلنه السيد حسن نصر الله، يسود الشارع العربي سكون مفارق. هذا الشارع (بقواه القومية واليسارية والشعبية وغيرها) يعيش غيبوبة غير مفهومة. ومن شأن الاستمرار فيها أن يهدّد بفادح الأثمان.

هل هو التعب وقد بلغ مبلغه؟ أم هو العجز وقد بلغ رشده؟ أم هو فقدان البوصلة ومعها الإدراك؟ أم هو قصر النظر وغياب الوعي؟ لا جواب كاملاً! مع ذلك، وبمعزل عن الأسباب والحجج التي يمكن «تلفيقها» أو تدبّرها لتبرير حال التقاعس المريب، فإن نذر الحرب القادمة تستدعي لا أقلّ من استنفار الطاقات وتعبئة القوى بما يتعارض ويقطع مع هذا التنصّل الفاضح من شعور المسؤولية التاريخية، والذي لا يبرره العجز ولا الضعف ولا غيرهما. أما السؤال الذي يستنفر العقل ويفرض نفسه فهو: كيف يمكن لهذه القوى أن تبقى ساكنة، والغازي الأميركي يشحذ سكينه؟ كيف لها أن تستقبل من واجباتها تجاه قضايا المنطقة المهدّدة في حاضرها ومستقبل أبنائها إن لم يكن في أصل وجودها؟ إن اللحظة المفصلية (حيث مشرط البرابرة يعيث في أمعاء الأمة) التي تعيشها المنطقة يفرض على هذه القوى واجب إدراك ووعي دقة وخطورة الظروف التاريخية المخيّمة، والمبادرة سريعاً، وبلا إبطاء، إلى تنكّب بديهيات ما يفترضه الواجب القومي والوطني، فضلاً عن الأخلاقي.

أليس هذا أبسط ما تقتضيه الفطرة الإنسانية السليمة حتى لا نقول الحسّ أو الوعي الثوري الصحيح. فالمنطقة على أعتاب مواجهة كبرى حاسمة (إن وقعت)، بل في خضم حرب حقيقية، عالية التوتر، قد تتحول في أي لحظة إلى حرب غزو وتحطيم واحتلال، ولن تقتصر استهدافاتها على إيران (على ما يحاول بعض المرتزقة العضويين، أو سيرضخون للإملاءات الأميركية والتهديد بتركيا ليبقوا إلى جانب واشنطن)؟

8- تبقى دمشق الغائب الأكبر عن معظم الاتفاقيات المتعلقة بسيادتها من اتفاقيات سوتشي وأستانا، إلى اتفاق المنطقة الآمنة اليوم. وبطبيعة الحال، سترفض دمشق اتفاق أنقرة جملة وتفصيلاً، وسيدفعها إلى الضغط أكثر على روسيا لاستعادة إدلب. ويكشف الاتفاق أيضاً تضليل أنقرة بأنها مستعدة لتطبيق اتفاق أضنة 1998 لضمان أمن حدودها مع سوريا، ويُدخل العلاقات التركية ـ السورية في مزيد من انعدام الثقة والخصومة. وهذا ينقل الكلام إلى الموقف الروسي من اتفاقية المنطقة الآمنة، ومما بعدها، وفي مقدمها إدلب.

عودة اللاجئين السوريين إلى المنطقة الآمنة، استهداف مباشر لديموغرافية المنطقة من جانب تركيا، لمصلحة فئات من أصول تركمانية أو عربية موالية لها على حساب الوجود الكردي ذي الغالبية في بعض أجزاء المنطقة الآمنة.

7- والتساؤل هنا عمّا إذا كان الأكراد سيعيدون النظر في موقفهم من التعاون مع أميركا، وبالتالي يعاودون التواصل مع دمشق؟ أم سيرضخون للإملاءات الأميركية والتهديد بتركيا ليبقوا إلى جانب واشنطن؟

> **الاتفاق خطوة متقدمة على طريق تطبيع العلاقات التركية ـ الأميركية**

نكون (مع إيران) أو لا نكون!

متقدّم من الإبادة السياسية والثقافية والاقتصادية الكاملة. نعم، لا مبالغة في القول إن التهديدات المحيقة بالمنطقة ترقى إلى أن تكون وجودية. فقوى الاستعمارين، الجديد والقديم، تحشد الأساطيل وتبني التحالفات وترسل الإنذارات... والغريب أن كل ذلك يجري وشعوبنا المعنية أكثر من غيرها بمجريات ما يُبيَّت لنا، غارقة في سبات عميق، بل وانفصام يضعها في موقع المتفرّج السلبي، أو المشاهد الأبله لوقائع تمسّ صميم وجودها.

أيمكن للغياب، أي غياب، أن يبلغ هذا الحد من اللامبالاة؟ لا مبادرة. لا عريضة. لا فكرة. لا اعتصام. لا تظاهرة. لا حشرجة ولو ضعيفة لها صلة بالحياة. وإذا سلّمنا بأن الضعف قد يحول بيننا وبين وجوب رفع البندقية، فما الذي يمنعنا من إتيان ما هو أدنى بكثير من هذا الفعل البديهي؟ هل فقدنا جدارة الحياة؟ ليس بعد. كنا لنكون، فعلاً وقولاً، خارج الحياة وجدارتها لو أمكن لجيش الوكلاء المحليين والإقليميين وكشّافيهم (اقرأ «مثقفيهم») المُتَلَبْرلين النجاح في مهمّة النيل من المقاومة، وهي أثمن ما تملكه الأمة، وهي التي تنهض، شبه وحيدة، بما يفوق طاقتها وطاقة رجالها القابضين على جمر المستقبل.

إن مصلحتنا الوطنية والقومية المباشرة تفرض علينا، اليوم، أن نكون مع إيران. فالمعركة التي تخوضها إيران، بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن العرب، كل العرب، بمشاربهم وألوانهم وهوياتهم الأصلية والمكتسبة، تفرض علينا أن نكون في مستوى اللحظة، وأن نبادر، كشعوب وحركات اعتراض سياسي وشعبي، اليوم وقبل الغد، إلى إعلان الموقف التاريخي، وأن نبتدع المبادرات لتأكيد الوقوف مع أنفسنا أولاً ومن ثم مع الدولة التي فُرض عليها أن تخوض معركة حرية المنطقة وكرامتها واستمرار وجودها ضد واحدة من أعتى وأشرس الإمبراطوريات التي عرفها التاريخ. إنها واحدة من الفرص التي قد لا تتكرر في التاريخ. بل إن هذه المعركة ستكون البداية التي يبنى عليها، استراتيجياً، للنهوض بالواقع العربي من تردّيه الذي استفحل بفعل الاستباحة الغربية المديدة. وهنا، تقع على اليسار العربي مسؤوليات جسام. فهم أول المطالبين بأن يرقوا في مواقفهم وتحليلاتهم ومبادراتهم إلى مستوى التحديات والمخاطر الكبرى التي لا تحتاج إلى من يشرحها، بل إنها تشرح نفسها بنفسها.

إنها لحظة الحقيقة. وإذا كان صحيحاً أن مشاركتنا في معركة استعادة فلسطين هي المدخل الذي لا مدخل غيره للخروج من الحفرة العميقة، فإن هذه المشاركة تصبح أصحّ وأدق وذات معنى صميمي بالوقوف مع إيران. والمعادلة التي تفرض نفسها اليوم تقول، وبوضوح لا لبس فيه، إنه لنكون مع فلسطين علينا أن نكون مع إيران. وهي المعادلة الوحيدة التي لها أن تؤهلنا للحياة ولبعض معانيها العميقة.

إنها اللحظة التي يجب فيها علينا، لبنانيين وفلسطينيين وسوريين ويمنيين وعراقيين ومصريين وحتى... خليجيين، أن نكون إيرانيين، إن لم يكن أكثر من الإيرانيين أنفسهم. وبغير هذا السبيل المستند إلى قيم الثورة الحقيقية، وإلى قيم العدالة والحرية الإنسانية العابرة، فإننا ماضون نحو قاع ينتظرنا بلهفة. وعندها سنكون أمة فقدت جدارة الحياة وأسباب البقاء اللائق.

إنها اللحظة التي يجدر الاعتراف معها بحقيقة أن المقاومة (من جمال عبد الناصر وصولاً إلى حسن نصر الله) التي أعادت الاعتبار إلى قدرات الإنسان العربي ما كانت لتنتصر لولا الدعم والاحتضان الإيرانيين. وبهذا المعنى، يمكن المجازفة والقول إن المقاومة من دون الدعم الإيراني لن تكون هي نفسها التي غيّرت الكثير من معادلات الصراع العربي ـ الإسرائيلي، بل وفرضت على العدو التسليم بعجزه والتكيّف مع فكرة قرب اندحاره عن الخريطة.

وعليه، وإذا كان جائزاً القول، وربطاً بخريطة القوى والاستقطابات النافذة، إنه لا معنى للمقاومة من دون إيران، فإنه يجوز التخصيص والقول أيضاً إنه لا معنى لليساريين ولا للقوميين العرب ولا حتى للإسلام الواقعي إن هم حيّدوا أنفسهم عن الوقوف المعلن والصريح إلى جانب الدولة التي كان لعونها الكثير من الفضل في إبقاء قضايانا على جدول الاهتمام العالمي. ولولا هذا الدعم، لدخلت المنطقة الزمن الإسرائيلي الذي اكسبته اتفاقات الهوان العربي، وعلى رأسها كامب ديفيد، زخماً تأسيسياً نعيش مفاعيله السلبية المتناسلة.

إنها فرصة التاريخ وسؤاله. والأمر يتوقف على نوع الإجابة التي نحن في صددها، لأن المسألة اليوم، وباختصار شديد: نكون مع إيران أو لا نكون.

اليمن

السعودية تساند هادي ضد هجوم «الانتقالي»

حرب النفوذ تتجدّد في عدن

تسارعت الأحداث جنوب اليمن بين «المجلس الانتقالي» المدعوم من الإمارات من جهة، وحكومة عبد ربه منصور هادي من جهة أخرى، فدخلت مساء أمس فصلاً جديداً من المواجهة العسكرية، سقط خلالها قتلى وجرحى من الطرفين، وذلك عقب تشييع «أبو اليمامة»، وعدد من جنوده، الذين قضوا الخميس الماضي في استهداف قوات «أنصار الله» معسكر «الجلاء» في عدن

أحمد الحسني

على وقع إعلان أبوظبي انسحابات عسكرية وتغييرات في استراتيجيتها في اليمن، وفور تشييع العميد منير اليافعي (أبو اليمامة)، رجل الإمارات البارز الذي قضى في العملية الأخيرة لقوات صنعاء على معسكر «الجلاء» في عدن جنوب اليمن، أعلن «المجلس الانتقالي الجنوبي»، في بيان، «النفير وإسقاط قصر معاشيق» (مقر حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي). إعلانٌ خرج به «الانتقالي» بعد اتهامه حكومة هادي بـ«التواطؤ» في عملية استهداف اليافعي، طاوياً آلاتهام تحديداً حزب «التجمع اليمني للإصلاح» («إخوان» اليمن)، الذي يتمتع بنفوذ قوي داخل الحكومة، ويتهمه «الانتقالي» بالتعاون مع حركة «أنصار الله» في تنفيذ تلك العملية استخبارياً، إضافة إلى دعم «الإصلاح» للعملية التي نفذها «داعش» الخميس الماضي أيضاً، وراح ضحيتها العشرات من قوات «الانتقالي».

من جهتها، عزّزت حكومة هادي حضورها عسكرياً في مدينة عدن خلال اليومين الماضيين، وسحبت قوات من الساحل الغربي إلى المدينة، وحضنت مداخل القصر الرئاسي في معاشيق، عقب تسريبات في الساعات الماضية عن تحضير «الانتقالي» قواته لإسقاط القصر. ورُصدت فرق عسكرية تتمركز في محيط معاشيق، ما دفع السعودية إلى الدخول على الخط، وتعزيز قوات هادي بقوات لها، مع تحليق الطيران السعودي في سماء المدينة.

وحاول «الانتقالي» استمالة قوات «الحماية الرئاسية» التي يقودها نجل هادي، العميد ناصر هادي، عبر مناشدة أطلقها نائب رئيس «الانتقالي»، هاني بن بريك، لعناصر الحماية بأن «لهم الأمان مقابل تسليم السلاح»، مشيراً إلى أن «الهدف إسقاط الإخوان فقط». تلك المناشدة قوبلت بالرفض من قِبَل قوات «الحماية»، لتصدر الأخيرة ببياناً أكدت فيه «تصدّيها بالقوة لأي محاولة لإسقاط المؤسسات الحكومية السيادية وعلى رأسها قصر معاشيق». وعلى الفور، تقدم «اللواء الثالث ــ حماية رئاسية»، الذي يقوده العميد لؤي الزامكي، من مدينة كريتر وحتى خور مكسر، بعد صدام طفيف مع قوات «الانتقالي».

خريطة القوى عسكرياً

تبدو خريطة القوى عسكرياً في مدينة عدن تميل إلى مصلحة قوات هادي، من حيث التنظيم والعتاد والترسانة العسكرية، فيما يتفوق «الانتقالي» من حيث العدد. لدى الأخير «لواء حماية عدن» الذي يقوده رئيس «الانتقالي» اللواء عيدروس الزبيدي، إضافة إلى 4 ألوية لـ«الحزام الأمني»، وكتائب أمنية تخضع لمدير أمن عدن اللواء شلال شايع، غير أن تلك القوات مسنودة بقوات شعبية غير نظامية تدعم «الانتقالي» في سبيل تحقيق انفصال الجنوب وإعلان دولته التي كانت قائمة ما قبل عام 1990. في المقابل، لدى حكومة هادي الوية «الحماية الرئاسية»، وعددها 4 في عدن، إضافة إلى ألوية «المنشآت» و«89» و«39» و«الشرطة العسكرية» و«القوات الخاصة».

ومن حيث السيطرة والانتشار، تبدو قوات «الانتقالي»، المدعومة إماراتياً، مسيطرة على منافذ مدينة عدن البرية والبحرية، ومداخلها أيضاً، وتحديداً الغربية والشمالية، إضافة إلى منطقة العلم، البوابة الشرقية للمدينة، التي منعت عبرها قوات «الانتقالي»، أمس، القوات البرية السعودية من الدخول إلى عدن.

دخلت السعودية على الخط، داعمة قوات هادي بقوات لها مع تحليق الطيران السعودي في سماء عدن (أ ف ب)

احتمالات الحسم

بحسب مصادر «الأخبار»، فإن «المجلس الانتقالي» لم يتخذ قراراً بالإجماع في شأن المواجهة مع «الشرعية» (فريق هادي). وقبل ساعات من إعلان بيان إسقاط الحكومة، غرّد نائب رئيس «الانتقالي»، هاني بن بريك، على حسابه في «تويتر»، بأن «لا نية لاقتحام قصر معاشيق، وذلك لأنّ لا أحد فيه ممّن يطالب الشعب برحيلهم». غير أن إصرار قيادات عسكرية وقبلية من خارج دوائر «الانتقالي»، محسوبة على قبائل يافع التي ينتمي إليها منير اليافعي ومعظم قتلى الخميس الماضي، أرغم بعض قيادات «الانتقالي» على إعلان النفير. والجدير ذكره أن تلك القيادات، وعلى رأسها الشيخ القبلي عبد الرب النقيب، والقيادي العسكري عبد الناصر البعوة، هي التي دعت إلى اعتصام مفتوح في ساحة خور مكسر، معلنة رفضها سياسات السعودية في الجنوب، ومشددة على ضرورة عودة ترسيم الحدود بينها وبين اليمن (محافظات اليمن الشمالية). كانت هذه التحركات سحبت البساط من المقابل، لدى حكومة هادي الوية «الحماية الرئاسية»، وعددها 4 في عدن، إضافة إلى ألوية «المنشآت» و«89» و«39» و«الشرطة العسكرية» و«القوات الخاصة».

> خريطة القوى تميل إلى قوات هادي من حيث العتاد، فيما يتفوق «الانتقالي» من حيث العدد

ومن حيث السيطرة والانتشار، تبدو قوات «الانتقالي»، المدعومة إماراتياً، مسيطرة على منافذ مدينة عدن البرية والبحرية، ومداخلها أيضاً، وتحديداً الغربية والشمالية، إضافة إلى منطقة العلم، البوابة الشرقية للمدينة، التي منعت عبرها قوات «الانتقالي»، أمس، القوات البرية السعودية من الدخول إلى عدن.

الموقف السعودي

يبدو واضحاً الدعم العسكري والسياسي والإعلامي السعودي لحكومة هادي. لكن على رغم تحليق الطيران السعودي فوق قصر معاشيق، وتعزيزه بقوة سعودية، إلا أن الرياض لم تدخل في مواجهات مباشرة مع قوات «الانتقالي»، على أمل أن تفضي الحوارات التي يجريها السعوديون مع المجلس إلى وقف المواجهات. ويرى محللون أن الرياض مستعدة لخوض المواجهة مع «الانتقالي»، لحرصها على استمرار الحرب تحت ذريعة «شرعية الرئيس هادي»، واستخدام الجنوب منصة لمواجهة قوات «أنصار الله» وحلفائها في الشمال، إضافة إلى الحفاظ على مكتسباتها المتعلقة بالحدود وتموضعها في المهرة وحضرموت للوصول إلى بحر العرب.

تحليل إخباري

أبعد من الانتقام: مخطّط انقلاب مبيَّت

لقمان عبد الله

وقع عصر أمس ما كان متوقعاً بتفجّر الاشتباكات في عدن، جنوب اليمن، بين «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الممَوّل من دولة الإمارات والرافع خطاب انفصال الجنوب، وألوية الحماية الرئاسية التي يقودها مهران القباطي، والتي تتبع لما

> استغل «الانتقالي» أحداث عدن ضمن خطة مبرمجة مسبقاً تمهيداً للانقلاب

يسمى «الشرعية» (حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي). الاشتباكات وقعت بعد الانتهاء من تشييع قتلى معسكر «الجلاء»، وعلى رأسهم منير اليافعي (أبو اليمامة)، بعملية لقوات صنعاء.

وكانت أوساط حكومية تابعة لحكومة هادي قد قالت أمس إن اختيار مقبرة القطيع في كريتر، القريبة من قصر معاشيق الرئاسي لدفن القتلى إنما يأتي في سياق مخطط مدروس يقضي بحشد الناس بالقرب من القصر، تمهيداً لاقتحامه في محاولة للانقلاب على «الشرعية» وفق أجندة خارجية معدّة مسبقاً.

جاءت اشتباكات معاشيق عشية وصول الدفعة الثانية من تعزيزات عسكرية سعودية إلى عدن مؤلفة من 20 قاطرة تحمل على متنها مدرعات وسيارات رباعية الدفع وتجهيزات ميكانيكية وفنية ولوجستية، وكانت الدفعة الأولى قد وصلت إلى عدن وباشرت في بناء قاعدتين، الأولى في منطقة العريش شرق عدن، والثانية قريبة من صلاح الدين غرب عدن، بموازاة الإعلان الإماراتي للانسحابات «التكتيكية والاستراتيجية».

وكان «المجلس الانتقالي الجنوبي» قد اتخذ من أحداث عدن الأخيرة ذريعة للتصعيد السياسي والإعلامي لفريق «الشرعية» وحزب «الإصلاح» الإخواني، ذلك برغم أن العمليتين اللتين حصلتا صباح الجمعة الماضي في معسكر «الجلاء» تبنت حركة «أنصار الله» إحداهما، وتبنى «داعش» عملية قسم الشرطة في منطقة الشيخ عثمان. «الانتقالي»، ومعه النخب المحسوبة على الإمارات، وظّفوا عمليتي عدن (معسكر «الجلاء» وقسم شرطة الشيخ عثمان) وشنوا حملة تحريضية واسعة على أكثر من اتجاه، ابتداءً بـ«الشرعية» و«الإصلاح» وانتهاء بالسعودية التي لم تسلم من الانتقادات واللوم بسبب دعمها لـ«الشرعية» ورفضها تبني دعوات الانفصال.

الوضع الحالي الراهن بين القوى المحسوبة على طرفي التحالف السعودي - الإماراتي (أي «الانتقالي» و«الشرعية»)، ينذر بالانزلاق إلى دورة عنف جديدة شبيهة بعشية اندلاع الاشتباكات التي دارت بين الطرفين في كانون الثاني من عام 2018 وأدت إلى سيطرة شبه تامة للقوات التابعة لـ«الانتقالي» على عدن، وكاد قصر معاشيق الرئاسي أن يسقط لولا تدخل لجنة مشتركة من السعوديين والإماراتيين أعادت الوضع إلى ما قبل اندلاع الاشتباكات.

ويوم الثلاثاء، عقد نائب رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي»، هاني بن بريك، مؤتمراً صحافياً قال فيه إن ما حصل في عدن الجمعة الماضي «كان مخططاً له من جانب الإصلاح منذ ثلاثة أشهر». غير أن الدفع باتجاه انفصال الجنوب أو التقسيم أو القول «إن اليمن لم يعد موحداً بعد اليوم» إنما صدر قبل العمليتين الأخيرتين صباح الجمعة الماضي من قبل مسؤوليين إماراتيين قريبين من دوائر الحكم في أبو ظبي (المستشار السابق لولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، عبد الخالق عبد الله، وضاحي خلفان مسؤول شرطة دبي السابق، الذي كرر تغريداته التحريضية الداعية إلى انفصال الجنوب) بالإضافة إلى صحافيين وناشطين إماراتيين آخرين. وقد استغل «الانتقالي» أحداث عدن الأخيرة برفع النبرة الإعلامية وتشنيع الخطاب السياسي وتوتير الوضع الأمني ضمن خطة مبرمجة مسبقاً تمهيداً للانقلاب على هادي. وجاءت أحداث عدن لتعطي فرصة لـ«الانتقالي» للانقضاض على خصومه، وقد سُجّل في الأيام الماضية العديد من الأحداث والمواقف جاءت على النحو الآتي:

- زيادة ملحوظة وغير مسبوقة من قبل القيادات والنشطاء التابعين لـ«الانتقالي»، أو الذين يدورون في الفلك الإماراتي، في المطالبة بانفصال جنوب اليمن بالطرق السلمية والسياسية، وإن لم يكن فبالطرق العسكرية.

- في ما كأنه يشبه توجيهات عليا، تعمّد أعضاء «المجلس الانتقالي» وقوات «الحزام الأمني» تجاهل تبني «أنصار الله» استهداف جنود «الحزام الأمني» في معسكر «الجلاء»، رغم تبني صنعاء الصريح للعملية، وتوجيه الاتهامات إلى «الإصلاح» (الإخوان المسلمون). أو على الأقل الإصرار على الربط بين «الإصلاح» وعملية الاستهداف في معسكر «الجلاء» وتفجير قسم الشرطة في الشيخ عثمان.

- إيجاد دافع قوي لأبناء عدن، وخاصة قوات «الحزام الأمني»، للقيام بحملات تهجير باسم الثأر لـ«أبو اليمامة» من العمال البسطاء من أبناء المحافظات الشمالية ليتطور الأمر إلى طرد كل شمالي في عدن وإعلان الانفصال بعد خلق فجوة كبيرة من الكراهية بين أبناء الشمال والجنوب.

- رفض التعامل مع لجنة التحقيق التي شكلتها حكومة هادي في عمليتي عدن يوم الجمعة والاقتصار على لجنة تابعة لـ«الانتقالي». وقد نشر هاني بن بريك ظهر الثلاثاء نتائجها التي تتوافق مع سردية «الانتقالي» في الربط بين عمليتي الجمعة و«الإصلاح».

- استغلال عملية «داعش» التي استهدفت قسم شرطة الشيخ عثمان في عدن، واعتبار أن «داعش» هي الجناح المسلح لحزب «الإصلاح».

- استغل طرفا النزاع سيطرة «القاعدة» على مديرية المحفد في محافظة أبين وتسهيل هذه السيطرة ثم الانسحاب منها خلال ساعات في مسرحية مكشوفة، فيما اتهم «الانتقالي» حكومة هادي بأنها وراء انقضاض تنظيم «القاعدة» على قاعدة «الحزام الأمني» في المحفد التي سقط فيها 19 قتيلاً.

- تقديم أكثر من 200 عضو في حزب «المؤتمر العام» في مودية في محافظة أبين، بمن فيهم رئيس الحزب، استقالتهم والانضمام إلى «المجلس الانتقالي» احتجاجاً على أحداث عدن.

تونس

رئاسيات تونس تحتدم:

«النهضة» و«النداء» على خط السباق

تنتهي، غداً في تونس، آجال تقديم الترشيحات للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها لكن لا يزال المشهد الانتخابي ضبابياً. وفي خطوة غير مسبوقة، قررت حركة «النهضة» تقديم مرشح من داخلها، فيما أودع وزير الدفاع، عبد الكريم الزبيدي، ملف ترشحه رسمياً، بعد حملة دعم نُظّمت له على عجل. أما رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، فلم يعلن بعد موقفه النهائي من خوض الانتخابات

حبيب الحاج سالم

أربكت وفاة الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، المسار الانتخابي واستعدادات المترشحين، بحيث صار ضرورياً تقديم تاريخ الانتخابات الرئاسية استجابة للآجال الدستورية، وقد عُيّن يوم 15 أيلول/ سبتمبر، لإجراء الدورة الأولى منها. وعلى رغم أن النظام السياسي التونسي برلماني في الأساس، ولا يعطي رئيس الجمهورية إلا صلاحيات محدودة في قطاعي الخارجية والدفاع، إلا أن المنصب يحظى باهتمام كبار الساسة والأحزاب لعدد من الأسباب، من أهمها أنه المنصب التنفيذي الوحيد الذي يُنتخب شاغله مباشرة من الشعب. وتكتسب رئاسة الجمهورية أهميتها أيضاً من السياق الحالي الذي تعيشه تونس، خاصة التوازن السياسي الهشّ، والريبة السائدة بين الفاعلين، وبروز عدد من الوجوه «الشعبوية». ويفاقم تقديم تاريخ الانتخابات الرئاسية مخاوف الساحة السياسية؛ فعليها كان متوقعاً حسم موقف بعض الأحزاب من الرئاسيات بناءً على نتائج الانتخابات التشريعية، تقلّص الآن هامش المناورة.

تقدّم، حتى يوم أمس، نحو 30 مرشحاً، بينهم حفنة فقط من المرشحين الجدّيين. ويعود ارتفاع العدد إلى عدم اشتراط هيئة الانتخابات الحصول على ملفات كاملة عند تقديم الترشح، تشمل تزكيات 10 نواب برلمانيين أو 40 رئيس بلدية أو 10 آلاف مواطن، إضافة إلى ضمان مالي بقيمة 10 آلاف دينار (نحو 3 آلاف دولار). ومن الوجوه البارزة التي تقدمت للانتخابات الرئيس الأسبق، منصف المرزوقي، الذي شغل المنصب بعد انتخابه من المجلس التأسيسي خلال الفترة الانتقالية (2011 ـ 2014)، ورئيسا حكومة سابقان، أولهما حمادي الجبالي، الذي قاد أول حكومة منتخبة بعد سقوط نظام زين العابدين بن علي (2011 ـ 2013) والمستقيل من «حركة النهضة»، ومهدي جمعة، الذي ترأس حكومة مؤقتة جاءت بعد حوار وطني (2014 ـ 2015)، إضافة إلى لاعبين «شعبوية»، من بينهم صاحب قناة «نسمة» التلفزيونية، نبيل القروي، ورئيسة «الحزب الحر الدستوري»، عبير موسي.

إلى جانب هؤلاء، ثمة اسمان بحظيان بفرص أكبر للفوز، هما مرشح «حركة النهضة»، عبد الفتاح مورو، ووزير الدفاع، عبد الكريم الزبيدي. جاء إعلان ترشيح مورو مساء أول من أمس، في خطوة لم تُقدم عليها «النهضة» سابقاً لأسباب متنوعة، أبرزها عدم الرغبة في الهيمنة على الساحة السياسية، خاصة بعد مال تجربة «الإخوان المسلمين» في مصر. أما الزبيدي، الذي قدم أمس ملف ترشحه كاملاً بتزكيات عدد من نواب البرلمان، فقصة تحوله إلى مرشح رئاسي مثيرة للاهتمام. طوال مسيرته السياسية، التي بدأت زمن بن علي واستمرت بعده، ظلّ الزبيدي مسؤولاً تكنوقراطياً غير متحزب، ويتجنب الخوض في صراعات السياسة. لكن بمجرد وفاة قائد السبسي، برزت حملات إعلامية له، شملت دعاية ممولة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتلميحات من وسائل إعلام، بعضها إماراتية، ترسمه رجل دولة متمرّساً ويحظى بإجماع واسع. حتى الآن، حظي الزبيدي بدعم من جناح في حركة «نداء تونس»، يتزعمه نجل الرئيس الراحل، إضافة إلى عدد من النواب البرلمانيين والوجوه السياسية. ويحاول مساندوه تصديره وريثاً للباجي قائد السبسي، بمكنه الحفاظ على توازن مع «حركة النهضة»، من دون الدخول في صراعات مدمرة معها، ويمكنه أيضاً الوقوف في وجه المرشحين «الشعبويين».

> مورو والزبيدي المرشحان الأوفر حظاً في تحقيق نتائج متقدمة

وتنوعت القراءات لترشح مورو والزبيدي. من ناحية، يرى البعض أن كليهما ممثل لمجموعة مصالح جهوية؛ فمورو متحدّر من أعيان العاصمة، أما الزبيدي فهو يتحدّر من جهة الساحل، ويهيمن أعيان الجهتين على السياسة التونسية منذ إعلان الجمهورية. لكن ثمة قراءة ثانية تذهب إلى أن الزبيدي مرشح «المنظومة» التي ترى أنه قادر على حفظ مصالحها، والمقصود هنا ما يشبه «الدولة العميقة»، أي شبكة العلاقات السائدة بين المال والسياسة والخارج، أما مورو فهو مرشح «النهضة» لجرد مساومة هذه «المنظومة». وعلى رغم شعبيّتهما، تبقى هاتان القراءتان محدودتين وغير قادرتين على تفسير كل شيء، لكنهما تدلان على حضور المعطى الجهوي، وهاجس خضوع السياسة للمال والخارج، في أذهان قطاعات من النخبة.

ويبقى هذان المرشحان الأوفر حظاً في تحقيق نتائج متقدمة في الانتخابات الرئاسية، خاصة في ظل عدم حسم رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، موقفه من الترشح. وصعد نجم الشاهد بعد توليه المسؤولية منتصف عام 2016، ودخوله في صراعات مع رئيس الجمهورية الذي كان وراء ترشيحه على رأس الحكومة. ويتزعم الشاهد حركة «تحيا تونس» التي تأسست بداية هذا العام، وتضمّ وزراء ووجوهاً منشقين عن «نداء تونس»، وتظلّ حظوظه وافرة في تحقيق نتائج جيدة في الرئاسيات، إذا قرّر الترشح لها.

قصة تحوك وزير الدفاع، عبد الكريم الزبيدي، إلى مرشح رئاسي مثيرة للاهتمام (أ ف ب)

تقرير لا يزال شطر كشمير الخاضع لسيطرة الهند معزولاً عن العالم لليوم الثالث على التوالي، ولا تزال المواقف الدولية، على قلّتها، مرتبكة، باستثناء واشنطن التي تنتظر مآلات خطوة حليفتها، خصوصاً أنها «لم تنسّق معها». أما إسلام أباد فأعلنت سلسلة إجراءات، ردّاً على قرار نيودلهي، من المتوقع أن تفاقم التوتر بينها وبين جارتها

كرة النار تكبر في كشمير... وواشنطن تغسل يديها

في أول خطوة عملية للحكومة الباكستانية، اتخذت الأخيرة جملة إجراءات رداً على قرار الهند إلغاء الحكم الذاتي لإقليم كشمير، أبرزها خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي بطرد السفير الهندي وتعليق التبادل التجاري مع جارتها. خطوة من شأنها أن تفاقم التوتر، خصوصاً بعد وضع إسلام أباد الحرب خياراً، وغسل واشنطن يديها من هذا الملف، بإعلانها أن حليفتها، نيودلهي، لم تنسّق الخطوة معها.

إلغاء الهند الوضع الخاص لكشمير، الذي ظلّ قائماً على مدى سبعة عقود، وما أعقبه من إجراءات صارمة، يعزّل الشطر الذي يخضع لسيطرتها عن العالم، استدعى رداً قوياً من باكستان. إذ أعلن وزير خارجيتها، شاه محمود قريشي، «أننا» سنستدعي سفيرنا من نيودلهي ونعيد سفيرهم». تصريحاتٌ تزامنت مع بيان حكومي أعلنت فيه باكستان أنها ستعلّق التبادل التجاري مع الهند، وستعيد النظر في علاقاتها الثنائية مع نيودلهي. وجاء في البيان أن «رئيس الوزراء، عمران خان، ترأس اليوم (أمس) اجتماعاً للجنة الأمن القومي»، لبحث «الإجراءات الأحادية وغير المشروعة التي اتخذتها الحكومة الهندية» في كشمير. وقررت «اللجنة اتخاذ الإجراءات الآتية: أولاً، خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع الهند؛ ثانياً، تعليق التبادلات التجارية معها؛ ثالثاً، إعادة النظر في الترتيبات الثنائية؛ رابعاً، طرح القضية أمام الأمم المتحدة، ولا سيما مجلس الأمن»، فيما أمر خان «بتفعيل كل القنوات الدبلوماسية لفضح وحشية النظام العنصري الهندي، وانتهاكاته لحقوق الإنسان»، داعياً الجيش إلى «اليقظة».

وجاء لافتاً موقف واشنطن التي اكتفت، بدايةً، بالدعوة إلى السلام واحترام الحقوق في كشمير، ولكنها عادت وشدّدت على لسان مساعدة وزير الخارجية الأميركي بالوكالة لجنوب آسيا، ليس ويلز، يوم أمس، على أن «الحكومة الهندية لم تستشر أو تبلغ الحكومة الأميركية قبل أن تغير الوضع الدستوري الخاص لإقليم جامو وكشمير»، المقسم بين الهند وباكستان منذ استقلالهما في عام 1947. أما بريطانيا، التي أعربت عن قلقها ودعت إلى الهدوء، فقد أكّد وزير خارجيتها، دومينيك راب، أن لدى بلاده، أيضاً، «قراءة واضحة للوضع من منظور الحكومة الهندية».

وفي ثالث أيام الأزمة، خضع الشطر الهندي من كشمير لإغلاق شامل فرضته السلطات الهندية، سعياً لتجنب اشتعال الوضع. وشمل ذلك حظراً صارماً للتجوال بدأ اعتباراً من مساء الأحد، ترافق مع قطع جميع وسائل الاتصال، حتى باتت المنطقة معزولة تماماً عن العالم. كذلك، أوقف أكثر من مئة شخص، بينهم مسؤولون سياسيون في الأيام الأخيرة، وفق ما نقلت وكالة «برس تراست أوف انديا» عن مسؤولين، أشاروا إلى أن الاضطرابات الوحيدة تمثّلت «بحوادث نادرة تخلّلها رشق حجارة». هذه الإجراءات ستؤدي، بحسب مصدر أمني في وادي سريناغار تحدّث إلى وكالة «فرانس برس»، إلى انفجار الوضع. إذ قال: «نعلم أن كشمير تغلي، وستنفجر بعنف، لكننا لا نعرف متى. لا أعرف كيف يمكن رفع حظر التجوال من دون حصول تظاهرات عنيفة».

ردّ الأمم المتحدة على الأزمة المتفاقمة جاء باهتاً، إذ أعلن الناطق باسم أمينها العام، ستيفان دوجاريك، أن رئيسه انطونيو غوتيريش، «ليس مترددا» في ما يتصل بقرار الهند،

> **اعلنت واشنطن أن الهند لم تستشرها قبل تغيير الوضع الدستوري لكشمير**

مشيراً إلى أن «هناك اتصالات جارية على أعلى المستويات حول الوضع في الإقليم»، لكنه رفض تقديم مزيد من التفاصيل في شأنها. وقال: «لا يوجد أي تردّد في موقف الأمين العام إزاء ما أعلنته الهند... نحن نواصل متابعة الموقف بكثير من القلق، ونواصل دعوة جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس». ورفض مجدداً الرد على أسئلة الصحافيين عما إذا كان قرار الهند ينتهك قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، مكتفياً بالقول: «ما ذكرته للتوّ هو ردّي على هذا السؤال».

(الأخبار)

خضع الشطر الهندي من كشمير لإغلاق شامل فرضته السلطات الهندية (أ ف ب)

تقرير

«طالبان» تراهن على إفشال الانتخابات... بالتفجيرات

بدأت «طالبان»، باكراً، تنفيذ تهديدها، بهجوم على مركز للشرطة في العاصمة الأفغانية كابول. هجومٌ سقط نتيجته عشرات الضحايا بين قتيل وجريح، وأعقب دعوة الحركة، أول من أمس، الأفغان، إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المرتقبة في أيلول/ سبتمبر، بعد تحذيرهم من الاقتراب من أماكن التجمّع

> **لم تضعف وتيرة العنف رغم التقدّم في المفاوضات بين «طالبان» والأميركيين**

الانتخابية، باعتبارها «أهدافاً محتملة».

وفي تفاصيل ما جرى يوم أمس، أعلنت «طالبان» مسؤوليتها عن هجوم بسيارة مفخخة استهدف مركزاً للشرطة غرب العاصمة الأفغانية كابول، قالت الحكومة إنه أدى إلى سقوط 14 قتيلاً و145 جريحاً، بينهم مدنيون وشرطيون. وسارعت الرئاسة الأفغانية إلى الردّ على لسان الناطق باسمها، صديق صديقي، الذي اعتبر أن الحركة تشكّل «عائقاً أمام السلام»، مضيفاً أن «عليهم أن يوقفوا المعارك وينتهزوا فرصة السلام التي تقدمها الولايات المتحدة، وإلا فالخيار الوحيد هو القضاء عليهم».

الهجوم الأخير ليس سوى جزء من أعمال عنف متواصلة، ارتفعت وتيرتها خلال الشهر الماضي، الذي سجّل أكبر حصيلة ضحايا هذا العام، قدّرتها الأمم المتحدة بما يزيد على 1500 مدني بين قتيل وجريح. ولم تضعف وتيرة العنف رغم «التقدّم الممتاز» الذي أحرزته جولة المفاوضات الثامنة بين «طالبان» والأميركيين في العاصمة القطرية الدوحة هذا الأسبوع. في هذا الإطار، ندّد الموفد الأميركي إلى أفغانستان، الذي يقود المفاوضات مع الحركة، زلماي خليل زاد، بالتفجير، معتبراً، عبر «تويتر»، أن «الهجمات العمياء والتعرض المتعمّد للمدنيين هما أمران غير مبررين». وأضاف: «يجب التركيز على الحدّ الفوري من العنف، وخصوصاً أننا نقترب من المفاوضات بين الأطراف الأفغان، والتي ستنتهي بخريطة طريق سياسية ووقف دائم لإطلاق النار». وجاءت التطورات الأخيرة بعد يوم من دعوة أطلقتها «طالبان»، في بيان وجّهته إلى الشعب الأفغاني، لـ«مقاطعة» الانتخابات، وتجنّب التجمعات «التي قد تصبح أهدافاً محتملة»، إذ أصدرت أوامر لمقاتليها بمواجهة «هذه المهزلة بكل قدراتهم». كذلك، يأتي التفجير بعد ليلة شهدت اشتباكات غير مسبوقة بين مسلحي تنظيم «داعش» والقوات الأفغانية في شرق العاصمة وشمالها، حين واجهت قوات أفغانية خاصة مخبأين لمقاتلي التنظيم ليل أول من أمس، وقتلت اثنين منهم، وصادرت كمية كبيرة من المتفجرات ومعدات لصنع القنابل. وبحسب بيان جهاز الاستخبارات الأفغاني، كانت المنازل تُستخدم لتصنيع عبوات، حيث «ضبطت متفجرات وأحزمة ناسفة وأسلحة ومعدات خاصة لتجهيز سيارات مفخخة وتصنيع الغام».

وفي حادث منفصل في ولاية بغلان شمال أفغانستان، قالت السلطات إنها أحبطت هجوماً على موكب لقوات الأمن، وأضاف الجيش الأفغاني، في بيان، أن ثلاثة مهاجمين كانوا في عربة «مامفي» محشوة بالمتفجرات، لكن القوات رصدتهم ودمّرت سيارتهم بقذيفة «أر بي جاي»، ما أدى إلى مقتل المهاجمين.

(الأخبار)

اعتبرت الرئاسة الأفغانية أن «طالبان» تشكّل «عائقاً أمام السلام» (أ ف ب)

إعلانات رسمية

اعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية غير العادية تاريخ 2019/7/11 تقرر بتاريخ 2019/7/22 حل شركة اكوبمينت ديسين اند كنستركشن (أي دي سي) ش.م.ل. اوف شور رئيس مجلس ادارتها مديرها حسن هاشم وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 1803706 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 2109110. فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت أمل المصري لموكلتها سعاد العمر سند تمليك بدل ضائع 2504/15 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف
وسام ولي الدين

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت مروا سفرجلاني لمورثتها امون الصديق سندي تمليك بدل ضائع 71 و586 زوق بحنين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف
وسام ولي الدين

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب حنا حبيب بوكالته عن احد ورثة طنوس سويد شهادة قيد بدل ضائع 64 و108 و115 و226 و341 و234 زغرتغرين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب موسى علي طه بصفته مفوض بعقد بيع عن هيثم شقص سند بدل ضائع للعقار 3857 حردين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض.
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن شربل اسطفان الشبطيني سند بدل ضائع للعقار 742 ادم.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض.
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلبت المحامية نجود نجار روفايل بالوكاله عن عزيزه صقر سند بدل ضائع للعقار 1866 بطرام.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض.
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي ريكاردو وهبه بالوكاله عن احد ورثة اسكندر دحدح سند بدل ضائع للعقار 3836 مزيارة.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض.
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلبت كوزيت جوزاف وهبه بالوكاله عن جان رزق بالاصاله عن نفسه وبوكالته بربارة رزق ومنى الشدياق وشحاده وشربل ويوسف وجنات ومرلان رزق سندات بدل ضائع للعقار 1500 و1160 بشعله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض.
أمين السجل العقاري

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/2147 القاضي كالين عبدالله
طالب التنفيذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل.
المنفذ عليه: محمد ربيع عاشور
السند التنفيذي: عشرة سندات وعقد تأمين عقاري ومحضر عقد تحويل تأمين ومحضر عقد زيادة تأمين وصورة اولى طبق الاصل عن محضر عقد زيادة قيمة تأمين بقيمة 3,282,200/ر.ا. ثلاثة ملايين ومئتان واثنان وثمانون الف ومئتان دولار اميركي عدا الفائدة والرسوم والمصاريف.
تاريخ ابلاغ الانذار التنفيذي: بالطرق الاستثنائية بواسطة النشر في جريدة المستقبل تاريخ 2018/7/5 واللصق بتاريخ 2018/7/2 على لوحة اعلانات دائرة تنفيذ بيروت.
تاريخ قرار الحجز: 2017/9/28
تاريخ تسجيل في السجل اليومي: 2017/10/2
تاريخ محضر وصف العقار: 2019/1/17
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2019/3/6
بيان العقار المطروح للبيع ومشتملاته: القسم 13 - A في العقار /3804/ المصيطبة وفقاً للافادة العقارية، مدخل وصالونين وطعام ومطبخ وحمامين وغرفة عائلة وغرفة رئيسية ضمنها ملابس وحمام وثلاث شرفات وتراس واحواض زهور ودرج داخلي يؤدي الى الطابق الحادي عشر الذي يحتوي على جلوس وغرفتين ضمن كل منها حمام وغرفة رئيسية ضمنها ملابس و4 شرفات وتراس وبركة مياه واحواض زهور.
ووفقاً لمحضر الوصف تاريخ 2019/1/17 تبين ان القسم المذكور مطابق للافادة العقارية بالاضافة الى شرفتين وتراس وهو عبارة عن شقة سكنية دوبلكس غير مكتملة البناء في الداخل من شرطان كهرباء وبراويز ومفاتيح الكهرباء غير مكتملة، وكذلك المطبخ والحمامات والابواب، ويوجد غرفة مستودع تابعة له في الطابق السفلي /3/.
حدود العقار /3804/ المصيطبة:
غرباً، العقار /3803/
شرقاً، املاك عامة
شمالاً، العقار /3799/
جنوباً، العقار /3662/
مساحة القسم 13 - A من العقار /3804/ المصيطبة: /6140/م.م.
قيمة تخمين القسم 13 - A من العقار /3804/ المصيطبة: /2,621,500/د.ا.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت للقسم المذكور اعلاه: /1,572,900/د.ا. مليون وخمسماية واثنان وسبعون الفا وتسعماية دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاثنين الواقع فيه 2019/9/16 الساعة العاشرة والنصف صباحاً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل بيروت - دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى: كامل القسم 13/ -A من العقار /3804/ المصيطبة الموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء والاشتراك بالمزايدة تنفيذاً لاحكام المواد 973 و 987 و983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختارا له ضمن نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
يبلغ الى المنفذ عليهم شركة برازيل وان للتجارة والصناعة ش.م.م.
وانور ومحمد جمعة وخالد اسعد جمعة المجهولين المقام
عملاً باحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/2177 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ سندات دين وعقد قرض مالي بقيمة /12,336/د.ا. اضافة الى الفوائد واللواحق. وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
يبلغ الى المنفذ عليه حسن محمود شاهين المجهول المقام
عملاً باحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/2171 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد بطاقة وكشف حساب بقيمة /19,553/د.ا. اضافة الى الفوائد واللواحق. وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

المقابلة

وزير شؤون النازحين والمهجّرين في حكومة «الوفاق» الليبية

يوسف جلالة: النازحون إلى ازدياد

أجرى الحوار **محمود محمد**

■ كيف تصفون أوضاع النازحين في طرابلس؟ وما أبرز المشاكل التي تواجههم؟
تعرضت العاصمة طرابلس لموجة نزوح كبيرة بسبب الاشتباكات في جنوبها، ووصلت أعداد النازحين من مناطق الاشتباكات إلى الآن إلى 23 ألف عائلة بما يُقدّر بحوالي 123 ألف نازح. أكثر الصعوبات التي تواجه هؤلاء هي توفير الإقامة الملائمة، بالنظر إلى غلاء الإيجارات، وضعف البنية التحتية الليبية عن استيعاب هذه العائلات الكبيرة في وقت واحد، فضلاً عن أن تمويل مراكز النزوح يحتاج إلى أموال كبيرة بشكل يومي مع طول المدة وتعدد آثار الأزمة. ومن المتوقع أن تزداد أعداد النازحين إذا استمرت الحرب، وحدث تقدم ميداني على الأرض بالسيطرة على مناطق جديدة.

■ أنتم كحكومة «الوفاق»، ماذا فعلتم لمواجهة تلك الصعوبات؟
حكومة الوفاق عملت في الأيام الأولى للاشتباكات على احتواء أزمة النازحين، حيث منحت 120 مليون دينار ليبي لـ 64 بلدية من بلديات المنطقة الغربية من أجل معالجة أزمة النزوح، وصرفها على النازحين، سواء كقيم مالية أو لشراء مستلزمات العائلات وتوفير احتياجاتها الضرورية. وفي حال انتهت هذه المبالغ الممنوحة، بإمكان البلديات التقديم على زيادة في مبالغ جديدة، بعد تقديم مستندات تُبيّن أوجه صرف المبالغ السابقة. والآن، نسعى للحصول على قيم مالية تُقدّر بـ 100 مليون دينار لصرفها على البلديات في المنطقتين الشرقية والجنوبية لوجود عائلات نازحة في هذه المناطق.

■ ماهي البلديات الأكثر تضرّراً من أزمة النزوح؟
في الحقيقة، جميع البلديات في طرابلس والمنطقة الغربية تضرّرت من موجة النزوح الكبيرة، المفاجئة وغير المتوقعة. لكن الضرر الأكبر هو في بلديات عين زارة وابوسليم وتاجوراء، لوجود أعداد كبيرة من النازحين في هذه المناطق، وقد وصلت أزمة النزوح حتى مدن زليتن ومصراتة والزاوية والخمس وبني وليد والجبل الغربي وغيرها من المدن.

■ أين يتركز وجود النازحين؟
بعض النازحين موجودون في المدارس والمعاهد والبيوت الجامعية التي تم إخلاؤها في طرابلس وما جاورها. لكنّ هناك الكثيرين موجودون لدى أقاربهم في مناطق أكثر أمناً في طرابلس، فيما رجع قسم ثالث إلى مدينته الأصلية لارتفاع الإيجارات في العاصمة، وصعوبة العيش في المدارس.

■ جلّ المدارس والمعاهد والبيوت الجامعية إذاً تستضيف نازحين، ماذا ستفعلون عند بداية العام الدراسي الجديد؟
بدأنا نقاشاً موسعاً مع لجنة الطوارئ المُشكّلة من المجلس الرئاسي في حكومة الوفاق، قد نعمل على توفير مجمعات سكنية جاهزة، ووضعها بعيداً عن المناطق المُزدحمة، لمواجهة الأزمة. أما إذا تفاقمت الأزمة خلال الفترة المقبلة، فسوف يصبح الأمر معقّداً، وخاصة مع قرب بداية العام الدراسي الجديد، لكننا نحاول التنسيق لمواجهة ذلك.

■ هناك الكثير من البيوت والمحالّ التي تضرّرت بسبب الحرب، هل ثمة آلية لتعويضها؟
عندما تنتهي الحرب، ستكون هناك لجان هندسية لحصر الأضرار في جميع البلديات التي طالتها الحرب والاشتباكات، سواء كانت الأضرار مادية أو على هيئة مسروقات، وتقديمها لحكومة الوفاق لجبر الضرر عبر صندوق جبر الضرر. للأسف، الحكومة هي من ستتحمل هذه المبالغ المالية الطائلة بسبب تبعات الحرب، وهناك أموال متراكمة على الحكومة للملفات منذ عام 2011مثل ملف تاورغاء.

إعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جان رفيق نقولا سندي بدل ضائع للعقارين 126 و422 بزبزا.
للمعترض 15 يوم يوماً للمعترض.
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب فهد طلال نصار بالوكاله عن ابراهيم موسى موسى سند بدل ضائع للعقار 2414 اميون.
للمعترض 15 يوم يوماً للمعترض.
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جيمي جرجس الزاخم بالوكاله عن دلال العلم سند بدل ضائع للعقار 992 عبدين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض.
أمين السجل العقاري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2019/375
طالب التنفيذ: محمد أحمد علي أحمد
بوكالة المحامي عاطف سكيني
المنفذ عليهم: حسن جواد علي أحمد
ممثلاً بالقيمين محمد نعيم علي أحمد ومحمود جميل علي أحمد.
السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2019/2/26 بالرقم 2019/23 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن ازالة الشيوع في العقار 3971 من منطقة كفرمان العقارية عبارة عن ارض بعل سليخ صخرية ومنحدرة وغير مبنية وغير مزروعة.
مساحته: 1548 م2
التخمين: 61920 د.أ.
بدل الطرح: 61920 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2019/10/10 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان بيع عقاري للمرة التاسعة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2009/34
الرئيس مريانا عناني
طالب التنفيذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل.
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم عدنان أحمد عرقجي وهم مارل سعد الدين جزار رعد - شيرين عرقجي - ياسمين عرقجي - وليد عرقجي
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية قرار رقم 2005/180/210 والقاضي بإلزام المنفذ عليهم بدفع مبلغ وقدره /5,534,587/ د.أ. ومبلغ وقدره /584,665,960/ ل.ل. مع الفائدة القانونية لكل منهما تسري من تاريخ 2005/4/30.
تاريخ التنفيذ: 2009/1/8
تاريخ تبلغ الانذارات: ورثة المرحوم عدنان أحمد عرقجي وهم: مارل سعد الدين جزار رعد - شيرين - ياسمين ووليد عدنان عرقجي نشراً في جريدة البلد تاريخ 2014/5/15.
تاريخ قرار الحجز: 2009/6/12 إعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 2015/415 إلى حجز تنفيذي
- القسم /16/ من العقار رقم 947 رأس بيروت - 2400 سهماً
وهو عبارة عن مدخل وثلاث مكاتب ومطبخ وحمام - الطابق انترسول شرقاً
تاريخ قرار الحجز: 2009/6/12
تاريخ تسجيله: 2009/7/3
تاريخ محضر الوصف: 2010/1/27
تاريخ تسجيله: 2010/2/12
مساحة العقار: 74 م2
حدود العقار: غرباً عقار رقم 1810 - شرقاً أملاك عامة - شمالاً أملاك عامة - جنوباً عقار رقم 945
قيمة التخمين: /222,000/ د.أ.
قيمة الطرح للمرة التاسعة: /82,646/ د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الثلاثاء الواقع في 2019/10/1 الساعة 10 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة التاسعة حصص المنفذ عليهم في العقار المنوه عنه والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و987 و983 من الأصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه، وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة بالحالة، للراغب في الشراء الإطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

إعلان بيع بالمعاملة 2018/1040
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2019/8/22 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ميشال عبد الله محفوض ماركة نيسان PATHFINDER موديل 2006 رقم /512580/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /9604/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7708/$ والمطروحة بسعر /5400/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1938000/ل.ل، فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك الكائن في بيروت كورنيش النهر قرب مطاحن التاج وشركه البيجو مصحوباً بالثمن نقداً او شك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
قاسم اللقيس

إعلان بيع بالمعاملة 2018/595
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2019/8/22 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه هادي علي أبو النصر ماركة ب ام ف 525 I موديل 2004 رقم /145804/ ط/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /10088/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4675/$ والمطروحة بسعر /3250/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /338000/ل.ل، فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك الكائن في بيروت كورنيش النهر قرب مطاحن التاج وشركه البيجو مصحوباً بالثمن نقداً او شك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
قاسم اللقيس

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 2017/12/26 تقرر بتاريخ 2019/7/31 حل وشطب شركة داناكو ش.م.ل. أوف شور من قيود السجل التجاري في بيروت تحت الرقم /1806986/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية /2853699/ رئيسة مجلس الادارة جميلة صوما.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته في خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد ريمون شفيق جدعون بوكالته عن السيدة بتريسيا جورج عكرا التي هي بدورها وكيلة عن الآنسة ستيفاني ماريا ميشال رعد مالكة العقار رقم /113/ من منطقة بيت مري العقارية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة ستيفاني ماريا ميشال رعد.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان تبليغ أوراق مدنية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا
المستدعى ضدهما جوزف وجورج فرنسوا رزق
المجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهما قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الإستدعاء المقدم من المستدعية شركة استيت 468 ش.م.ل. بوكالة المحامي فيكتور الخوري المسجل لدينا برقم أساس 2019/34 تاريخ الورود 2019/6/11 والذي يطلب بموجبه:
إبلاغ نسخة عن الاستدعاء من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي لوضع إشارته على صحيفة العقار رقم /972/ من منطقة جب جنين العقارية.
اتخاذ القرار في غرفة المذاكرة بتعيين خبير للكشف على العقار موضوع الاستدعاء وتخمينه وبيان عدم إمكانية قسمته ليصار لاحقاً إلى طرحه للبيع في المزاد العلني.
الحكم بالمقتضى القانوني الآيل إلى إزالة الشيوع في العقار رقم /972/ من منطقة جب جنين العقارية وتضمين الجهة المستدعى ضدهما الرسوم والمصاريف والأتعاب كافة.
يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهما المذكورين أعلاه اتخاذهما محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء ملاحظاتهما على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية وإلا يصار إلى إبلاغهما جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان تلزيم أعمال تركيب محطة تحويل رئيسية 220كف
تعمل بالغاز المضغوط في المارينا - ضبية
الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثامن من شهر تشرين الأول 2019، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت.لحساب وزارة الشباب والرياضة

إعلان تلزيم تأمين التنظيفات والتشغيل وصيانة الأنظمة والمعدات
في مبنى الادارة المركزية في وزارة الصحة العامة - بئر حسن
الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه السابع والعشرون من شهر آب 2019، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت.لحساب وزارة الصحة العامة، مناقصة تلزيم تأمين التنظيفات والتشغيل وصيانة الأنظمة والمعدات في مبنى الادارة المركزية في وزارة الصحة العامة - بئر حسن.
ـ التأمين المؤقت: /10,000,000/ل.ل. فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الشباب والرياضة.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1271

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار لها لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ن/ب/5540 تاريخ 2019/6/17، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/9/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ ل.ل.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2019/8/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1270

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتحديث أجهزة وشبكة المعلوماتية الداخلية في المبنى المركزي، موضوع استدراج العروض رقم ن/ب/3221 تاريخ 2019/3/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/9/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ ل.ل.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2019/8/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1288

إعلان عن اعادة مناقصة عمومية
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/9/4 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ"تقديم قرطاسية ولوازم مكتبية للعام 2019" وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول – من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - المدينة الكشفية في سمار جبيل وبما فيها قطع الغيار للعام 2019.
- التامين المؤقت: /10,000,000/ل.ل. فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 1285

إعلان رقم: 9/480
عن إجراء استدراج عروض
لتلزيم أعمال تنظيف مبنى الأمراء وصوامعه وتجهيزاته
وتنظيف قعر البواخر من الحبوب
تجري وزارة الاقتصاد والتجارة - المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري، بيروت - رياض الصلح، بناية اللعازارية بلوك 02A، الطابق الثالث، في الساعة الخامسة عشرة والنصف من يوم الخميس الموافق فيه 2019/09/05 استدراج عروض مفتوح لتلزيم أعمال تنظيف مبنى الأمراء وصوامعه وتجهيزاته وتنظيف قعر البواخر من الحبوب، وفاقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية رقم 9/480 تاريخ 2019/08/02.
يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص لدى دائرة الديوان في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري في الطابق الثالث.
تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون على ان تصل الى دائرة الديوان في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري قبل نهاية الدوام الرسمي من اليوم الذي يسبق اليوم المحدد لجلسة المزايدة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الوقت أو يقدّم بغير هذه الوسيلة.
وزير الاقتصاد والتجارة
منصور بطيش
التكليف 1282

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب فايز أحمد فارس سندات تمليك بدل ضائع بحصصه في العقارات 1756/602/512/647 و 998 منطقة كامد اللوز.
للاعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب سميح العجمي سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله "عبد الرحمن يوسف صالح" في العقار 3 المرج.
للاعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب جورج خليل الراسي سندات تمليك بدل ضائع بحصص موكله "جورج بشارة جبارة" في العقارات 2794/2807/2621/1291/1403 من منطقة عيتنيت.
للاعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب خالد وليد كريدية وكيل رفعت وجيه العبد المشتري من زينه محمد عبد الله وذرية محمد عبد الله سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 1663 كترمايا.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف

تبليغ قضائي

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ إعلام تعديل
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية الاقليمية في محافظة لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل، المكلف الوارد اسمه في الجدول أدناه، المجهول مركز العمل أو محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/08/08 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ إعلام التعديل.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/09/09 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

رقم التكليف	اسم المكلف
203361	عباس محمد ركين
2668106	حسين محمد طعمة
2477260	شركة شومر وشركاه ش.م.م
382985	شركة الوفاء للمقاولات والاستثمار العقارية والبحرية والتجارية
3355973	فوزي راجح غصن
2526366	شركة سايفتي فاليه ش.م.م.
2218881	يوسف نايف اللحام
1785246	خضر ابراهيم ناصر
250137	حسن محمد مروة
1621810	نبيه محمود شبايطه

تبدأ مهلة الاعتراض على إعلام التعديل المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2019/09/10 وتنتهي في 2019/11/10 ضمناً.
للمراجعة: العنوان: صيدا السراي الحكومي: مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل - الطابق الثاني – الهاتف: 07/724086 – فاكس 07/721859
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1206

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ ضريبة متوجبة (إنذار شخصي)
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل او محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/08/08 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المتوجبة.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/09/09 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

رقم التكليف	اسم المكلف
726417	محمد موسى شعيتلي

للمراجعة: العنوان: صيدا السراي الحكومي: مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل - الطابق الثاني – الهاتف: 07/724086 – فاكس 07/721859
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1206

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات – مالية بعلبك الهرمل – دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم أدناه للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً، وذلك خلال مهلة 15 يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، الى مركز الدائرة الكائن في: مالية بعلبك الهرمل – دورس – مبنى مستشفى دار الامل سابقاً، وذلك لتبلّغ الإنذار الشخصي.
وفي حال عدم الحضور، يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد شهر من تاريخ النشر، عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

رقم التكليف	الاسم
2265113	عليا عباس حمية
3033277	محمد علي حمية
1389379	حمية فادي حمية
1662664	خديجة محمود محفوظ
539764	محمد عزام قاسم محفوظ
1184626	امال قاسم محفوظ
3187758	متري مطانس نصر الله
3033272	عصام علي حمية
3397676	احمد محمد المولى
2307213	ثناء قاسم محفوظ

التكليف 1235

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ نتيجة اعتراض
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة الجنوب – دائرة الاعتراض والاستئناف المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه المجهولي مركز العمل او محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/08/08 الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبلغ نتيجة الاعتراض.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/9/7 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
محمد عبد العزيز مروة	201614	RR010591046LB
محمد نذير بهيج النعماني	179290	RR010591058LB
محمد رجب احمد بدوي الزقليط	179301	RR160616353LB
حسين حسن مهدي	188234	RR010591052LB
حسين علي منانا	181309	RR160616415LB
بيار جرجي كرم	116267	RR010591047LB
سليمان طبوش	700305	RR160616375LB

تبدأ مهلة الطعن بنتيجة الاعتراض المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2019/9/8 وتنتهي في 2019/11/8 ضمناً.
للمراجعة: العنوان: صيدا - السراي الحكومي - مبنى وزارة المالية – طابق ثاني – دائرة الاعتراضات.
الهاتف: 07/720012 - 07/720014 - 07/754914
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1206

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي / صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الأرضي
لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

إسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسين محمود عيسى	165025	RR183242504LB	19/06/17	19/07/01

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1206

رحيله

أرّخ للفن الفلسطيني بالرسم والكتابة

كمال بلاطة اقتفى أثر الضوء حتى القدس

تجربة روحية ومعرفية: كل المنافي تقود إلى «المربع» الوطن

رحل الكاتب والمؤرخ والفنان الفلسطيني في برلين أوّل من أمس. بعد مسار بيروت قبل شهرين. في موازاة انتقاله بين المنافي، كانت لديه أسفار فنية عبر فيها بين التشخيصية والحروفية والتجريد الهندسي. لكنها ظلت تدور في فلك «سرّة الأرض» حيث تعلّم الرؤية للمرة الأولى

«لورة/ لروة» (560 × 735 سم ـ 1978)

روان عز الدين

حين نفكّر كم أخذت القدس مساحة من فن كمال بلاطة (1942 ـ 2019) وانشغالاته التوثيقية والفكريّة، فستكون تلك المساحة أرحب بكثير من الوقت الذي أمضاه الفنان الفلسطيني في المدينة التي وُلد فيها، في حيّ باب السلسلة، قبل النكبة بست سنوات. لكن الإقامة في القدس لا تقاس بالوقت وحده، خصوصاً بالنسبة إلى بلاطة الذي قادته عيناه إلى الجغرافيات: الإضاءة التي تسلّلت إليه من باب مسجد قبّة الصخرة، أو في الأيقونات التي راها دائماً داخل جدران كنائس المدينة ومحترفاتها، بالاضافة إلى الأحياء التي رسمها حين تتلمذ على يد خليل الحلبي في القدس، وكانت علاقته الأولى مع أشكال هندسية عادت لتحتل لوحته أخيراً. ولعلّ ندوته الأخيرة في «دار النمر للفن والثقافة» في بيروت، تشكّل عزاءً لكل من حضرها. ليس بسبب اللقاء مع الفنان فحسب، بل لأن محاضرة «سفر بين الشفافيات» التي قدّمها في حزيران (يونيو) الماضي، كانت أشبه بقراءة مكثّفة لخلاصة تجربة فنية ولغوية تبلغ خمسة عقود. تناهت هذه التجربة واستقرّت في مجموعته البصرية «بلقيس» (2013)، التي تضمّنت معظم المرجعيات والحقول التي خاضها الفنان خلال حياة تنقّل بها بين المنافي. عرفنا وقتها، لمْ لا يشبه هذا الفنان نرسيس. رغم أنه مثله يظلّ أحياناً على حيرة لوحته ويكتب عنها، مثلما يكتب مقالات نقدية عن غيره من الفنانين الحديثين والمعاصرين، إلا أنه لم يتمكّن من رؤية وجهه فيها. بالطبع ستطالعه، المرجعيات الكثيرة التي اتسعت لها لوحته؛ الفنون الغربية الحديثة وجماليات المساجد الإسلامية والبيزنطية، والأدب والفلسفة والأديان التوحيدية، والمؤلفات الفكرية والشعر والموسيقى، والعلوم الرياضية لفيبوناتشي وابن الهيثم الذي استحضره في معرضه الفردي «تحية إلى ابن الهيثم» (2009). هكذا، وسّع بلاطة مرجعيات الفن العربي المعاصر والحديث، داعياً الأرقام والحروف والخطوط والحسابات الهندسية إلى سطح لوحته مهما كانت بساطتها وإقلالها أحياناً. بعدما أنهى دراسته في إيطاليا خلال الستينيات، جاء إلى بيروت التي علق فيها بعد النكسة. كانت بيروت بداية سنوات المنفى الطويلة. في واحدة من مقابلاته، أسرّ إلى أن العامل الأساسي الذي كان يدفعه إلى اختيار مكان دون سواه، من تلك المدن والبلدان التي عاش فيها (المغرب، إيطاليا، فرنسا، واشنطن، برلين...) هو الضوء أو أي عنصر قد يجد مرادفاً في لوحاته. في بلدة منتون الفرنسية الساحليّة، كانت شفافياتها المائية نافذته إلى إيطاليا، ومنها إلى بيروت وحيفا. وقبل منتون، كانت واشنطن، معبره إلى الجزء الجنوبي من أميركا وشمسها التي ألهمت «مدرسة واشنطن للضوء» الفنية. أعمال رؤاد تلك المدرسة بخطوطها وهندستها وألوانها الساطعة أخذته إلى التجريدية. طوال عقدين عاشهما في أميركا منذ السبعينيات، ظلّ اسم بلاطة حاضراً في العالم العربي حيث رسم الملصقات السياسية (خصوصاً فترة اجتياح بيروت)، وصمّم أغلفة المجلات (منها مجلّة «مواقف»)، ورسومات ديوان «أحمد العربي» لمحمود درويش، قبل أن يزور بيروت مجدداً لإدارة «دار الفتى العربي»، ثم يؤسس مع هشام شرابي، وادونيس «المؤسسة العربية الأميركية الثقافية» التي كانت قبلة للفنانين والكتاب والشعراء العرب والفلسطينيين. تجربة واشنطن الغنية شكلت انتقاله إلى التجريدية مثل عدد من فناني المنفى الفلسطينيين، أبرزهم سامية حلبي، وساري خوري في أميركا، وفلاديمير تماري في اليابان. هكذا بدا رحلته في الحروفية العربية بالاعتماد على الخط الكوفي التربيعي. أدخل إلى لوحته الكلام من المراجع المسيحية والإسلامية، والشعر العربي الحديث، لكن ضمن سياق شكلاني وتصميمي ملوّن، حمل تأثيرات من الفن الغربي وتجاربه الحديثة. اختفى الحرف، وظلّ المربّع والخطوط، والتجريد الهندسي مجرّد ذريعة للتجريب اللوني، وللإبحار في الضوء والشفافيات اللونية والمساحات الهندسية. وإذا كان المربّع يخترل بحثه الطويل عن الأرض، فإنه يشكّل قاسماً مشتركاً بين الجماليات البيزنطية والإسلامية (الأرابيسك)، خصوصاً الحركة المتمثّلة بدوران المربعين داخل الدائرة (تمثل السماء). هكذا، كانت الثيمات والأفكار هي التي تتحكّم بمعارضه من خلال متواليات من اللوحات مثل «سرّة الأرض» (1998) «وكان النور» (2015) الذي استلهمه من أيام الخلق السبعة، و«بلقيس» المستوحاة من شعريّة عبور بلقيس على الزجاج في قصر سليمان (كما وردت القصّة في القرآن). تعمّق بلاطة في الفن الإسلامي في

> **محاضرته البيروتية قبل أشهر كانت أشبه بقراءة مكثّفة لخلاصة تجربة فنية ولغوية**

على المربع كحجر الزاوية في رسم لوحاته، حيث تتواشج الخطوط الهندسية التجريدية مع الخط الكوفي. نشاهد هذا في أعماله «المعراج» (1991) و«تحية إلى عبد الرحمن الداخل» (1994)، و«لا أنا إلا أنا» (1983)، و«ثورة/ ثروة» (1978)، حيث يتخفّى دائماً مفهوم وفكرة وبحث تاريخي تحت الوان اللوحة. شهدت حياة بلاطة فاجعة شخصية، حين شاهد مدينته القدس وقد احتلها الجيش الإسرائيلي عام 1967. وقد شهد في طفولته القدس تحتل وتقسّم من قبل العصابات الصهيونية عام 1948.

اختار بلاطة المنفى عام 1968، بعدما أمسى غريباً في بلاده، وعاش في واشنطن لمدة 25 سنة، حيث عمل على أبحاث وترجمات شعرية منها لأدونيس، ولأنطولوجيا شعرية بالإنكليزية تحت عنوان «نساء الهلال الخصيب» (1981).

كما اشتغل على كتاب يضم رسومات لأطفال فلسطين إبان انتفاضة عام 1987 بعنوان «شهادة الأوفياء. أطفال فلسطين يعيدون خلق عالمهم» (1990). بالإضافة إلى رسمه حوالى 200 ملصق سياسي بالعربية وبالإنكليزية لصالح الثورة الفلسطينية. في سنواته الأخيرة، خاض معركة إعلامية وأكاديمية ضد المؤرّخة المستوطنة غانيت أنكوري، التي شغلت منصب رئيس قسم تاريخ الفن في الجامعة العبرية. انتحلت أنكوري أطروحة بلاطة عن تاريخ الفن الفلسطيني التي أمضى ثلاثين عاماً يشتغل عليها. وقد أوكلت أنكوري محامياً سابقاً لأربيل شارون كي يرفع دعاوى تشهير ضد أي مجلة أو صحيفة تذكر خبر «سرقتها الأدبية». كانت هذه آخر تجارب بلاطة مع الماكينة الاستعمارية في بلاده، التي شهد احتلالها مرتين وانتفاضاتها عدة مرّات.

بئره السري

مصطفى مصطفى

رحل كمال بلاطة في برلين بعيداً عن القدس. هذه المدينة المحتلّة التي ولد فيها عام 1942 وشكّلت عمارة وهندسة أحيائها ومعابدها أساساً لأواعيّ سيسكبه في لوحاته التجريدية. سنظلّ نتذكره بأنه الرائد في تاريخ مئة وخمسين سنة من التجربة الفنية الفلسطينية في كتابه المهم «الفن الفلسطيني: من 1850 إلى الحاضر» الذي صدر بالإنكليزية عام 2009، وسنظلّ نتذكر دراساته عن تأثير الكلمة والخط العربي في فن العمارة الإسلامية.

في بداياته، تردد بلاطة على مرسم الفنان التشكيلي خليل حلبي (1889-1964) في القدس، الذي درّبه على قراءة اللوحات البيزنطية في كنائس البلدة القديمة، وعلى قراءة الأشكال والخطوط في الأيقونات المسيحية، ثم دراسة الخطوط الهندسية التجريدية في العمارة الإسلامية داخل مسجد قبة الصخرة. من هنا بدأ كمال بُلاطة. كانت القدس بئره السري الذي ينهل منه في لوحاته التجريدية خطوطاً والواناً. ظلّت تجربته الفنية توقاً للجمع بين المجاز الشعري، الذي حاول كتابته في شبابه، وبين اللوحة التي رسمها.

الانعطافة في تجربة بُلاطة الفنية في السبعينيات، حين ترك رسم اللوحة التشخيصية إلى اللوحة التجريدية، هي جزء من حركة التشكيل العربية التي راح فنّانوها يصهرون في أعمالهم الفنية عناصر الحداثة الأوروبية والهندسة الإسلامية ويوزّعون في اللون والضوء وزوايا وقوالب الرسم. سيشتغل بلاطة

> **اشتغل على كتاب يضم رسومات لأطفال فلسطين إبان انتفاضة عام 1987**

على مفهوم الفضاء الذي يتحوّل إلى مساحة للتأمل والتفكير، وعلى الخط الذي يتحوّل إلى كتابة بصرية، وعلى الضوء الذي يتحوّل إلى مادة لونية. في أعماله الأخيرة، يتخلّى عن الألوان الزاهية ويكتفي بالأبيض والأسود والرمادي، وكأنه يريد أن يقول إن الضوء هو اللون الأسمى.

هل يرقد في ثرى مدينته كما أوصى؟

عائلة كمال بلاطة في القدس تعيش في دوّامة. إذ صدر أخيراً قرار من سلطات الاحتلال بهدم منزل أحد أفراد الأسرة في بيت حنينا في القدس، فيما هي تعمل على إعادة جثمان ابنها إلى ثرى مدينته. وقد أوضحت لـ«الأخبار» أنّ مكتب جوناثان كتّاب في القدس، تسلّم قضية إعادة رفات الفنان الراحل من برلين لدفنه في القدس بناءً على وصيّته، وسط عراقيل وقيود من سلطات الاحتلال، خصوصاً «أنّه لا يحمل هوية كمقيم في داخل الأراضي المحتلة!». وعن المشاريع التي كان بلاطة يعمل عليها، أجابت: «كان يشتغل على مشاريع كثيرة، من بينها كتاب من إنتاج «دار دونغولا» وإشراف الفنان عبد القادري، وبمعاونة حرفيّين في بيروت».

شهادات

اللجوء إلى الإنسان وطن

سمير الصايغ*

لا تزال كلماته الأخيرة، قبل أيام، تردّد في مسامعنا هنا في بيروت. كان كلامه عن السفر بين الشفافيات حديثاً عن الهوية واللجوء. الشفافية صفة بارزة من صفات أعماله الفنية، والشفافية صفة أيضاً من صفات كإنسان، مع ذلك فإنّ هذا العنوان حمل شيئاً من الغموض. ذلك أن عنواناً مثل الهوية أو عنواناً آخر مثل اللجوء لا يوحيان إطلاقاً بالشفافية، بل على العكس، البحث عن الهوية أثقل وما زال يشعل الحروب. واللجوء عنوان بات مع أيامنا الأخيرة يصير هو الهويّة.

لكن ما سمعناه في كلامه الأخير، كان حديثاً عن الفن. عن الفن الهندسي، عن الألوان، عن الكوفي المربّع، عن الفن الإسلامي، عن الفن البيزنطي، عن الفن الحديث في تجلياته المتعدّدة... وكان واضحاً أن السفر الشفاف هنا كان سفراً يسعى أن يوحّد بين هذه الفنون التي تبدو متباعدة أو متناقضة في رؤيته للفن وفي عمله الفني. فإذا كان الفن الإسلامي فن الأرض الذي وقف عليه في طفولته في القدس، أو كانت أيقونات الفن البيزنطي ماثلة أمام عينيه، فإنّ حضوره في الفن العربي الحديث حضور قوي من بغداد إلى المغرب مروراً بدمشق وعمان والقدس وبيروت والقاهرة. لم يشعل كمال بلاطة حرباً في بحثه عن الهويّة، ولم يكن لاجئاً على الرغم من غيابه القسري عن فلسطين، بل بالعكس، لقد أشعل في قلوبنا الدفء، وفي أعيننا البهجة والحلم. وكان لبنانياً وسورياً وعراقياً ومصريّاً في كل مرة زار عاصمة من هذه البلاد. لم تكن الشفافية مجرّد عنوان، إنها الرؤية التي استطاع عبرها كمال بلاطة أن يجمع في عمله الفني بين خصائص الفن الإسلامي والفن البيزنطي، وأن يجمع بين هذين الفنين التراثيين والفن الحديث بكثير من السلاسة والهدوء والبراعة والعمق. هكذا يجيء غيابه الشفاف السريع ليكشف لنا أن وطن الفن واحد، وأن اللجوء إلى الإنسان وطن.

* **فنان ومنظّر لبناني**

انتماء متجذر

ناصر السومي *

أول ما عرف به كمال بلاطة هو ملصقاته عن الثورة الفلسطينية في أوائل السبعينات في بيروت وإلى جانبها الكثير من الرسوم والتخطيطات التشخيصية التي كانت تُنشر في المجلات والصحف آنذاك. كانت مشاركته الفنية نوعاً من الالتحام بالثورة الفلسطينية التي كان انبثاقها مبعث الأمل في التخلص من الاحتلال واجتثاثه من جذوره. عاد من واشنطن إلى بيروت عام 1974 للمشاركة في تأسيس «دار الفتى العربي» التي أوجدت في حينه رؤية جديدة لمخاطبة عالم الأطفال وأحلامهم. جمع جيلَ كمال وأصدقائه المقربين من حارة النصارى في القدس ولاؤهم للثورة الفلسطينية وانتماؤهم المتجذّر لتاريخ وحضارة فلسطين. ومن هؤلاء الأصدقاء الفنان الفلسطيني الراحل فلاديمير تماري والشهيد السينمائي هاني جوهرية والموسيقي باتريك لاما وممثل منظمة فولبرايت» عام 1993 وقد شكلت دراساته هذه منقلباً أساسياً في أعماله الفنية التي تحولت كلّياً إلى تجريد حروفي مستوحى من الكتابات والخطوط الهندسية الإسلامية. نفذت معظم تلك الأعمال بتقنية الشاشة الحريرية (Silk screen) التي تسمح بطباعة أكثر من نسخة من الرسمة الواحدة. أعمال كمال اللاحقة نحت أكثر نحو التجريد رغم ربطها بموضوعات مستوحاة هي الأخرى من الحكايات والأساطير الشرقية كما في معرضه الذي أقيم عام 2014 في دبي. عُرف كمال أيضاً بكتاباته النقدية وبتأليفه أو مشاركته في العديد من الكتب والنصوص. رحل كمال وهو متوجه نحو مدينته ومنشأ أحلامه القدس التي لم ينقطع حبله السري عنها، فها هو يطلب من أسرته أن يعود لها ليدفن في أحضانها، ولذلك قصة أخرى حيث حرم الاحتلال أبناء فلسطين من الحياة في بلدهم وهو يفعل كذلك بحرمانهم من العودة بعد موتهم.

* **تشكيلي فلسطيني**

عشاؤنا الأخير في برلين

رائدة طه *

لكل منا نحن الأخوات الأربع قصة مع كمال وليلي. لقاؤنا الأول كان عام 1984 في سينما «بيوغراف» في واشنطن. كنت برفقة أختي شيرين التي تكنّ له عشقاً طفولياً. ضمّنا إليه، إلى حياته، إلى ابتسامته، إلى ضحكته المدوية، إلى حنو يديه، وعمق صوته الحريري، الذي يرسخ في الرأس ويهبط في القلب كبلسم يخفف من قسوة الغربة. بدأت علاقتنا هكذا مع كمال وليلي. نحن نتحدث عن القدس وبيروت والحرب والعائلة، وأبي، وهو يتحدث عن القدس والفن وأمه وروما، وذكرياته ومراهقته، وتملأ ضحكاتنا أي مكان نكون فيه. القصة المفضلة لأختي شيرين، حين يتحدث كمال عن مراهقته. «زمان، بعد أيام الانكليز، لما كنت أحضر في السينما فيلم جيمس دين، أطلع من السينما وأنا مش مصدق حالي. أروح عالبيت مشي، وطول الطريق أخبط المي برجلي وإيدي ورا ضهري، وأوصل عالبيت، هههِ يعني قال أنا COOL زي جيمس دين..».

إضافة إلى دراستنا في «جامعة جورج ماسون»، إلا أن إضافة كمال النوعية في حياتنا عززت خطانا الأولى لفهم الفن من منظاره الحقيقي، وكان أيضاً بوصلتنا الثقافية في تحديد ذائقتنا الفنية من معارض وأفلام سينمائية ومتاحف وعروض مسرحية، وموسيقى وقراءة كتب، حتى في فن تذوق الطعام. هو الذي دفعنا إلى توسيع أفقنا والتغلب على غيرتنا ووحدتنا باكتساب خبرات حياتية مختلفة، وحثنا على أن نسمو بذوقنا إلى فنون راقية ومبدعة.

لطالما أمضينا ساعات مع هذا الثنائي الرائع الذي يتدفق حناناً وصبراً وتأنياً لسماع قصصنا مهما كانت ساذجة. لطالما كان مصدراً مشجعاً وملهماً لموهبتي في التقليد حينها وشغفي بالفنون كافة. لطالما احتضنتني ليخفف من آلامي ودموعي المنهمرة التي كادت توازي نهر الـ«بوتوماك» من جراء قصة حب كارثية ملوعة... لينتهي بنا الأمر بعد البكاء أن نضحك حتى تصل أصداء قهقهاتنا إلى الفضاء. علاقة أختي شيرين بكمال كانت في منتهى الدقة لكثرة حساسيتها وهشاشتها وخجلها العارم الذي كان يتغلب أحياناً على حرية تعبيرها. فكان لكمال وليلي طريقة خاصة في زرع ثقتها بنفسها واحترام وتقدير آرائها، مما ترك أثراً كبيراً في حياتها إلى الآن.

بكت شيرين البارحة بكاءً مراً مزّق قلبي، كأنها لم تتوقع مرة أن يذهب كمال إلى حياة أخرى. أنا وأختي شيرين كنّا الفوج الأول من العائلة للقدوم إلى واشنطن من أجل العلم والمعرفة. تبعنا بعدها الفوج الثاني من أخواتي سهير وميس اللتين ورثتا حبّ كمال وليلي عنّا.. ولحسن حظهما، كان لهما النصيب الأكبر في الرعاية والاهتمام. أما أنا، فقد غادرت بعد خمس سنوات لمواجهة حياة أخرى. أخذت أختي الثالثة سهير حباً ورعاية من نوع آخر. تعرضت «سوسو» لحادث دراجة نارية مروع عام 1990، أدى إلى سقوطها في نهر الـ«بوتوماك» فعلياً. أمضت في «مستشفى جورج واشنطن» ثلاثة أشهر والعديد من العمليات الجراحية، مما اضطر والدتي إلى أن تحضر على عجل من بيروت لتكون بجانبها. بعد خروجها من المستشفى، لم يعط كمال الفرصة لأمي لأن تبحث عن شقة قريبة من المستشفى لإتمام العلاج. أصرّ وليلي على أن يستضيفاهما في بيتهما الصغير الذي ينقسم إلى ثلاث غرف مستقلة بعضها عن بعضه. لم تنسَ أمي مرة كرم كمال وليلي ولطفهما. ولأختي الصغيرة ميس الصفحة الأكبر في علاقتنا التاريخية مع ذلك الثنائي الاستثنائي. في فترة غيابي وغياب والدتي عن يوميات وحياة ميس، تمتعت بحبّ ورعاية واهتمام كمال وليلي. درست التصميم الغرافيكي في «جامعة جورج واشنطن»، وامتلأت بالكثير من التوجيهات الفنية، وكان لها الحظ الأوفر في إيجاد الحضن الدافئ من جراء صدمات الغرام والعشق مع حبيبها الذي أصبح في ما بعد زوجها.

وجدت ميس ما فقدته من حب ودفء في روح كمال وليلي، في ظل غربة موحشة. كان وما زال لكمال وليلي الشوط الأطول في حياتنا جميعاً. أصبحوا جزءاً من حياة أولادنا وذاكرتنا واستمراريتنا. تلك هي الحياة، إما أن تكون محظوظاً مثلنا أو لا. حزينة أنا لفقدانك يا كمال. سعيدة أنك قرأت كتابي «علي». سعيدة لأنني أمتلك عدة لوحات هدية منك في كل مناسبة، أجملها «ثورة/ ثروة». فرحة لأنني حققت حلمي بأن تراني على المسرح في برلين. فرحة بحضورك في توقيع كتابي «الاقي زيك فين يا علي» في بيروت. وأجمل من كل هذا وذاك، عشاؤنا الأخير في برلين، في مطعم إيطالي استعدت فيه ذكرياتك في إيطاليا. حدّدت نوع النبيذ، والسلطات، والطبق الرئيسي، والحلويات... والحديث مستمر ومعه الضحك، إلى أن انتبهنا فجأة إلى أننا الزبائن الوحيدون في المكان، والجميع في انتظار مغادرتنا. هكذا الوقت دائماً معك كمال كأنّه في بدايته. ما زلت ضحكتك الساخرة تجلجل في أذني، أنت معنا. دائماً معنا. كمال وليلي أحبكما معاً، وكلاً على حدة.

* **ممثلة وكاتبة مسرحية فلسطينية**

الأخبار
al-akhbar
الخميس 8 آب 2019 العدد 3828

صورة وخبر

على مدى السنوات الثماني الماضية، ساعد المغني الأميركي آدم لامبرت فرقة الروك الأسطورية البريطانية «كوين» على إقامة جولات فنية. في هذا السياق تشارك الفنان البالغ 37 عاماً المسرح أخيراً مع الغيتاريست البريطاني برايان ماي (72 عاماً ــ الصورة) ومواطنه عازف الدرامز رودجر تايلور في حديقة ساحة «ماديسون» في نيويورك الأميركية. هناك، استمتع الآلاف بعرض استمرّ 135 دقيقة، وشمل أشهر أغنيات الفرقة التي تأسست في لندن عام 1970، وانتكست بعد رحيل نجمها ومغنيها الأساسي فريدي ميركوري (مايك كوبولا ــ أ ف ب)

فنانون ومثقفون يرفضون الوصاية في بيروت
#صوت_الموسيقى_أعلى

استنكاراً للحملة التي تعرّضت لها «مشروع ليلى» وأدّت إلى إلغاء حفلتها ضمن «مهرجانات بيبلوس الدولية» بواسطة «سلاح العنف والتهديد بإراقة الدماء»، قرّرت مجموعة من الناشطين والفنانين «المؤمنين بحرية التعبير» إقامة حفلة فنية غداً الجمعة بعنوان «#صوت_الموسيقى_أعلى» في الموعد الذي كان يُفترض أن تلتقي فيه فرقة الروك البديل اللبنانية الجمهور في جبيل. وبهدف الإعلان عن تفاصيله، دعا القائمون على الحدث أهل الإعلام إلى مؤتمر أمس في «ذا بالاس» (الحمرا ـ بيروت). خلال اللقاء مع الصحافيين، ألقت الناشطة في شبكة «مدى» جمانة تلحوق كلمة شرحت فيها الدوافع لإقامة هذه الأمسية، على رأسها نجاح الحملة التكفيرية في «تكريس حالة من الخوف والرعب، أسكتت أي صوت معارض أو مجرد مختلف». وجرى تشبيه ما حدث مع «مشروع ليلى» بما جرى قبل أشهر للفنان زياد عيتاني، وقبله «اختراع خرافات شيطانية لتحريم أنواع معيّنة من الموسيقى». وتفرّع الحديث في المؤتمر إلى قضايا الحرية الفكرية والاجتماعية والمساواة بشكل عام نتيجة «النظام الذي لا يحمي البلد، بل يشكّل خطراً عليه». وشدّدت الكلمة في نهايتها على أنّ الحفلة المرتقبة هي «ضد الكراهية والقمع... إنّها حفلة للحرية وجرس إنذار للخطر المحدق بالمجتمع».

بعد تعليق مقتضب لصاحبة «ذا بالاس» الإعلامية رانيا برغوت، أعلن الفنان المعاصر والمخرج روي ديب عن الأسماء المشاركة في الحفلة التي سيتولّى تقديمها الممثلان بديع أبو شقرا وندى أبو فرحات، علماً بأنّ الفنانين المشاركين آتون من مجالات الغناء والعزف والموسيقى والستاند آب كوميدي... وهم: نور حجّار، وزياد عيتاني، وسماح بو المنى، ورامي بطرس، وزياد سحاب، و«خنسا»، و Chyno، و«بلاكيوم»، وزياد نوفل، وCoffe Break، وفرقة «الراحل الكبير»، وBlu Fiefer، و«كوزو»، وشادي أبي شقرا، وفريدا شهلاوي، ودانيال صايغ، وكارول أبي غانم، وليليان شلالا، والراس، وميساء جلاد، وشادن فقيه، ووسام كمال، وساندي شمعون، و«وينِك»، ورندا مخول، وجمال ملاعب، ونويل وميشيل كسرواني، ونصري الصايغ، و«شوي شوي»، و«الشعر»، بالاشتراك مع «السمندل» وآخرين. وأشار ديب إلى أنّ عدداً كبيراً من الفنانين أرادوا المشاركة أيضاً، غير أنّ أسباباً تقنية أدّت إلى حصر المشاركات بعدد محدّد، موضحاً أنّه «ندعو كل هؤلاء الذين يشاركوننا الموقف نفسه إلى الوجود إلى جانبنا في تمام الساعة السابعة مساءً».

*** حفلة «صوت الموسيقى أعلى»: غداً الجمعة ـ الساعة السابعة مساءً ـ «ذا بالاس» (سنتر «أريسكو» ـ الحمرا/ بيروت). الدخول مجاني.**
للاستعلام: 03/336238

طروب وجمال: سامعة دقّة قلبي؟

بعد النجاح الذي حققته في «مترو المدينة» (الحمرا)، تعود حلقة «متروفون» المخصصة لطروب (الصورة) ومحمد جمال إلى المكان نفسه في 14 آب (أغسطس) الحالي. أعمال الدويتو الشهير، سيتشارك أداءها إيلي رزق الله وياسمينا فايد، بمشاركة فرقة موسيقية مصغّرة مؤلفة من العازفين: سماح بو المنى (أكورديون)، وضياء حمزة (كيبورد)، وفرح قدّور (بزق)، وبهاء ضو (إيقاع). الموعد الذي يقدّمه هشام جابر، يأتي كالعادة في سياق استحضار أرشيف الإذاعة اللبنانية القابع في المستودعات ولجزء من التاريخ الغنائي اللبناني المنسي والمهمل.

«متروفون» طروب ومحمد جمال: الأربعاء 14 آب ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت).
للاستعلام: 76/309363

جمانة حدّاد مشوار «بنت الخيّاطة»

بعد غدٍ السبت، يدعو «النادي اللبناني للكتاب» إلى المشاركة في حلقة حوارية مع الكاتبة والشاعرة والصحافية جمانة حدّاد (1970 ـ الصورة) تحتضنها «مكتبة أنطوان» في أسواق بيروت. الموعد الذي يندرج ضمن أنشطة النادي الثقافية المنوّعة، يهدف إلى مناقشة مُجمل إصدارات حدّاد، من بينها «سوبرمان عربي» (2014) و«هكذا قتلت شهرزاد» (2010) و«عودة ليليت» (2004) وآخرها «بنت الخيّاطة» (2018). اللقاء غير مخصّص لأعمال معيّنة، وفق ما أكّد المنظّمون على الصفحة الخاصة بالنشاط على فايسبوك.

حلقة حوارية مع جمانة حدّاد: السبت 10 آب (أغسطس) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مكتبة أنطوان» (أسواق بيروت ـ وسط العاصمة).
للاستعلام: 01/999650

تحقيق وقراءة تراثنا مع فيصل الحفيان

برعاية دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى وكرسي الشيخ زايد للدراسات العربية والإسلامية وكرسي «جويت» للدراسات العربية، يلقي الباحث السوري فيصل الحفيان (الصورة) محاضرة بعنوان «التحقيق والقراءة في التراث العربي» في «الجامعة الأميركية في بيروت» في 9 أيلول (سبتمبر) المقبل. الحفيان مدير معهد المخطوطات العربية، ومدير معهد البحوث والدراسات العربية التابعين لـ «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم»، وهو متخصّص في الدراسات اللغوية العربية وبالمخطوط العربي، وصاحب عدد من الإصدارات والمقالات.

* «التحقيق والقراءة في التراث العربي»: 9 أيلول ـ 17:30 ـ «وست هول» (أوديتوريوم A) في الـ AUB (شارع بليس).
للاستعلام: 01/350000